

كتاب الأمثال

تأليف
محمد بن أحمد بن البساک

الناشر
شركة نوا بيج الفكر

الطبعة الاولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨
حقوق الطبع محفوظة للناسخ
الناسخ
شركة نوابغ الفكر
للنشر والتوزيع والتصدير
عمارة ١٩ القطامية (القاهرة)
هاتف: ٢٥٩٣٦٤٠٢، فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧

E-mail: nawabgh_elfekr@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

ابن اليمسك ، محمد بن أحمد
كتاب الامثال / تاليف : محمد بن أحمد ابن اليمسك
ط 1 - القاهرة : شركة نوابغ الفكر ، 2008
400 ص ، 24 سم
1- الامثال العربية
أ- العنوان

ديوى : 818/02

رقم الابداع : 2008/7859

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ضارب الأمثال في أفضل الأقوال، الذي وشَّح به قرآنه، وضمنه بيانه؛ تنبيهًا للقلوب المنغمسة في بحار الجهالة، وإيقاظًا للنفوس المرتبكة في ظلم الضلالة، ولم يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها، ونساجة عنكبوت فما دونها؛ إذ كان الاعتبار عظيمًا وإن صغر أمرهما، والادكار بصنعهما^(١): جسيمًا وإن لطف قدرهما.

وصلى الله على من أنزل ذلك عليه، وأسند بتبليغه الأمر إليه محمد سيد المرسلين، وصفي رب العالمين، وعلى آله الطيبين الأخيار.

وبعد، فالإيجاز في الكلام إذا صادف واقعه حلية، والتشبيه إذا ورد مواضعه زينة، والتعريض في كثير منه أبلغ من التصريح، والكناية في أماكنها أوقع من التحقيق، ولما وجدت جميع هذه الخلال مجتمعًا فيما ضربته العرب من الأمثال - رأيت أن أجمع للراغبين في الأدب ما رويته عن أكابر السلف رحمهم الله مجموعًا في تصانيفهم، ومفرقًا في أماليهم، وأن أجعله مرتبًا على حروف^(٢): في ذلك كله، وفي جميع ما نشرع فيه توفيقًا لما يقرب منه، ويرضيه، بمنه وجوده، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) بهامش الأصل: بخلقها.

(٢) لعله سقط ههنا لفظ: الهجاء وطالبًا.

باب ما جاء من الأمثال

أوله ألف على مذهب الكتاب أو همزة على مذهب النحويين.

ما جاء منها على أفعل مع الباء

(أبلغ من قُس): هو قس بن ساعدة الإيادي، وكان أبلغ العرب.

(أبقى من وَخِي في حَجَر): الوحي الكتابة.

(أَبْصُرُ من عُقاب مَلاع): الملاع: الصحراء. والمسلع: السرعة. يقال ذلك؛ لأنها تعرف من حيث لا ترى أنثى الأرانب، فتخطفها دون الذكر؛ لأنه يلتوي على عنق العقاب فيقتلها.

(أَبْصُرُ من الزَّرْقاء): امرأة من جديس، كانت ملكة اليمامة، وزعموا أنها كانت تبصر من مسيرة ثلاث.

(أَبْعَدُ من العَيوق): يراد به مجرى القمر؛ لأنه يجري بالبعد منه، ولا يكون منزلاً له أبداً، وتزعم العرب أن القمر رام المسير عليه، فاعتساقه عن ذلك، فُسِمِي العيوق لعلوه عن سائر الكواكب.

(أَبْعَدُ من بَيِّض الأنوق): الأنوق طائر يبيض في شعفات الجبال، لا يوصل إلى بيضها أبداً.

(أَبْرُ من العَمَلَس): من بَرَّه بأُمَّه أنه حمل إليها غبوقاً من اللبن في عَسٍّ، فصادفها نائمة، فكَرِهَ إنباهها والانصراف عنها؛ فأقام قائماً يتوقع انتباهها، والعَسُّ على يده حتى أصبح.

(أَبْخَلُ مِنْ مَادِرَ): هو رجل من بني هلال، سقى إِبِلَهُ، وبقي في أسفل الحوض ماءً قليلًا، فسَلَحَ فيه، ومدر به الحوض؛ أي: طينه؛ بخلاً بأن يسقي منه.

(أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَعَبْقَرٍ وَحَبَقَرٍ)^(٣): وكله الماء الجامد، ويروى بالتشديد أيضًا.

(أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ): العرب تسميه الأعور قلبًا؛ لحدة بصره، ويقال أنه يغمض إحدى عينه أبدًا؛ لاجتزائه بالنظر بالأخرى.

مع التاء

(أَتَبَعَ مِنَ الظَّلِّ): لأنه يتبع صاحبه حيث توجه.

مع الشاء

(أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ وَمِنْ ثَهْلَانٍ): وهما الجبلان.

(أَثْبَتُ مِنْ أَصَمِّ رَأْسٍ)^(٤): يريد الجبل.

(أَثْقَلُ مِنْ جِلِّ الدَّهْمِ): هي ناقة حملت عليها رءوس قوم قتلوا، وهي الداهية أيضًا.

(٣) كذا في الأصل ومجمع الأمثال، وفي الأقرب بضم القاف.

(٤) في مجمع الأمثال (أثبت رأسًا من أصم).

مع الجيم

(أَجْبَنُ من المنزوف ضَرْطًا): هذا رجل كان إذا نبه للصبح - وهو شرب الغداة - قال: لو لغادية^(٥)، نبهتني. أي: لخليل مغيرة غدوة، فقليل له يومًا - على طريق الاختبار - هذه نواصي الخيل. فما زال يقول: الخيل الخيل. ويضطر حتى مات.

(أَجْبَنُ من صَافِرٍ): هو ما يصفر من الطير دون سباعها؛ لأنها يصفر بغائثها، وما ليس بجارح منها.

(أَجْبَنُ من هَجْرَسٍ): القرد، يقال: إنه إذا أراد النوم انتصب، وأخذ في يده^(٦): إذا استقل في النوم فيستبه.

(أَجْهَلُ من فَرَّاشَةٍ): لأنها إذا رأت نَارًا أَلْقَتْ نفسها فيها؛ جهلاً بها.

(أَجْوَدُ من لَافِظَةٍ): ^(٧): قال الأصمعي: هي الرحاء؛ لأنها تلفظ ما تطحنه. وقال أبو زيد: هي العنز تدعى للحلب، وهي تعتلِف، فتلقِي ما في فيها وتُقبِل.

(أَجْوَعُ من كَلْبَةٍ حَوَمَلٍ): يقال: إنها أكلت نجوها؛ جوعًا، ثم التراب الذي تحته لا عقب به من رائحته.

(5) في المجمع بالعين المهملة.

(6) ههنا بياض بالأصل، وفي المجمع وغيره أخذ في يده حجرًا؛ مخافة الذئب أن يأكله.

(7) في المجمع: أسمع.

منع الحاء

(أَحْيَا مِنْ ضَب): لطول عمره، ويقال: إنه يتطوق في كل مائة سنة طوقاً أبيض، وربما وجدت عليه عدة أطواق. ويقال: إنه يذبح، ويفصل، ويلقى ما في جوفه، ويطنخ بعد يوم، فيضطرب في القدر.

(أَحْرُ مِنْ الْقَرَع): هو داء يصيب الإبل؛ تذوب له أكبادها، وتحترق أوبارها.

(أَحْنُ مِنْ شَارِف): هي الناقة المُسِنَّة، وذلك لأنها أشد حنيناً من غيرها؛ لياسها من الولد، وضعفها عن العود إلى الوطن.

(أَحْسَنُ مِنْ دُمِيَّة): هي الصورة^(٨)؛ لأن المرء يصورها على حسب إرادته.

(أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ): تستحسن العرب حُسن نقاء البَيْضَةِ في نضارة خضرة الروضة.

(أَحْذَرُ مِنْ غَرَاب): العرب تزعم أنه يخفي سفاده؛ حذراً من أن يعلم بأنه ذو ذكر وفراخ وعش؛ فيطلب.

(أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقِي صَبِيٍّ): العقي أول نجو من الصبي عند ولادته، ويقال: إن الكلب إنما يحرص عليه؛ لأن الهرم من الكلاب إذا أكله عاد شبابه.

(أَحْمَقُ مِنْ دُعَاة): هي مارية بنت ربيعة بن عجل، زُوِّجَتْ، فحملت، فلما وضعت ألقته، وظلته نجواً، فقالت لأُمها^(٩): هل يفتح الجعر فاه؟ قالت: نعم، ويدعو أباه.

(٨) في الجمهرة: الحسنة.

(أَمْحَقُّ مِنْ صَنْعَ): ويقال: إنها وجدت تودية في غدير، وهو عود يشد على الخلف؛ لثلا يرضع الفصيل، فجعلت تشرب وتقول: يا حبذا طعم لبن الثدي حتى ماتت.

(أَمْحَقُّ مِنْ جِهِيْزَة): هي دبة أنثى، وقال ابن السكيت: هي أم شبيب بن يزيد بن نعيم بن شيان، قالت لما تحرك في جوفها الولد، قالت: في بطني شيء ينقر. ورأت كأن شهاباً خرج منها، فسطع في السماء، ثم وقع، فخبأ في الماء.

(أَمْحَقُّ مِنْ الْمَهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا): هذه امرأة تزوجها رجل، فالتمست مهرها، فنزع إحدى خلخالها، فدفعه إليها، فرضيت به.

(أَمْحَقُّ مِنْ عَجَل): هو عجل بن لحم بن صعب^(١٠) بن بكر بن وائل، قيل له: ما سميت فرسك؟ ففقأ عينه، وقال: الأعور.

(أَمْحَقُّ مِنْ هَبْنَقَة): هو يزيد بن ثروان، ضل بعيره، فجعل يطلبه، وينشده ويقول: من وجده فهو له. فقليل له: فلم تطلبه؟ فقال: أين حلاوة الوجدان؟!

(أَمْحَقُّ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ): لأنه يتبعه ولا يرويه، وهو يقدر على الري بكفه.

(أَمْحَقُّ مِنْ أَبِي غُبْشَان): هو رجل من خزاعة، احتال عليه بعض العرب فأسقاه، وكانت إليه وصاة في حجابة البيت، فلما سكر ابتاع منه المفتاح بزق خمر.

(٩) في المجمع: لضرتها.

(١٠) في الجوهرة والمجمع: صعب بن علي بن بكر.

(أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِي): وهو قشر يبقى على الإهاب من اللحم، فلا ينال معه دباغ الجلد.

(أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ أَوْ مِائَةٍ): خَصَّ الرَّاعِي لَشْغْلَهُ عَنِ الْحَاضِرَةِ، وَالضُّأْنَ لِأَنَّهُ شَغْلُهُ بِجَمْعِهَا أَكْثَرُ؛ لِسُرْعَةِ نَفْوَرها، وَالثَّمَانِينَ لِأَنَّهُ قَلَّتْهَا تَمْنَعُهَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّائِسِ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ. وَيَقَالُ: بَلْ بَشَرٌ كَسَرَى بِبِشَارَةِ سِرِّهِ، فَقَالَ: سَلَنِي مَا شِئْتَ. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ.

(أَحْمَرُّ مِنْ تُرْبِ الْعَقْدِ): لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ فِيهِ التُّرَابُ؛ إِنَّمَا هُوَ يَنْهَارُ، وَالْعَقْدُ مَا تَرَاكَمَ مِنَ الرَّمْلِ.

(أَحْمَقُ مِنْ رَجُلِيَّةٍ): هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ؛ لِأَنَّهُ تَنْبَتَ بِكُلِّ مَسِيلٍ وَمَدْرَجٍ سِيلٍ.

مع الخفاء

(أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانَ بْنِ وَائِلٍ): هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ، يَقَالُ: إِنَّهُ خَطَبَ فِي صَلَاحِ بَيْنِ حَيٍّ، نِيَاضَ يَوْمٍ، فَمَا أَعَادَ كَلِمَةً.

(أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ): لِأَنَّهُا تَبْيِضُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَادٍ ضَعِيفَةٍ، فَيُسْقِطُ بَيِضُهَا أَدْنَى رِيحٍ تَهْبُ.

(أَخْيَلُ مِنْ ثَعْلَبٍ فِي اسْتِهِ عِهْنَةٌ): إِذَا شَدَّ بِذَنْبِ الثَّعْلَبِ صَوْفَةً شَغَلَ بِاللَّعِبِ بِهَا، وَالْإِعْجَابُ بِحَسْنِهَا مِنْ كُلِّ شَأْنِهِ.

(أَخْيَلُ مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَا): هَذِهِ امْرَأَةٌ وَشِمَتْ اسْتِهَا، ثُمَّ بَاهَتْ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا.

(أَخْيَلُ مِنْ مُدَالَةٍ): هِيَ الْأُمَةُ الْمَهَانَةُ، يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ مَهِينٌ.

(أَخْبِئْ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ): مهو؛ قبيلة من عبد القيس، وكانت إياد تعير بالنفسو، فاشترى منهم هذا الشيخ تلك المعيرة في سوق عكاظ ببردين. فقليل له ذلك. واسمه عبد الله بن بيدرة.

(أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ): هو مويكك بن نصر بن الأزد، كان يقري الأضياف، ويعطي السائل، فمات له بنون سبعة في حَوْلٍ، فترك ما كان يفعله، فأنزل الله نارًا أحرقتة وما ملك. والجوف: وادٍ منخفض.

(أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذَّنْبِ أَوْ الطَّائِرِ): أي: أسرع استيقاظًا من نوم، وذلك أنه يقال: إنه ينام يا حدى عينيه.

مع الدال

(أَذْنَى مِنَ الشُّنْعِ): لأنه يلزم ظهر القدم، ويلتصق بها.

(أَدُمُّ مِنْ بُعْرَةٍ): لدامة خلقها، وقصر قامتها.

مع الذال

(أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرَقَرٍ): الفقع: نوع من الكمأة رديء، والقرقر: أرضٌ مستوية سهلة، فهو يداس دائمًا.

(أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ بِقَاعٍ): لأنه لا يمتنع على من وجأه بفهر، أو دَمَغَهُ بصخر.

(أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسَمٍ): لأنه أخفض موضع في الجمل، فيه أذل حيوان.

(أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ): وهو صغار المعز.

مع الرءاء

(أَرَوَى مِنَ النَّقَاقَةِ): هي الضفادع؛ لأن مسكنها الماء.

(أَزُوغٌ مِّنْ نَّعَلَيْكَ): يبلغ من روغانه أن الكلب يطلبه، فإذا لحقه دخل بين يديه ورجليه؛ حتى يخرج من ورائه.

(أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ): هو عمرو بن تقن، وكان في زمن لقمان.

مع الزاي

(أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ): لما يتبين من زهوه في ثقل مشيه وتأوده.

(أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ): هو قرد بن معوية، رجل من هذيل وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أسلم على أن تُحِلَّ لي الزناء. فقال له ولوفده: ((أُتَحِبُّونَ لِبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ؟)) قالوا: لا. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((فاحببوا للناس ما تحبون لأنفسكم)). فرجع بهم، ولم يسلموا.

(أَزْنَى مِنْ هِرٍّ): هي امرأة كانت في الجاهلية يتتابها الفُسَّاق، فشهرت بالفسق.

مع السين

(أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ): تزعم العرب أنه يسمع وقع مناسم الإبل إذا توجهت نحو المبارك من مسيرة سبع، فتثور في العطن.

(أَسْمَعَ مِنْ فَرَسٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ): بالغ بأن جعله في يدها، لا أحد بها، فتختلط الأصوات، وفي غلس: قبل انبعاث الطير ولغظها، وفي حال حدة الحواس لطول تراخيها.

(أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحٍ أُمِّ حَارِجَةَ): قال أبو زيد: هي عمرة بنت سعد من بجيلة. وقال أبو عبيد: هي بنت سعد بن قدار، كان يقال لها: خطب. فتقول: نكح.

(أَسْرَى مِنْ قُنُقُدٍ): لأنه لا يدب في طلب قوته إلا ليلاً.

(أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى): وذلك أنها إذا طلبها الصقر علت عليه، ثم ذرقت كالذب، فألصقت ريشه حتى يسقط.

(أَسْرُقُ مِنْ شَطَاظٍ): لصٌّ من بني ضبة، يقال: إنه يتعلق بشعرة من ذنب الفرس السابق، ويمجري الفرس ويعدو في أثره، فلا يقطع الشعرة ولا يرسلها.

(أَسْرُقُ مِنْ زَبَابَةٍ): فارة برية، تَسْرِقُ كل ما رآته مما تحتاج إليه، أو تستغي عنه.

(أَسْأَلُ مِنْ قُلْحَسٍ): الذي يتحين طعام الناس، ويسميه الناس الطفيلي.

(أَسْرَعُ مِنْ عَدَوَى الْمُتَائِبِ): لأن المتائب إذا رآه غيره أعداه.

(أَسْرَعُ مِنْ قَوْلٍ قَطَاةٍ قَطَاً): القطا صوت القطاة، وهي تكثر التصويت به.

مع الشين

(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنِ): قال أبو عمرو: هو الأسد. وقال الأصمعي: دابة كالحرباء، تشب إلى الراكب، لا ترهبه ولا تخافه. وعفرين: بلد.

(أَشْغَلُ من ذاتِ النَحِيَيْنِ): امرأة من تيم الله بن ثعلبة، أتاها خوات بن جبير الأنصاري في الجاهلية؛ يبتاع منها السمن، ومعها نحيان لها، ففتحت أحدهما، فلم يرضه، فأمسكته بيدها، ثم فتحت الآخر وامسكته باليد الأخرى، ففجر بها، فلم تستطع دفعه؛ خوفاً على السمن.

(أَشَامُ من أحمر عادٍ): هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح، التي هلك بها قومه.
(أَشْرَدُ من ظَلِيم): هو ذكر النعامة، إنما خص بالشروء؛ لأنه يجسه بينض الأنثى.

(أَشْكَر من بَرَوقة): هي شجرة إذا غامت السماء اخضرت.
(أَشْهَرُ من الأَبْلَق): شهرته لقلعة البلق في العراب⁽¹¹⁾، ولأنه إن كان في ضوء ظهر سواده، وإن كان في ظلمة ظهر بياضه.
(أَشَامُ من البَسُوس): امرأة من غنى، وقعت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة من أجلها، وقتل بينهم عشرون ألفاً، ويقال: اسم الناقة التي رماها كليب.
(أَشَامُ من تالي النَجْم): هو الدبران، والعرب تتشاءم به.

(أَشَامُ من دَاحِس): هو فرس قيس بن زهير العبسي، وكان راهن به وبالعبراء حذيفة بن بدر الفزاري وفرساه الخطار والحبقاء، فسبق قيس، فلم يعطه حذيفة الرهن، ف وقعت الحرب بين عبس وفزارة وذبيان في ذلك أربعين سنة.

(11) في هامش الأصل: العراب الأفراس.

(أَشَأْمٌ من خَوْتَعَة): هو رجل من غفيلة بن قاسط بن أخي النمر بن قاسط، مات أبوه يوم علقت أمه يوم وضعته، وأخته يوم فطم، وأخوه يوم احتلم، وعمه يوم زوج.

مع الصاد

(أَضْرَدُ من عَنَزِ جرياء): العنز أقل صبرًا من النعجة؛ لقلة ما عليها من الدثار، والجرب أيضًا يسقط ما عليها من الشعر.

(أصدق من قطة): لأن صوتها وافق اسمها.

(أَصْبَرُ من عود بجنييه الجُلْبُ): ويروى بدفيه، والجلب آثار الدبر والقروح، وإنما خص العود لأن الأسفار قد دعكته، فهو أصبر من غيره، والعود الجمل المسن. (أصنع من سُرقَة): هي دويبة تنسج على نفسها؛ كالقرطاس في عيدان الخشب. ويقال: إنها دودة القز.

(أصبر على الجوع من قُرَادٍ): يقال: إنه يبقى في الحي حولًا، لا يطعم إلى أن تعود الإبل، فيلصق بها.

(أصح من عير أبي سيار): ويروى أبو سيارة، وهو عميلة بن الأعزل العدواني، كان يميز الناس من المزدلفة إلى منى أربعين سنة على حمار أسود، لم يتعب.

(أصنع من تَنَوُّطٍ): يقال: إنه يتخذ بيتًا كالخباء، لا تحرقه الرياح، ولا ينفذه القطر، ويعلقه في شجرة.

مع الضاد

(أَضْبَطَ مِنْ دَرَّةٍ أَوْ نَمْلَةٍ): يقال: إنها تقبض على ما هو أضعاف وزنها تجره، فربما سقط من ارتفاع كبير، فلا ترسله.

(أَضِيقُ مِنْ خَرْتِ الْإِبْرَةِ): قال الله عز وجل: {حتى يلج الجمل في سم الخياط}. فضرب المثل بدخول أكبر شيء عرفته العرب في أضيق ما عرفته.

(أَضْعَفُ مِنَ الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ): والكَرَّازُ كبش الراعي، الذي يحمل عليه خرجه، ولا يحمل عليه إلا أضعف الناس.

مع الظاء

(أَطْفَى مِنَ السَّيْلِ): لأنه يأتي على ما مرَّ به من شجر أو مدر.

(أَطِيشٌ مِنْ فَرَّاشَةٍ): لأنها لا تستقر في موضع؛ بل لا تزال واقعة وطائرة.

(أَطَوَّعَ مِنْ ثَوَابٍ): يقال: إنها كلبة. ويقال: اسم مملوك. ويقال: رجل كان يلزم النساء.

(أَطِيبُ مِنَ الْأَمْنِ): لأنه لا لذة لمن لا أَمْنٌ له.

مع الظاء

(أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ): تزعم العرب أن رجلاً وجدها وقد جمدت من البرد، ولم تتحرك، فادخلها بين ثيابه، ولم يزل يدهنها؛ حتى تحركت وقويت، ثم دبَّت، فنهسته، فقال لها: ويحك، أهذا جزائي منك؟ قالت: لا، ولكنه طبعي.

مع العين

(أَعْقُ من ضَبَّة): إذا خرجت فراخها من بيضها تعادت وعدت تأكل منهن ما لحقت.

(أَعَزُّ من كُليب): هو كليب بن ربيعة، سيد ربيعة، قتله جساس بن مرة الشيباني، وكانت من أجله حرب البسوس؛ حرب بين بكر وتغلب ابني وائل.

(أَعَزُّ من الأبلق العَقوق): قاله خالد بن مالك النهشلي، وكان أسر ناسًا من بني مازن، فقال له: من يكفل هؤلاء؟ فقال خالد: أنا. فقال النعمان: وبما أحدثوا؟ قال خالد: نعم، وإن كان الأبلق العَقوق. والأبلق: الذكر. والعَقوق: لا يكون ذكرًا؛ لأنها الحامل.

(أَعَزُّ من الغراب الاعصم): يعني: الغراب الأسود الذي في إحدى رجليه بياض، وذلك لا يكاد يوجد.

(أعيا من باقِل): هو رجل إيادي، اشترى ظبيًا بأحد عشر درهماً، فقيل له: بكم اشتريته؟ فمد يديه، وأشار بأصابعه العشر، ودلع لسانه؛ فشرذ الظبي.

(أعرى من المغزَل): لأن المرأة دائماً⁽¹²⁾ غزلها، ثم تنزعه، لا يستقر عليه.

(أعدى من الجَرَب): يقال: إن الريح تجري من الجرباء على الصحاح، فيعديها.

(أَعْدَبُ من ماء البارق): سحاب ذو برق.

(أعجزُ من يد في رَحِم): يريد الجنين؛ لأنه لا بطش له هناك.

(12) كذا بالأصل ولعله (تجعل عليه): أو نحوه.

مع الغين

(أَغْنَى عن الشيء من الأقرع عن المشط): لأنه لا شعر له يحتاج إلى مشطه.

(أَغْلَم من نَيس بني حَمَان): تزعم العرب أنه قفط سبعين عتْزًا، وقد فريت أوداجه.

مع الفاء

(أَفْسَى من ظربان): دويبة، تزعم العرب أنها تأتي في حجر الضب، فتفعل ذلك، فلا يطيق الصبر عليه، فيخرج إليها، فتأكله، وتفعل بالهجمة من الإبل وهي باركة، فتتفرق، وتفعل في الثوب فيبقى فيه ريحه إلى أن يبل.

(أَفْحَش من فاسية): هي الخنفساء؛ لأنها إذا دبّت أُنْتِنَت.

مع القاف

(أَقْرَبُ من اليد إلى الفم): معروف.

(أَقْرَبُ من حَبْلِ الْوَرِيد): هو عِزْق يستبطن العنق، وهما الوريدان. قال الله تعالى: {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد}.

(أَقْصَرُ من إِبْهَام الْقَطَاة): يريد تأثيرها في الأرض، وهي أقصر تأثير مؤثر فيها، وهي المعلقة فوق عَقْبِيهَا.

مع الكاف

(أَكْثَر من الدُّبَا): ولد الجراد قبل أن تنبت أجنحتها؛ لأنها إذا طارت تفرقت.

(أَكْسَبُ مِنَ الذَّنْبِ)^{١٣}، لأنه يختل جميع الحيوان، ويصيد سائر ما دبَّ ودرج، ويأكل النبت ويمتزئ باستنشاق النسيم إذا أعياه القوت.

(أَكْيَسُ مِنْ قِشَّة): قردة صغيرة.

(أَكْسَى مِنْ بَصَلَة): قشرها كسوتها، وعليها طبقات.

(أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ): هو السراب، يخال ماء، وهو أبعد شيء منه؛ لأنه لهب الشمس في القيعان.

(أَكْذَبُ مِنَ السَّالِثَةِ): هي المرأة تذيب السمن، تقول: قد احترق؛ مخافة العين.

(أَكْذَبُ مَنْ أَخِيذَ الْجَيْشِ): الذي يأخذه أعداؤه، فيستدلونه على قومه، فيدفع عنهم بجهده.

(أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ): لأنه يأتي بالفظائع من نَسَبِهِ وَحَسَبِهِ، لا يكون من يوافقه عليه، فيكذب لشسوعه عن وطنه.

(أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ): هو الفصيل المتخم، يقال: أخذ أخذًا. هكذا قال أبو زيد. وذلك أن الفصيل يحرص على اللبن، ويوهم الجوع وهو متخم ممتلئ، أو قيل: هذا أخيد. أسره قوم، سألوه عن قومه، فلم يخبرهم، وقال: هم على ليالي. وطعنه أحدهم، فبدر اللبن من جوفه، فعلم أن الحلي قريب.

مع اللام

(١٣) في جم: لأنه الدهر، يطلب صيد الایهه، أو لا ينتم.

(أَلَدُّ مِنَ الْأَمْنِ): لأنه لا انتفاع لخائف بصحة، ولا شباب، ولا مال، وهو ألد الموجودات.

(أَلَزَمَ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ): القص: الصدر. والعرب لا تقصها، ولا تحلقها.

(أَلَجُّ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ): لأنها إذا دفعت مرة عن الموضع لم تزل تعود إليه، ويقال: أَلَحَ بِالْحَاءِ.

مع الميم

(أَمَضَى مِنَ النَّصْلِ): يريد نصل النيف.

(أَمْنَعُ مِنْ عِقَابِ الْجَوِّ): قالها عمرو بن عدي اللخمي لقصير، لما وعده بقتل الزباء: كيف تقدر عليها وهي أمتع من عقاب الجو؟!

(أَمْسَحُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ): الحوار: ولد الناقة حين تضعه، ولحمه مسيخ؛ أي: لا طعم له، ولا سمن فيه.

(أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةٍ): قال الأصمعي: هي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يعلق في بيتها خمسون رجلاً خمسين سيفاً، كلهم لها محرم. وقال غيره: هي بنت ربيعة بن بدر الفزارية.

مع النون

(أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرِبِ): لأنه يلصق به صديد الرجل، ثم ينتن.

(أَنْفَذُ مِنْ حَارِق): أو خازق، وهو السنان النافذ.

(أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ): يقال: إنه ريبا نام بين وثبته في طلب الصيد؛ حتى يفوته.

(أَنُمٌ مِنْ صُبْحٍ): لأنه يوضح ما يخفيه الليل.

(أَنْقَى مِنْ مِرَاةِ الْغَرِيبَةِ): لأنها تحتاج إلى مداومة جلائها؛ لتتظر فيها ما لا أحد من أهلها يدها عليه؛ من قبح تزيله، أو حسن تديمه.

مع الواو

(أَوْهَنَ مِنْ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ): لأن كل شيء يخرقه حتى مرور النفس. قال الله تعالى: {وإن أوهن البيوت لبيث العنكبوت}.

(أَوْسَعُ مِنَ الضَّمِيرِ): لأنه يسع كل شيء، ولا يضيق عنه.

مع الهاء

(أَهْدَى مِنَ الْقَطَاةِ): تقول العرب: إنها ترجع إلى بيضها بين ألف أفحوص، من مسيرة شهر للراكب.

فصل آخر

(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءَ مَرْوَبٍ): السقاء يكف حتى يبلغ أو ان المحض، وظلمه مزجه بالماء قبل ذلك، أو شربه قبل إدراكه.

(أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ): يضرب مثلاً للذليل والمعقومة، التي لا ولد لها. أي: لا ناصر لها يكف عنها من أجله.

(أَمْوَنُ هَالِكٌ عَجُوزٌ فِي سَنَةِ) ^(١٤)؛ أَي: فِي جَدْبٍ، وَيُرْوَى سَنَةُ أَي حَرْفٍ.

(أَمْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ)؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الاسْتِقَاءِ لِلْإِبِلِ، إِنَّمَا يُوْرِدُهَا الشَّرِيعَةُ، فَتَشْرَبُ.

مَا زِيدَ فِيهِ

(أَحْسَنُ النِّسَاءِ الْفَخْمَةُ الْأَسِيلَةُ)؛ أَي: السَّمِينَةُ، الْمُسْنُونَةُ الْخُلْدِيْنِ.

(أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَهْجَلُ الضَّمْعُ)؛ وَهُوَ الْمَهْزُولُ، الْكَبِيرُ الْأَلْوَاخِ.

(أَحَبُّ الْكَلْبِ إِلَى أَهْلِهِ الظَّاعِنُ) ^(١٥)؛ لِأَنَّهُ إِذَا ظَنَّ عَلَى رَاحِلَةٍ عَطِبَتْ عِنْدَ جُوعِهِ، فَصَارَتْ طَعَامًا لِلْكَلْبِ. وَمَعْنَاهُ: أَحَبُّ أَهْلِهِ الْكَلْبُ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ مَعَهُمْ.

(أَطْيَبُ مَضْفَةٍ صَبْحًا نَيْتَةً مُصْلَبَةً)؛ وَهِيَ ثَمَرَةُ ذَاتِ وَدَكٍ، وَالصَّلْبُ: الْوَدَكُ.

(أَهْلَطُ الْمَوْطِئِ الْحَصَى عَلَى الصَّفَا)؛ الصَّفَا: الْحَجَارَةُ.

(أَكَلُ الدَّوَابِّ بِرَذُونَةٍ رَهْوثٍ)؛ أَي: مَرُوضٍ.

(أَقْبَحُ النِّسَاءِ الْجَهْمَةُ الْقَفْرَةُ)؛ الْجَهْمَةُ: الْعَظِيمَةُ الرَّجَاءِ، وَالْقَفْرَةُ: الْمَهْزُولَةُ.

(أَقْبَحُ مَزْهَلَيْنِ الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ)؛ مَعْرُوفٌ.

(أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْأَفْرَاطُ)؛ لِأَنَّهُ يُوْدِي فِي كُلِّ أَمْرٍ إِلَى الْفَسَادِ.

(١٤) فِي الْمُسْتَقْبَلِ: سَبَّةٌ، وَفِي الْمَجْمَعِ: أَمْوَنُ هَالِكٌ عَجُوزٌ فِي هَامِ سَنَةٍ.

(١٥) فِي مِج: أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ.

oboi.kandi.com

باب ما جاء على لفظ الامر

(أَقْلِلْ طَعَامًا تَحْمَدُ مَنْأَمًا): لأن كثرت تولد الأمراض التي تسهر بمس الآلام.

(اتَّخِذْ بِاللَّيْلِ جَهْلًا تُدْرِكُ): أي: استعمل السهر والجد تنل بُغيتك.

(أَبْدَاهُمْ بِالصَّرِيخِ يَفِرُوا بِالصُّرَاخِ): أي: أبدأهم بالتشنيع يشغلوا عن الشكوى.

(أَذْكُرْ غَائِبًا يَقْتَرِبُ): ويروى: تره. أي: إن ذكره يخيله لك، فكأنه مقرب منك. وقيل: إن من أشراط الساعة أن يحضر الرجل إذا ذكر.

(أَجْعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعَكَ): أي: لا تسرف في الإحسان إلى من لا أصل له، فيترك خدمتك حين يستغني عنك؛ بل اجعله أبدًا محتاجًا إليك.

(اخبر ثقله): أي: اختر أكثر من تصله، فانه يظهر لك ما يوجب قلاه.

(اعلل تَحْظَبُ): أي: كل مرة بعد مرة تسمن، وهو مأخوذ من العلل، وهو الشرب الثاني.

(اشْرَبْ تَنْقَعُ): أي: ترو.

(اتَّقِ تَوْقَهُ): معروف.

(احْذَرِ تَسْلَمُ): معروف.

(أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا تَقْرُ): أي: أعط حاجته حتى يسكن.

(أَسْمَنُ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ): أي: أحسن إلى الدني يَجْتَرِي عليك.

(أَضْيَيْ لِي أَكْدَحَ لَكَ): أي: تَوَلَّ الأَهْوَنَ أَتَوَلَّ الأَصْعَبَ، ويروى: أَقْدَحَ. أي: أَعْنِي تَارَةً أَعْنُكَ أُخْرَى.

(أَصْبَحَ لَيْلٌ): قالته امرأة تزوجها امرؤ القيس، وكان مفركًا تبغضه النساء، فما زالت تقول طول ليلتها: أَصْبَحْتَ يَا فَتَى. فَيَأْبَى الْقِيَامَ، فَعَطَفَتْ عَلَى اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، فَقَدْ طَلَّتْ. لَضَجَرَهَا.

(أُنْجُ وَلَا إِخَالَكَ نَاجِيًا): قالته امرأة لأبيها، وكانت أخبرته بقدوم الخيل، فلم يصدقها، فقالت هذه المقالة.

باب آخر من الأمر

(أَنْجُ سعد فقد هلك سعيد): هما ابنا ضبة بن أد، يمثل به الحجاج.

(أطرى فانك ناعلة): أي: امشي على طرر الوادي، وهو ما خشن من جانبيه؛ فإنك ذات نعل. وقال أبو عبيد: أراد غلظ رجليها.

(اسق رقاش إنها سقاية): أي: أحسن إلى من لا زال محسنًا.

(أطرق كرى إن النعام في القرى): كرى ترخيم كروان، أتبجح لطول عنقك وفي القرى النعام وهي أطول أعناقًا منك؟

(اسر وقمر لك): أي: بادر الفرصة قبل فوتها.

(اعقلها وتوكل): قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل قال له: أعقل ناقتي أم أتوكل على الله في حفظها؟

(أطلب ذاك وخلاك ذم): قاله قصير لعمر بن عدي حين قال له: كيف أقدر على الأخذ بثأري من الزباء وهي أمتع من عقاب الجو؟

(أطرقى وميشي): أصله: خلط الصوف بالشعر. أي: أصلحي تارة وأفسدي الأخرى، ولا يكن أمرك كله فساد. قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش

إليَّ سرًّا فاطرقي وميشي

(اشتر لنفسك وللشوق): أي: اشتره ذا نظر، فإن أخطأك مخبره حظيت بمنظره ولحمه. وقيل: اشتر ما إن اقتنيت انتفعت به، وإن بعته لم تخسر فيه.

(أرسل حكيمًا ولا تُوصه): أي: هو مستغن بحكمته عن الوصية؛ لأنه يعرف ما فيه صلاحك، فيتوصل إليه.

(أدرك ولو بأحد المغروين): أي: بأحد السهمين اللذين عليهما الغراء. أي: ولو بالمكسورين المشعوبين.

(ألقِ دلوكَ في الدلاء): أي: اكدح واطلب مع الناس، ولا تتكل على الرزق.

(أتبع الدلو الرشاء): أي: إذا ذهب الكثير فأتبعه القليل، ولا تفكر فيه.

(أتبع الفرس لجامها): مثل الأول¹⁶، قاله عمرو بن ثعلبة الكلبي لضرار بن عمر الضبي، وقد أخذ ماله، فرد عليه جميعه سوى سلمى امرأته.

(ألقِ حبله على غاريه): أي: ألقِ زمامه على سنامه يمض حيث يشاء.

(احفظ بيتك من ينشد): أي: ممن يعرف. فإنك أكثر اهتمامًا له، وأقل احتراسًا منه.

(أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا): أي: امنعه عن الظلم، وادفع الظلم عنه.

(ألبس لكل حالة لبوسها، إما نعيمها وإما بؤسها): قاله بيهس لما احتاج إلى قاتل إخوته أن يخدمه.

(16) كذا وفي معج الفرس لجامها والناقة زمامها.

(ادْعُ إِلَى طَعَانِكَ مِنْ تَدْعُو إِلَى جِفَانِكَ): أي: استعمل في حوائجك من تخصه بمعروف.

(اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِي يَصْطَبِخُ): سحب كعب بن مامة الإيادي نمري، وفي الماء قلة، فكانوا يشربونه بالحصاة تصافياً، وكلما أراد كعب أن يشرب قال له النمري: اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِي. فيسقيه حتى نفذ الماء، ومات كعب عطشاً.

(أَشْدُدْ يَدَيْكَ بَغْرَزه): أي: استمسك، ولا تعرج عنه، ولا تفرح.

(أَرِيعْ عَلَى ظَلْعِكَ): أي: قف حيث انتهيت، فقد قصرت.

(اجْمَعْ جَرَامِيْزَكَ)⁽¹⁷⁾ وضم منتشره.

(أَرْضْ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيْقِ): أي: إن لم تقدر على الركوب، فتعلق بعقبه.

(أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا): أي: كل الأمر إلى من يحسنه.

(اَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا): أي: إذا هممت بأمر فحدث نفسك بالظفر، فإنك إن حدثتها الخيبة ثبطتك. ونمامه: (إن صدق النفس يزري بالأمل).

(أَرِقْ عَلَى ظَلْعِكَ): أي: توصل إلى بلوغ غايتك، وإن كنت مقصراً.

(اَقْصِدْ بَدْرَعَكَ): أي: لا تفرط واقتصد.

(أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ): قاله شريح بن الحارث القاضي؛ يريد فضول القول.

(17) لعله أي: ضم منتشره.

(أعذر عجب): قاله شريح القاضي، وعجب اسم أخيه، وكان على طعام جيش، فقال له عجب أخوه: لو ردوني. فقال: لا أستطيع. قال: بلى، ولكنك علق، فهم بذلك، فنهروا، فقال ذلك.

(أهلك والليل): أي: اذكر أهلك وهدمهم، والليل وظلمته، فبادر.

(إحدى لبالك فهسي هسي): أي: قد نزلت بلية، فجدي واجتهدي. يخاطب نفسه.

(أمر مبهكاتك لا أمر مضحكاتك): ويروي: أطع. أي: اقبل رأي من خوفك حتى يهكت فاستظهرت، لا رأي من آمنك حتى ضحكك فاسترسلت.

باب ما جاء على لفظ الاستفهام

(أعن صَبُوح تُرْقِئُ): قيل لرجل أضيف ليلاً، وكان يقول إذا أصبحتُموني غدوة سقيتموني لبنًا، أخذت طريق كذا، وفعلت كذا.

(أضُرْطًا وأنت أعلى): قاله رجل كان مستلقيًا، فغشيه عدوٌّ، فألقى نفسه عليه، فلما ظن أنه قد استمكن منه، قال: له استأثر. فضم النائم يديه عليه يشده، فأقبل يضُرْط، فقال ذلك. وقيل: إن قائله سليك بن السلكة.

(أضُرْطًا آخر اليوم وقد زال الظُّهر): يضرب مثلاً لمن فرط في عمل، ثم ختمه بها شانه، ولم يأت بخير.

(أمكرًا وأنت في الحديد): قاله عبد الملك بن مروان لعمر بن سعيد الأشدق، وقد كان خرج عليه، فظفر به، فقتله، فقال عمرو: نشدتك بالله لما أعفيتني من أن تخرجني إلى الناس، فتشهرني بقتلي بينهم؛ طمعًا في أن يخرجوه ليقته، فيفقدوه، وينفر من بايعه.

(أشوار عروس ترى): قالت الزباء لجذيمة، لما أسرته، وكشفت له عن فرجها، وكان أشعر.

(أغيرة وجُبْنًا): قالت امرأة لزوجها وقد تخلف من القتال، فلما رآها تنظر إلى الفرسان ضربها.

(أَكْشَفًا وإمساكًا): يضرب مثلاً لمن يلقي بعبوس مع بخل ومنع.

(أكبرًا وإمعارًا): أي: علو سن وافتقارًا.

(أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ): أي: ألتجمع بين الفساد في السلعة والبخس في الكيل.

(أَبْرَمًا قَرُوءًا): البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. والقرون: الذي يأكل اللحم بضعتين.

(أَهْدَى كَفْدَةَ الْبَعِيرِ وَمِيتَةً فِي بَيْتِ سُلُولِيَّةٍ): وَلَدَ عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يؤمن وانصرف، ونزل على امرأة من سلول، فأصابته غدة مرض منها فمات، فقال ذلك.

(أَصْبَرًا وَبُطْهِيَّ): قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنة حصن.

(أَسْعَدَ أُمَّ سَعِيدٍ): كان لضبة بن أَدَ ابنان؛ سعد، وسعيد، فخرجا في بغاء إيل، فعاد بها أحدهما وهو سعد، فلما رآه وحده من بعد، أيقن أن أحدهما قد هلك، فقال: أَسْعَدَ أُمَّ سَعِيدٍ؟ أي: أيها المالك؟

(أَسَاوِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ): يضرب مثلاً لمن يطمع في الأمر بعد أن تبين له اليأس منه.

(أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ): أي: أي امرئ خلا من معتبة.

باب ما أوله إنَّ

(إِنَّ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانَ): أي: إنما يوصي من يسهو، ولا تهمه الحاجة.

(إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى): أي: الذي حمل على راحلته في السير حتى قطعها، ولم يبلغ الغرض.

(إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ قُرْأُهُ): يريد أن النظر إلى الإنسان يدل على مخبر أمره، وأصله في الفرس يفر عن أسنانه؛ ليعرف سنه.

(إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاكِيمِ): ويروى فارس. قاله عمرو بن ضد، وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب، فأخذ عمرو به ثمانية وتسعين رجلاً، فأحرقهم فرأى الدخان رجل من البراجم فحسبه الطعام فصار إليه، فقتله وألقاه، وقال ذلك، ثم أتم المائة بالحمراء بنت ضمرة النهشلية، فقالت عند ذلك: الأفتى مكان العجوز.

(إِنَّ الشَّقِيَّ بِسَوْءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ): أي: مَنْ غاب عنه من يحبه ساء ظنه بحدثان الدهر فيه؛ لفرط شفقتة عليه.

(إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ): أي: جبته وحذره ليسا بدافعين؛ لأن منيته تأتيه من فوقه. أي: من قبل ربه.

(إِنَّ الرِّثِيَّةَ مِمَّا تُذْهَبُ الْعَضْبَا): الرثيئة: اللبن الحامض، يخلط بالحلو، يريدان المهادة، تذهب الاستيحاش.

(إن البُغاث بأرضنا يستنسرُ): البُغاث طائر أبغث. أي: أغبر دون الرخمة، بطيء الطيران، ويستنسر؛ أي: يصير نسرًا. أي: يقوى ويخفف، ومن جعل البُغاث واحدًا جعل جمعه بغثًا. ومن قال: بغاثه. جعل جمعه بغاثًا؛ أي: الضعيف يصير قويًا عندنا لعزنا.

(إنَّ الهوى ليميلُ بإست الراكب): أي: من هوى أمرا مال به هواه نحوه؛ كارهًا أو طائعًا، قبيحًا كان أو جميلًا.

(إنَّ الحديد بالحديد يُفْلَحُ): أي: الأمر الشديد يستعان بمثله؛ فيسهل صعوبته.

(إن دواء الشق أن تحوصه): أي: تلائمه، وتصلحه. والحوص: الخياطة.

(إنَّ في الشرِّ خيارًا): أي: بعض الشر أهون من بعض.

(إنَّ حبطًا ما ينبت الربيع لما يقتل)^(١٨): إذا كثرت منه الماشية استويلته، وحبطت بطونها فهلكت، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفة الدنيا، ومعناه أن من وسع عليه رزقه ربا صرفه في غير وجهه؛ فيصير سببًا لهلاكه.

(إنَّ خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء): قاله عمر بن عبد العزيز لرجل كذب في اعتذار إليه من ذنب.

(إنَّ لله جنودًا منها العسلُ): قاله معاوية بن أبي سفيان لما سقى الأشر عسلًا فيه سم؛ فمات.

(١٨) كذا، وفي كتب الحديث والأمثال: إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطًا أو يلم.

(إنه لضبُّ قلعة): إذا كان مانعًا ما وراء ظهره. والضب إذا احتفر في قلعة - وهي الصخرة - كان امنع له، وأعز.

(إنَّ الحماة أولعت بالكنة وأولعت كَتَّها بالظنَّة): يضرب مثلاً لشرِّ يقع بين قوم أهل شر وبليّة.

(إن تحت طريقك لعند أوة): أي: تحت لينك مكر.

(إنك لا تجني من الشوك العنب): أي: لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلًا.

(إنما سميت هانئًا لتهنأ): أي: إنما سميت معطيًا لتعطي. يقال: هنأت. أي: أعطيت.

(إنما يُضنُّ بالضَّنين): أي: إنما تمسك بإخاء من تمسك بإخائك، وقائله: الأغلب بن جعشم العجلي.

(إنما يُجَزَى الفتى ليس الجميل): أي: الإنسان يجزى عما يعامل به؛ من قبيح أو حسن، ليس الجميل. وقائله ليبد: في شعره.

باب أن

(أن تَرِدَ الماءَ بهاءً أُكْبِسُ): أي: إن تستظهر بها في يديك لتبلغ الغنى، ومعك منه بقية خير أن تضيعه، فعساك تكدي فتهلك.

(أن تسمع بالمُعَيديَّ خيرٌ من أن تراه): قاله النعمان لصقعب بن عمرو النهدي، من قضاة معد وقد استحققر جسمه، وقاله المنذر لضمرة بن ضمرة، فالمعدي تصغير معدي.

باب إن خفيفة

(إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا): أي: إن كنت ذا مكنة، فقد لاقيت ما تتمكن من تصريفه على ما تحبه، فالريح فإنها وإن كانت ذات قوة فإنها في السحاب أشد تأثيرًا. والإعصار: السحاب.

(إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ): قاله رجل لآخر بايعه على غروب القمر صبيحة ثلاث عشرة أيسبق الشمس أم تسبقه؟ فقال قومه: يكونان معًا. فقال لهم: بغيتم عليّ. فقليل له ذلك.

(إِنْ تُعْطِ الْعَبْدَ كُرَاعًا يَطْلُبْ ذِرَاعًا): أي: من لا خلاق له يستز يدك كما أحسنت إليه، ولا يرضى بها أوليته. قالت أم عمرو وجارية مالك وعقيل لعمر بن عدي لما طرقيهما وهما لا يعرفانه، فاستزادهما في بره. ويروي: أعطي طلب.

(إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ): أي: إن لم تتمكن من بغيتك بالقوة، فتوصل إليه بالخلافة؛ وهي الملاطفة.

(إِنْ فَرَّ عَيْرٍ فَعِيرٍ فِي الرِّبَاطِ^(١٩)): الرباط ما ارتبط من الخيل. واحدها: ربيط. أي: إن فاتك أمر، ففي يدك نظيره.

(إِنْ لَاحِظِيَةَ فَلَا إِلَهَ): أي أن أخطأتك الخطوة عند زوجك فلا تألن أن تتوددي إليه.

(إِنْ لَادِهِ فَلَادِهِ): أي إن لم يكن هذا، فلا يكن هذا.

(١٩) في مج وغيره: ذهب عير.

(إن كنت تشد بي إزرك فأرخه): أي: إن كنت تتكل عليّ في حاجتك، فلا تعوّل على من لا معول عليه.

(إن يدم أظلك فقد نقب حُفي): أي: إني في مثل حالك، والأظل: أسفل الخف، ونقب حفي؛ أصله: أن مسافرًا نقب خف بغيره فدمي، فنزل عنه يقوده حتى نقب خف الرجل أيضًا، فلما أراد ركوبه جرجر؛ فقال: إن يدم أسفل خفك فقد حفي حُفي أيضًا.

باب ما جاء على لفظ الماضي

باب ما جاء على لفظ الماضي

(أخلف رُويِعًا مَظَنَّهُ): تصغير راعي، وكان اعتاد مكانًا يرعاه، فجاء يومًا وفيه الأسد؛ فقال ذلك.

(أخطأ نوءك): أي: لم يظفر الجاهل.

(أخطأت استك الحفرة): أي: لم تصب موضع الحاجة.

(أخبرته بمجرى وبُجْرى): العجر العروق المنعقدة، والبحر في البطن خاصة
أي: أطلعته على سري كله.

(اختلط المرعى بالهمل): أي: قصر الراعي حتى اختلطت إبله بها لا راعي له
وساوته في قلة المراعاة.

(اختلط الليل بالثراب): أي: اختلط على القوم أمرهم.

(اِخْتَلَطَ الخائر بالزُباد): مثله لأن الزبد لا يرجع إلى اللبن بعد خروجه منه.

(أناك رَتَّانٌ بقعبٍ من لبن): أي: لم يعطك من جوده، ولكن لأستغائه عَمَّا في
يده.

(أناك بحاثنٍ رجلاه): كان الحارث بن العيف العبدى هجا الحارث بن جبلة
الغساني، فلما غزاه المنذر سار معه فهزم المنذر وأسر ابن العيف، فقال له ابن جبلة
ذلك، ثم أمر به الدلامص سيافه فضرب عنقه.

(أتت عليه أم الدُهيم): أي: أهلكته المنية، وهي الداهية.

(أتى الأبد على لُبد): لبد نسر لقمان السابع.

(أوسعتهم سبًا وساروا بالأبل)⁽²⁰⁾: قاله كعب بن زهير لأبيه وقد استاقت بنو أسد إبله فهجاهم.

(أودت به عُقاب ملاح): أي: هلك سريعًا.

(أودت العير إلا ضِرطاً)⁽²¹⁾: يضرب مثلاً لمن لم يبق منه إلا ما لا يتنفع به.

(أودى كما أودى درم): هو درم بن دب بن مرة بن شيان قتله النعمان فلم يود.

(أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل): أي: أنه أوردها شريعة الماء فلم يحتاج إلى الاستقاء من بئر فيتجرد لذلك.

(أنجز حُرٌّ ما وعد): قاله الحارث بن عمرو بن حجر الكِندي لصخر بن نهشل وكان له⁽²²⁾ مربع بن حنظلة فجعل للحارث الخمس منه إن دله على غنيمة ففعل ووفى قوله.

(أنجد من رأى حَصَنًا): حصن جبل بأول بلاد نجد؛ أي: قد بلغ نجدًا من أبصره.

(انقطع السلا في البطن): أي: أهلك واشتد الأمر وفات.

(انقطع قُوًى من قاوية): أي: فات فوتًا لا يستدرك.

(20) في مج: وجم أودوا.

(21) في مج: أودى.

(22) كذا فتأمله.

(أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً): أي: لم يسمع مقالك فأساء جوابك، وجابة اسم والإجابة المصدر.

(أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى): أي: لم يُحسن فموه يريد أساء رعيها فسقاها لتمتلي أجوافها فتتوهم شباغًا.

(أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ): الإسافة ذهاب المال، يقول: ذهب ماله ومرن عليه حتى ما يشتكيه.

(أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أَمْرِ تَمَامُهُ): أي: إنه إذا تَمَّ أمر أخذ في النقصان.

(اسْتَنْتَ الْفِصَالِ حَتَّى الْقَرِيْعَا): الْفِصَالُ: ما فصل عن النوق من أولادها، والقريعا: تصغير قرعًا وهي التي بها القرع وهو داء، والاستنان ضرب من المرح يضرب مثلاً للأمر يدخل فيه كل أحد حتى أعجزهم عنه.

(اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ): أي مات.

(اسْتَقْدَمْتُ رَاحِلَتَكَ): أي: عَجَلْتُ بالشر وسارعت فيه.

(اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ): أي: انتقل عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ. قاله طرفة لرجل انتقل عن وصف جمل إلى وصف ناقة في شعر.

(أَسَاءَ كَارَةً مَا عَمِلَ): أي: المكروه فُسيء فيها يعمله ولا يخاف ذهاب أجرته.

(اسْتَكْرَمْتُ فَارِيطَ): أي: وجدت شيئًا كريًا فاحتفظ به.

(أشبه شَرْجَ شَرْجًا لو أَنَّ أُسْمِيرًا): الشرج مسيل الحرة، وأسمير تصغير أسمر قاله لقيم لما أوقد له لقمان السمر في أخدود ليحرقه ففطن لما لم ير السمر في موضعه.

(أشبه أمر بعض بره): قاله سهيل بن عمرو في ابته لما أجاب لغير ما سئل عنه؛ أي: أشبه أمه في حقها.

(أفلت بجُرَيْعة الدَّقْن): أي: بعد أن كان قريبًا كقرب الماء من الدقن.

(أفلت وانحصَّ الذَّنْب): أي: أفلت بعد أن لحقته شدة، قاله معاوية لرسول أرسله إلى ملك الروم، وأمره بالأذان بين يديه، ففعل فهِمَّ بقتله فنهى عن ذلك. وقيل: إن فعلت لم يبق في بلاده نصرانيًا وأمسك عنه فلما عاد إلى معاوية قال له: أفلت وانحصَّ الذنب؛ فقال الرجل: بل هو بهلبه.

(افرَحْ رَوْعُك): أي: ليذهب حزنك ورعبك.

(أفضيتُ إليه بشُقُورى): أي: أطلعته على مكنون سري.

(أفشعرت منه الذوائب): ويُقال: الدوائر وما لا يقشعران إلا عند أشد الخوف.

(أقصر لما أبصر): أي: أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة.

(أقصته شعوب): أي: تبعته داهية ثم نجا.

(أدرك أرباب النعم): أي: لحق من له عناية بالأمر وحرص عليه.

(أدبرها وإن أبَت): أي أكرهه على الإحسان إليه، وإن كان لم يؤثر ذلك.

(أعرضت القرفة): أي أوسعت الطلب، وأسرفت فيما لا يقدر عليه ولا يحاط

به.

(أعذر من أنذر): أعذر إليك عن خيرك، وحذرك ما يحل بك.

(أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ): أي: من لدن شبيت إلى أن دببت هرماً.

(أعيتني بأشر فكيف بُدِّرُ): أي: لم أطعك وأنت طفلة أسنانك ذات أشر؛ أي: غروب حادة، فكيف وقد كبرت حتى ذهبت غروبها وصرت ذات دُرْدُر؛ أي: أسنان منكسرة، وأصله أن رجلاً كان يلاعب طفلاً ويقول: يا حبذا درادرك وكبرت امرأته أسنانها ثم أرتة طمعاً في أن يستحسنه فقال ذلك.

(أعطاء بقُوف رقبته): أي: بعيته من غير ثمين.

(أبى الحقين العذرة): قاله ضيف نزل بقوم فاعتذروا إليه بتعذر قراه وبيازاته لبن حقين في وطب؛ أي: ذلك اللبن يكذبكم ويأبى قول عذرکم.

(أبدى الصريح عن الرغوة): أي انكشف مستور الأمر، وظهر سره قاله عبيد الله بن زياد لهان بن عروة حين سأله عن مسلم بن عقيل فجحد ثم أقر.

(أراك بشر ما أचार مشفر): أي: ما أكلت بان على بشرتك.

(أزددت رغباً ولم تُدرك وغباً): الرغب: الغيظ، والوغم: الثأر.

(أمرع واديه وأجنى حُلْبَه): أمرع: أخصب، وأجنى: صار ذا جني، والحُلْب: شجر؛ أي: اتسع أمره واستغنى.

(أَصْلَحُ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ): أي: إذا أفسد البرد الكلاً بتحطيمه أصلحه المطر بإعادته يُضَرَّبُ مثلاً لمن أصلح ما أفسد غيره.

obeyikandi.com

باب إذا

(إذا أعزَّ أخوك فهُنَّ): أي: إذا عاسرك فياسره فهو جدير إذ ذاك بالرجوع.

(إذا سمعت بُسرى القين فإنه مصبح): من شأن الحداد إذا أخف شغله أن يقول: إني سائر الليلة عنكم ليستصنع أهل الحبي ما يحتاجون إليه خوف الفوت وهو مصبح غير سائر.

(إذا أرجعن شاصيًا فارفع يدًا): أي: إذا مال خصمك وسقط إلى الأرض رافعًا رجليه فارفع يدك عنه ولا تجهز عليه.

(إذا جله الحَيْن حار العَيْن): أي: إذا حَيْن الإنسان عُميت عينه عن مواضع الاحتراس.

(إذا جاء القَدَر عَشِيَّ البصر): مثله.

(إذا كنت كَذُوبًا فَكُنْ حَفُوظًا): ويروى ذكورًا؛ أي: اذكر ما كذبت به؛ لئلا تأتي في وقت آخر بما يضاده فيستدل به على كذبك.

(إذا أخذت عملاً فقع فيه فإنما خيته تُوقَّيه): أي: إذا ابتدأت بأمر فمارسه فإن الخيبة في الهيبة.

(إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون): معروف.

(إذا ضَرَبْتَ فأوجع وإذا زَجَرْتَ فأسمع): أي: بالغ ترهب.

(إِذَا وُقِيَ الرَّجُلُ شَرُّ لِقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وَقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ): أي: شَرَّ لِسَانِهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ.

(إِذَا رُمِيَ الْبَاطِلُ أَنْجَحَ بَكَ): كَانَ لَامْرَأَةً زَوْجَ شَيْخٍ يَلْبِسُ نَعْلَهُ قَاعِدًا فَسَمِعَهَا تَقُولُ: فُدَيْتَ مَنْ يَلْبِسُ نَعْلَهُ قَائِمًا، يَعْنِي: الشَّابَّ فَرَامَ ذَلِكَ يَوْمًا فَضَرَطَ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ.

obeikandi.com

باب

(أول العَمَى الاحتلاط): الاحتلاط: الغضب يقول إذا غضب المخاطب عَمِي عن الجواب.

(أسوأ القول الإفراط)⁽²³⁾: لأن الإفراط في كل أمر يؤدي إلى الإفساد.

(أول الخزم المشورة): معروف.

(أول الغزو أخرق): لأنه لا يحكم الرجل التجارب فيه.

(آخر الداء العِيَاء الكَيُّ): لأنه إنما يعالج بالكَي إذا لم تَبَقْ حيلة فأما برأ و إما مات، فكان آخر الداء لذلك؛ لأنه لا يبقى مات أو حي ويُروى آخر الدواء؛ لأنه لا دواء بعده.

(آخر البرِّ على القُلُوص): قاله: زَبَّان بن مجالد لما رأى رءوس أولاده في جوالق تحمى الدهيم ناقة له، وقد قتلهم كتيّف بن زهير، فحلف زَبَّان ألا يحرم حرم عقيلي أبداً أو يدلوه عليه فمكث كما يزعمون عشراً، فبينما هو جالس إذ أقبل راكب فقال: من أنت؟ فقال: رجل من عقيلة، فقال: أبت فقد أني لك أي جئت بعد بُعْدٍ، فهذا أو ان مجيئك.

باب

(أَحْشُكُ وَتَرَوْنِي): أي: آتيتك بالحشيش وتروث عليّ، يُضرب مثلاً لمن جازى على الإحسان بالإساءة.

(أَزَمْتُ شَجَعَاتِ بِيَا فِيهِنَّ): أزمّت أي: ضاقت وعضت، وشجعات ثنيّة يضرب مثلاً للأمر الذي تريده فيعتاص عليك ويمتنع.

(أَكَلْ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكُلْ): أي: إذا رأيت النهب والغارة في مالي أعمل التبذير والإنفاق ولا أدع غيري يأخذه.

(أَسْمِعْ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا): الجمععة: صوت طحن الرحا، والطحن: الدقيق؛ أي: أسمع وعيدًا ولا أرى إيقاعًا أو وعدًا ولا أرى إنجازًا.

باب

(أنت أجدت طبعه فأحس وذق): أي: جنيت على نفسك فذق عاقبة فعلك.

(أنت تثق وأنا ميثق فمتى نتفق): أي: أنت ممتلئ من غيظ ولا يظهر، وأنا سريع البكاء، والتثق: السريع إلى الشر، والمثق: السريع إلى البكاء قليل الصبر.

(أنت ابنة الجبل مهما يقل ثقل): أي أنت كالصدي تعيد كلما تسمع.

(أنت كبارح الأروى قليلاً ما يروى): الأروى: يكون في الجبال فلا يسبح لأحد ولا يبرح؛ أي: لا يأتيهم من عن أيانهم ولا شمائلهم؛ لأنهم يسكنون السهل والرمل.

(أنت ترى شأنك لا الناس): قاله رجل لآخر وهو يزوجه أمه، وكانت حملت وكان أخوه أخبره بحالها، فقال: أتزوج أمنا فلما جاء الخاطب قال له ذلك أي: أترضى بما عرفتك من حالها فإنك تشاهد وتعرف ما لا يعرفه غيرك.

فصل

(أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ): الجذل: خشبة تحتك الإبل: والعدق المرجب: المقوم المعدل.

(أغنى عن ذا من التُّفَّةِ عَنِ الرَّفَّةِ): التُّفَّة: دوية تأكل اللحم، والرفة: التبن.

(أنا عُدْلُهُ وَأَخِي حُدْلُهُ وَكَلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أُمِهِ): يقول: أنا أعذل وأخي يخذل، وكَلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أُمَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَتَّقُ، وقيل: كَلَانَا لَيْسَ بَابِنِ هَجِينِ.

(أنا دُون هذا وفوق ما في نفسك): قاله علي بن أبي طالب -عليه السلام-
لرجل مدحه نفاقاً.

فصل

(استُ البائن أعلمُ): يُضرب للرجلين يسأل أحدهما فيكون الآخر أعلم بما
سأل صاحبه، وأصله أن رجلاً وقف على رجلين يحلبان ناقة لهما فسألها عن الناقة
لمن هي فضرط أحدهما، فقال الآخر بحبيياً: لست البائن أعلم، والباين الذي عن
يمينها، والمستعلي الذي عن يسارها، وأصله أن الحارث بن ظالم طلب ناقة له
فوجدها عند رجلين يحلبانها فصاح بهما رُدّاً فاقه جاري فضرط البائن منهما خوفاً،
وقال المستعلي ما هي بناقة جارك؟ فقال الحارث هذا فصار مثلاً لكل من ينكر
وشاهده جاضر.

(استى اخبئي): قاله رجل قَدِمَ إليه طيب فأخذ يلطخ به استه فليم على ذلك،
فقال ذلك، أي: إنما أجعله في أخبث موضع بيدني فحاجتي إلى تطيبه أكثر.

باب

(إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ): لَأَنَّهُ مَا كُلُّ مَنْ يَرَى ذَنْبَكَ يَعْرِفُ عَذْرَكَ.

(إِيَّاكَ وَأَنْ تَضْرِبَ لِسَانُكَ عُتْقَكَ): أَيُّ: أَنْ تَلْفِظَ بِهَا يَهْلِكُكَ.

(إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدَّمَنِ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَأَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ ذَاتَ الْأَصْلِ السَّوِّءِ، وَالدِّمْنَةُ: الرُّوْثُ الْمَجْتَمِعُ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ وَتَجُودُهُ الْأَمْطَارُ فَيَعْشِبُ ظَاهِرُهُ وَيَاطُنُهُ رُوْثُ.

(إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَهُ): قَالَ سَهْلُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ لِأَخْتِ حَارِثَةَ بِنِ لَامِ الطَّائِي وَهُوَ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ بِمَا يَرِيدُ بِهِ جَارَتَهُ.

باب

(إنَّه لَهْتَزُّ أَهْتَارٍ - إِنَّه لَصِلُّ أَصْلَالٍ - إنه لداهية الغُبرِ - إنه لذو بزلاء - إنه
لنقاب - إنه لجذل حِكاك): يُقال جميع ذلك: للداهية المجرب.

باب

(إحدى بنات طَبِيق): أي: إحدى الدواهي.

(إحدى حُطَيَّات لُقْمان): أي: مراميه واحداً حظية، وهي التي لا نصل لها من السهام أي: من فعلاته التي لا تضر.

(أفواها مجاشها): يريد أن الإبل إذا أحسنت الأكل دَلَّ ذلك على سمنها فاستغنى عن مَسِّ جنوبها.

(أهل القتل يَلُونه): أي: يقوم بالأمر من هو أولى.

(أجناؤها أبنائها): أجناء جمع جان، وأبناء جمع بان، وأصله أن ملكاً من الملوك باليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم ما كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين بيناته أن يهدموه؛ أي: جنى ما لزم تلافيه.

(ابنك من دَمِّي عقيبك): ويروى ولدك؛ أي: الذي جرى منه دمك على عقيبك حين ولدته، قالته امرأة طفيل بن مالك الجعفري لكبشة بنت عروة، وقد تبنت ابنها عقيلاً.

(ابنك ابن بوحك): أي: ابن نفسك لا من تبنيت قالته كبشة لما قيل لها ما تقدم ذكره.

(أمر لا يُنادى وليده): إنها يُنادى فيه من استحسنت تجربته. وقيل: تذهل المرأة عن دعاء ولدها، وقيل: تذهل عن مناداتهم بالحل والعقد.

(إليك يُسَاقُ الحديثُ): قاله رجل كان يخاطب امرأته لذكره وقد نعظ في تلك الحال.

(أينما أتوجَّهَ أَلَقَ سعدًا): كان الأضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل إلى آخرين فرآهم يفعلون مثل ذلك بساداتهم فقال ذلك.

(أحقُّ بُلغُ): أي: إنه مع حقه يبلغ حاجته.

(أحقُّ لا يُجَايَ مرغه): أي: لا يمسح لعبه ومخاطه.

(أخوك من صدِّقك): معروف.

(أَعَوُّ عَيْنِكَ وَالْحَجَرَ): أي: يا أعور احفظ عينك واتق الحجر.

(أعمى يقود شجعة): الشجعة: الزمن؛ أي: ضعيف يعين ضعيفًا.

(إنباضٌ من غير توتير): أي: ينبض القوس من غير أن يوترها يريد الإرهاب من غير قدرة على إيقاع.

باب ما جاء بالألف واللام

(العاشية تُهَيِّجُ الآبِيَّة): أي: إذا رأت الإبل إبلاً تتعشى اقتدت بها، قاله يزيد بن رويم الشيباني²⁴.

(النفاضُ يُقَطِّرُ الجلب): الإنفاض أجود؛ أي: إذا انفض القوم قطروا إبلهم للبيع.

(البنطنة تُكثِرُ الفطنة)²⁵: أي: كثرة الأكل تعمي القلب.

(القُدرةُ تُذهبُ الحفيظة): أي: تمكنك من عدوك يزيل غضبك عليه.

(المنةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ): معروف.

(الحفاظُ تُذهبُ الأحقاد): أي: إذا غضبوا لأبيهم الأعلى ذهبت أحقادهم فاصطلحوا على القتال.

(المزاحةُ تُذهبُ المهابة): معروف.

(الصمتُ يكسِبُ المحبةَ).

(الصمتُ حكمٌ وقليلُ فاعله): قاله لقمان.

(القَضْمُ يدنو إلى الخضم): القضم: أكل اليابس، والخضم: أكل الرطب.

(24) بهامش مج وبعض النسخ ابن روية.

(25) مج: تأفن.

(النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا): أي: ذوو القوة يتجاذبون ويتدافعون قاله زياد في أمر جرى بينه وبين معاوية.

(الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا): أي: الكريم يدافع عن الحرم، وإن كان ناقص القوة مضطهد القدرة.

(الْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ): أي: الأمور لا تبقى على حالة واحدة.

(الشَّرُّ يَبْدَأُهُ صَغَارُهُ): أي: الشر الكبير ينشأ من الشر الصغير.

(الْصِدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ): ينبي غير مهموز لأنه من أنبى أي: دفع، أي: جعله نايبًا.

(الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ): أي: تقدمت الرهبة سقوط المكروه.

(الْمَعَاذِيرُ يَشُوْبُهَا الْكَذِبُ): أي يحتاج المختر أن يقوِّي عذره بالكذب فيه.

(الْأُنْسُ يُذْهَبُ الْمَهَابَةُ): معروف..

فصل منه

(الْحَقُّ أَبْلَجُ، وَالْبَاطِلُ لَجْلَجُ): أي: الحق واضح مأخوذ من البلجة وهي البياض، والباطل مختلط وأصله من تلجلج؛ أي: خلط في كلامه فلم يأت بما يرضه منه.

(الْمُلْكُ عَقِيمٌ): أي: لا أخ للملك في ملكه فكان أمه عقمته أن تأتي بأخ يشاركه.

(الشجاعُ مُوقِي): لأن شجاعته تُزهِبُ مقاتله فيولي عنه وجُبْنَ الجبان يطمع فيه فيحمل عليه.

(الحربُ خُدعةٌ): فيه روايات خُدعةٌ، أي يفصل بخدعة واحدة وخُدعة مخادعة وخُدعة أي: خداعة، ومعنى الجميع أنها تتم بالمخادعة وفيها غدر.

(النظرةُ الأولى الحمقا).

(التقى مُلجَم): أي: من كان له لجامًا ما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولًا وفعلًا.

(البادي أظلمُ): أي: من بدأك بظلم فجازيته بمثله فهو أظلم؛ لأنه المبتدئ.

(العوذُ أحمدُ): لأنك لا تعود إلى شيء إلا وقد خبرته وجربته.

(الحسنُ أحمرُ): أي: من أراد الحُسنَ صبر على الشدة؛ لأن الموت أحمر.

(الحربُ عَشُوم): لأنها تُنال بالكره ومن لم يكن فيها ذا جناية.

(الحُبُّ أعمى): لأنه يلهج من ليس ذا جمال؛ لأنه لا يختار الأصلح والأجود، وإنما يقع بما يوافق إيثاره.

(الجوادُ يعثرُ): أي: يكون منه سقطة ليست من طباعه.

(العدةُ عطيةٌ): أي: يقبح أخلافها كما يقبح استرجاع العطية.

(الرَّشَفُ أنقعُ): أي: التأنى في الشراب أقطع للعطش.

(الطَّعْنُ يَظَارُ): أي: يُحْمَلُ عَلَى الصِّلَحِ وَيَصِيرُ الْأَعْدَاءُ إِخْوَةً لَمَّا يَخَافُونَهُ مِنْ حَرِّ الطَّعْنِ.

(الرُّغْبُ شُؤْمٌ): أي: الشَّرُّ يَعُودُ بِالْبَلَاءِ.

(الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ): بَيْنَا ضَبَّةُ بْنُ أَدُومٍ وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ إِذْ قَالَ الْحَارِثُ لَقِيتُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَتَيْنِ وَوَصَفَهُمَا فَقَتَلْتُ أَحَدَهُمَا وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ هَذَا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ضَبَّةً فَإِذَا سَيْفُ سَعِيدِ ابْنِهِ فَقَالَ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ وَقَتْلَهُ بِهِ.

فصل

(الْعِتَابُ قَبْلُ الْعِقَابِ): معروف.

(الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمٌ): قَالَ حَنِينُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَيُّ: عَاقِبَتُهُ مَذْمُومَةٌ.

(الرَّفِيقُ قَبْلُ الطَّرِيقِ): أَيُّ: حَصَلَ الرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَاجْتَبَاهُ ثُمَّ أَسْلَكَ الطَّرِيقَ فَإِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مُوَافَقًا فَلَا تَتِمَّكَنْ مِنَ الْإِسْتِبْدَالِ.

(الْجَارُ قَبْلُ الدَّارِ): تِلْكَ سَبِيلُهُ وَيُرْوِيَانِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.

(الْإِنْسَانُ قَبْلُ الْإِبْسَاسِ): هَذَا فِي النَّاقَةِ أَيُّ: يَجِبُ أَنْ تُؤْنَسَ ثُمَّ تُحْلَبَ.

(الْمُحَاجَزَةُ قَبْلُ الْمُنَاجَزَةِ): أَيُّ: إِذَا أَدْرَتْ الْفَرَارَ قَبْلَ الْحَرْبِ.

(الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ): أَيُّ: الْقَلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ وَيُرْوَى الْكُورُ وَيُقَالُ الْحَوْرُ الرَّجُوعُ

فِي الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى وَمِنْهُ «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ».

(الأنثى بعد التوق): أي: حصلت بعد الإبل على الأنثى وهو طائر لا خير فيه.

(المنيا على الحوايا): قاله عبدٌ للمنذر لما أراد قتله. الحوية: مركب للنساء، وأصله أن قومًا قتلوا فحملوا على الحوايا فظننها الرءون نساء لما كشفوا عنها وجدوا فيها القتلى.

(المرء تواق إلى ما لم ينل): أي: يتبع نفسه ما لم يصل إليه وإن كان دون ما في يديه.

(المرء بأصغريه): أي: لسانه وقلبه.

(المرء يعجز لا المحالة): أي: المرء يعجز عن الاستقاء لا البكرة.

(المرء أعلم بشأنه): معروف.

(الناس بخير ما تباينوا): أي: ما كان فيهم الرئيس والمرؤس فإذا خلوا من رئيس وتساوا هلكوا.

(الناس إخوانٌ وشتى في الشيم): أي: مشبهون في الخلق ومختلفون في الخلق وتمامه.

(وكلهم يجمعهم بيت آدم): بيت آدم الأرض، وقيل: آدم، وقيل: بيت الكناس.

(إن فيه من كل إهاب ذعفة): أي: من كل جلد رقعة.

(الناس بين خاذف وقاذف): أي: خاذف بعضًا أو قاذف بصخرة أي: هم في شرٍّ ومكروه عظيم ويروى خاذف بالحاء.

(الناس كإبل مائة لا تجدُ فيها راحلةً): أي: كمائة من الإبل لا راحلة فيها.

(الناس كأسنان المُشط): أي: متساوون في النسب.

(النساء حباتُ الشيطان): أي: يهنَّ يجتذب إلى طاعته وهُنَّ أشراك ومصائد وقد ذكره ابن مسعود.

(النساء لحمٌ على وُصم): أي: لا يستطعن دفعًا كلجم الجزور مُلقى على شيء يقيه التراب فقط، والوصم: الخشبة التي يقطع عليها اللحم.

(النفس مولةٌ بحبِّ العاجل): أي: تؤثر ما تعجل وإن كان يسيرًا على ما تأجل وإن كان كثيرًا.

(النفس أعلم من أخوها النافع): أي: تعرف من يجبها وينفعها من ييغضها ويضرها.

وفصل منه

(المكثار كحاطب الليل): أي: ربما لحقه من إكثاره ما يكره كما يصيب المحتطب ليلاً من حية وعقرب.

(البخيلُ أعذرُ من الظالم): البخل منع ما ليس بمفترض بذله والظلم منع ما أفترض فعله.

(الحليم مطية الجهول): أي: الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية.

(السعيد من وعظ بغيره): أي: ذو الجلد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله.

(العوان لا تعلم الخمرة): أي: المجرب عارف بالأمر كما أن المرأة التي قد تزوجت تحسن القناع فلا تعلمه.

(العبد من لا عبده): معروف.

(القيد والرثعة): قاله عمرو بن خويلد وكان هزلاً فحبس للما أفرجت عنه همدان وقد سمن قال ذلك.

(الرواية إحدى الشاتين): معروف.

(الحُر يعطى والعبد يألم قلبه): أي ليس بجود ويشق عليه جود غيره.

(الحريص يصيدك لا الجواد): أي: الجاد القاصد لا السابق إذا لم يقصد.

(الوحدة خير من قرين السوء): لأن الوحدة إنما تجلب عليك الوحشة فقط، وقرناء السوء: يجلبون إليك الهلاك.

(العقوق تكل من لم يشكل): أي: عقوق الولد وتكله سيان.

(الحصن أدنى لو تأيسته): اجتاز راكب بامرأة فأقبلت تحشو التراب في وجهه إظهاراً للعفاف فقال:

الحصن أدنى لو تأيته من حشوك الترب على الراكب

(الجرع أروى، والرشف أنفع): أي: مص الإبل الماء أروى لها وعَبَّها أسرع لشربها.

(البلاء مُوَكَّل بالمنطق): أي ربما نطق الإنسان بما يكون فيه بلاء.

(الفرارُ بقراب أكيس): قاله خالد²⁶ بن عمرو المازني وكان يسير يوماً إذ رأى أثر رجلين وكان قائفاً فقال: أرى أثر رجلين شديداً كلبهما، عزيزاً سلبهما، والفرار بقراب أكيس.

(القول ما قالت حذام): قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل لامرأته حذام في بيت وهو: (إذا قالت حذام فصدقوها).

(الأخذ سُرَيْطِي والقضاء سُرَيْطِي): أي أخذك بلع وقضاءك طنز.

(الأخذ سَلْجَان، والقضاء لَيَّان): السَلْجَان: البلع، واللَيَّان: المثل.

(التَّجَارُ ليس لها نهاية): أي: كلما ازداد، ازداد المرء عقلاً.

(التَّجَرُّدُ بغير نكاح مُثَلَّة): قالت رقاش بنت عمرو بن تغلب لكعب بن مالك من تيم الله، وقد سامها ذلك.

(النقد عند الحافر): أي: النقد الحاضر عند البيع، ويقال: الحافرة.

(السراح من النجاح²⁷): أي: التسريح بغير قضاء الحاجة خير من التعلق بوعد كاذب.

(النَّدَمُ على السَّكُوتِ خيرٌ منه على القول): وذلك أن السكوت أكثر ما يجنيه أن ينسب إلى العي، والقول ربما جرَّ إلى القتل.

(التَّجَلَّدُ لا التَّبَلُّدُ): أي: التجلد ينجيك لا التبلد.

(المنية ولا الدنية): معروف.

(النار ولا العار): معروف.

(الدُّلُو تأتي الغرب المزلَّة): الغرب: مخرج الماء من الحوض، يقول: تأتي على غير وجهتها، وكان يجب أن تأتي الإزاء، وقائله: بسطام بن قيس أريه في المنام ليلة قتل في صبيحتها فقال له²⁸: تعدَّ فهلاً قلت (ثم تعود بادياً مبتله) فتكسر الطيرة عنك.

(الخيلُ أعرفُ من قُرسائها البُهْمُ): أي: الفرسان يعرفون الفرسان، وقيل: تعرف فرسانها.

(الدَّوْدُ إلى الدَّوْدِ إبْلُ): الدود من ثلاث إلى عشر، أي: القليل ينضاف إلى مثله فيصير كثيراً.

(العصا لا يُشَقُّ غبارها): قاله قصير لجذيمة لما أشار عليه بالهزب عليها وهي فرس جذيمة.

(27) في معج: النجاح مع السراح.

(28) معج: نقيذ.

(الثَّكُلُ أَرَامُهَا): قاله بيهس لما رأى أمه تتحنن عليه وتحبه بعد قتل إخوته؛ أي: إنها لا تجد غيري فهي تتعطف عليّ.

(الذَّنْبُ يَأْذُو لِلغَزَالِ): أي: يختله.

(الحَمْرَةُ تُكْنَى الطَّلَاءَ): أي اسمها سهل وفعلها صعب.

(الذَّنْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ): أي: إنه أبداً يظن به الشبع لما يرى من عبوه ونشاطه.

(الذَّنْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةٍ): أي: فعله قبيح وإن كانت كنيته حسنة. قاله عبيد بن الأبرص للمنذر لما أراد قتله، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يظهر إكراماً وهو يريد به غائلة.

(المَعزَى تَبْهِي وَلَا تَبْنِي): أي: تخرق البيت بارتقائها عليه وليس لها صوف.

(العَصَا مِنَ الْعُصْيَةِ): هي فرس جذيمة، والعصية: أمها؛ فيقال: كل شيء من سنخه أي أصله، وأصل الكبير من الصغير.

(الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا): أي: كرمها يحملها فتسبق وإن كانت ذوات أوصاب.

(الْعَبْرُ أَوْقٌ لِدَمِهِ): أي أشد احتياطاً على حفظ نفسه لسرعة الهرب.

(الْبَثْرُ أَبْقَى مِنَ الرِّشَاءِ): معروف.

(الْحَمَى أَصْرَعْتَنِي إِلَيْكَ يَا قَطِيفَةً): ويقال: يا فراش؛ أي: الضرورة قادتني إلى ما عندك.

(الصيف ضَيَّعت اللبن): كان عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد مائة زوجاً لدختوس بنت لقيط بن زرارة - وكان شيخاً - فسألته الطلاق ففعل وتزوجت عمرو بن معبد بن زرارة، وكان شاباً فقيراً، فلما جاء الشتاء أرسلت إلى عمرو²⁹: أمنا فقال لها ذلك، فقالت: هذا ومذقه خير.

(الليل أخفى للونيل): أي: ظلمته منتشرة، والناس فيه ساكنون.

(الليل داج والكباش تنطح): أي: الأمر شديد الصعوبة عظيم الشر.

(الليل طويل، وأنت مُقمر): أي تلبت قاله سليك، وقد سقط عليه رجل وهو نائم فقال له: استأسر.

(اليوم خمر وغداً أمر): قاله امرؤ القيس لما بلغه قتل أبيه وهو يشرب، وقتله بنو أسد.

وفصل منه

(الكلاب على البقرة): أي خلّ الكلاب تصيد البقر، ولا تدخل فيما ليس من شأنك.

(الكراب على البقر): أي: الفلاحة على البقر مثله.

(الجحش لما فاتك الأعيار): ويروى بذلك، أي: إن فاتك جسيم فعليك بما دونه ولا تحب.

(29) بياض في الأصل وفي التاج تستمنحه فلعل الساقط تستمنحه لبنا.

(الليل وإهضام الوادي): أي: اذكر الليل وظلمته، ومستدق الوادي وصعوبته
فلا تتلبث.

obeikandl.com

باب ما جاء على حرف الباء

(بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ): أي انتهى الأمر إلى ما لا نهاية وراءه.

(بَلَّغَ الْمَاءُ الزَّبِيَّ): مثله ويروى الرَبِي، وهو ما ارتفع من الأرض، وواحدة الزبى زبية، وهي حفيرة تحفر للأسد في موضع مرتفع إذا اصطيد.

(بَلَّغَ الْحَزَامُ الطَّبِيانَ): الطَّبِيان: للفرس، كالثديين للمرأة، وإذا بلغها الحزام سقط السرج.

(بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرَهُ): أي متناه.

(بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمُتَنَ): أي ظهرت جليلة الأمر.

(بَرَحَ الْخَفَاءُ): أي: زال الشك.

(بَصَبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ): يريد الإبل لما رأين الجد خضعن.

وفصل منه

(بعد خيراتها تحتفظ): أصله أن يضع الراعي كرائم إبله وخيارها حتى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخساسها، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يحتفظ بيسير ماله بعد أن أضاع كثيره.

(بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ): أي بين كل شرين تفاوت كثير في الشدة والأذية.

(بردُ غداة غَرَّ عبداً من ظمأ): أي لا يجب أن يغتر بما يعلم زواله كما غَرَّ برد
غداة عبداً مسافراً فلم يستصحب الماء فلما حمت الشمس هلك عطشاً.

(بيضةُ العُقر): أي: لا ثاني له، كبيضة تلاها انقطاع النسل فلا ثانية لها؛ لأنها
آخر ما تضعه.

(بش العوض من جمل قيئه).

(بيتي بخِلْ لا أنا): أي: ليس في بيتي ما سُئلت فلذلك منعت لا للبخل.

(برق لمن لا يعرفك): أي هوّل على من لا خبرة له بك وبنأسك.

(بؤ بشسع نعل كليب): قاله مهلهل بن ربيعة أخو كليب لما قتل بجير بن
الحارث بن عباد وقد قتل كليياً يقال: فلان بؤاء لفلان؛ أي: يقوم مقامه إذا قتل به،
فقال مهلهل: إن بجيراً يقوم مقام شسع نعل كليب.

(بقّ نعليك وأبذل قدميك): أي صن مالك واحفظه بنفسك ما أطقت يكن
عدة لك إن اضطرت إليه.

وفصل منه

(بيطنه يعدو الذّكر): يريد الفرس وفيه قولان: أحدهما: الذّكر أكثر أكلاً من
الأنثى فعده على حسب أكله، والآخر: أنّ الذّكر عدوه في السهل أكثر والأنثى في
الوعث، وبيطنه يريد بطن الوادي.

(بكلّ وادٍ أثر من ثعلبية): هذا ثعلبي دَمّ قومه فانتقل إلى غيرهم فوجد فيهم ما
دَمّ قومه فقال ذلك.

(بجنبه فلتكن الوجبة): أي: ليعد الشر على نفسه، والوجبة: الصرعة.

(بالساعدين تبطش الكفان): أي: إنما يبطش الإنسان إذا وجد من يعتمد عليه.

(بيدين ما أوردتها زائدة): يريد الجلادة والشدة.

(بفيه من سار إلى القوم البرى): البرى: التراب، قيل: لرجل أسرى إلى قوم وخبر بها ساءهم.

(بمثل جارية فلتزن الزانية سرًا وعلانية): رأت امرأة جارية بن سليط فأعجبها حسنه وأوطأته نفسها فحملت منه فلامتها أمها، فلما رأته عذرتها، وقالت له ذلك.

(بفيه الأثلب): دعاء عليه، والأثلب: التراب.

(بيقة صُرم الأمر): بقة: موضع بالشام، قاله قصير لجذيمة لما شاوره بعد الفوت.

(به لا بظبي الصريمة عفرا): أي: فلتحدث به الحوادث دون ما يهمني به أمره.

(به داء ظبي): أي: لا داء به؛ لأن الظبي أصح الحيوان، وقيل: إنه شنج النساء، وذلك محمود في سرعة العدو، ويقول لأنه ما ينفعه ذلك في وصف الفرس.

وفصل منه.

(بين الرغيف وجاحم التنور): يقال لمن وقع في أمر صعب لا يعنيه.

(بين الممخنة والمعجفاء): أي: بين السمينه والمهزولة.

(بين العصا ولحائها): يقال لغريب دخل بين نسيين.

(بين القريين حتى ظلّ مقروناً): يقال لمن دخل فيما لا يعنيه.

(بينهم داء الضرائر): أي: عداوة طبيعية لا تنقضي.

(بينهم عطر منشم): أي: بينهم شرٌّ وشحناء، وأصله أن امرأة عطّارة كانت في الجاهلية تطيب الفتیان إذا برزوا للقتال.

فصل

(برحلها بآثت): أي: لم يزل ذلك من طباعها غير مستطرف منها.

(بسلّاح ما يُقتل القتيْل)⁽³⁰⁾: ضربه رجل مثلاً لآخر قتله، وقد أعطاه الأمان وسأله، وقتل قومًا آخرين في حرب فقال: إن المسألة أيضًا من السّلاح.

(30) مع: بسلّاح ما يقتلن القتيْل.

باب ما جاء على حرف التاء

(تَصْنَعُ في عامين كُرْزًا وَبَرًا): الكرز: الجوالق، يُضرب مثلاً للبطيء في أمره.

(تَسْأَلَنِي بَرًّا مَتِينٌ شُلُجَمًا): أي: تلتمس مني بالفقر شُلُجَمًا؛ وهو نبت يكون في البلدان ويُروى بالسَّين غير معجمة.

(تَحْسِبُهَا حَقًّا وَهِيَ بَاخُسٌ): ويروى باخسة، أي: تحسبها مضيعة وهي تبخس الناس، أي: تظلمهم حقوقهم.

(تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا): أي: لا تصير ظئراً للقوم، أي: مرضعة بأجرة، قاله الحارث بن سليل للزَّيَّاء بنت علقمة الطائي.

(تَرْكَنِي خَبْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا).

(تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ).

(تَهْوَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَاسْلُمٌ).

وفصل منه

(تَحْمَدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ): أي: أظهر حد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك.

(تَمَنِّعِي أَشْهَى لَكَ): أي مع التَّأْيِي يقع الحرص.

(تَحْرُسِي يَا نَفْسُ لَا مُحْرَسَ لَكَ): قالته امرأة ولدت، ولم يكن لها من يتخذ خرسها، وهو طعام يتخذ للنفساء فاتخذته ثم قالت ذلك.

(تَطْعَمُ تَطْعَمُ): أي: دُق الشيء تشتق إلى أكله.

وفصل منه

(تَسْقُطُ به النصيحة على الظنَّة): أي: من أكثر النصيحة آلت به إلى التهمة.

(تَتَزَوُّ وتَلِينُ): أي: تضطرب فيما لا حيلة فيه، ثم تلين مضطربًا كالبازي في الشرك يضطرب ثم يعي فيسكن.

(تَضْرِبُ في حديد بارد): أي: تشرع في أمر لا يجدي عليك نفعًا ولا يتم لك، ويضرب في البخيل.

(تَحْقِرُهُ ويتأ): أي: تزدريه وهو يجاذبك ويدافعك.

(تُخْبِرُ عن مجهوله مرآة): أي: تنبيك عما خفي عنك ما أظهر كما يقال شاهده ينبئ عن غائبه.

(تَرْفُضُ عند المَحْفَظَاتِ الكتائفُ): الكتائف: السخائم مثل قولهم: عند الشدائد تذهب الأحقاد.

(تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرجالِ المطامعُ): معروف.

فصل منه

(تَرَكُّهُ على مثل مقلع الصمغة): أي: لم أبق له شيئًا.

(تَرَكُّهُ على مثل ليلة الصدر): أي: خاليًا مثل نفر الناس من حجهم.

(تَرَكَ الخِدَاعَ مِنْ أَجْرِي مِنْ مَائَةٍ): قاله قيس بن زهير لحذيفة بن بدر يوم داحس، أي: لو أردت الخداع أجريته من قرب.

(تَلَبَّدَ لِبِصْطَادٍ)⁽³¹⁾: أي: جمع نفسه ليشب.

(تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو): أي: ترك الخصب واختار الشقاء.

(تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ): أي: ترى أجسامًا ضخمة ولا ترى كيف محمولهم.

(تَزَكَّ الذَّنْبُ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ): أي: ترك الذنب مقدور عليه في كل حال والتوبة ربما لم تقبل فيهلك.

(تَمَامُ الرَّيِّعِ الصَّيْفُ): ويُرَوَّى الصَّيْفُ الشَّدِيدُ، والرَّيِّعُ المطرُ يَأْتِي فِي الرَّيِّعِ، والصَّيْفُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ.

(تَهْمٌ وَهُمْ بِكَ): يُضْرَبُ لِمَنْ يَغْتَرُّ بِطَوْلِ الْأَمَلِ.

باب ما جاء على حرف التاء

(ثَابَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ): الجابِل: ذو الحبال، والناَبِل: ذو النبل؛ أي: اجتمعوا على إنفاذ الشر.

(تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا): قاله بيهس لما وجد أمه تقر به بعد قتل إخوته، وكانت تبعده قبل ذلك؛ لهوج فيه.

(ثمرة العُجْب المَقْتُ).

(ثَأْطَةُ مُدَّتْ بِيَاءَ): الثَأْطَةُ: الحمأة مدت من قولك مد النهر إذا زاد ماؤه، ومدته نهر آخر إذا زاده؛ أي: إذا أصابها ماء ازدادت فسادًا.

باب ما جاء على حروف الجيم

(جاء بما صأى وصمت): ما صأى: يريد الماشية، وصمت: يريد العين والورق.

(جاء بالطمّ والرّم): الطم: الرطب، والرّم: اليابس؛ أي بالشيء الكثير، وقيل: الماء والتراب.

(جاء بالهيل والهيئمان): أي: بالشيء الكثير، الهيل: الرمل، وكذلك الهيلما.

(جاء بالضلال ابن السبّهّل): أي: الباطل.

(جاء بالضّحّ والريح): الضح: البراز الظاهر، والريح: معروفة؛ أي: بالشيء الكثير.

(جاء بدبا دُبّ ودبا دُبّين): إذا جاء بالشيء الكثير.

(جاء بالهنيء والجهيء): أي: بالطعام والشراب.

(جاء وقد لفظّ لجامه): أي: مجهودًا.

(جاء غُبِراء الظّهر): إذا لم يقدر على حاجته.

(جاء يضرب أصدريه)³²: أي فارغًا، وأصدريه أي عطفه.

(جاء كخاصي العُبر): أي: مستحيًا.

(جاء ثانيًا من عَنَانِه): أي قد قضى حاجته.

(جاء بعد اللتيا والتي): أي: بعد الشدة، واللتيا: تصغير التي.

(جاء بعد الهياط والمياط): أي: بعد المخاصمة والمجاذبة.

(جاء تَضَبُّ لثته): أي: شديد الحرص.

(جاء يَنْقُضُ مَذْرُوبَه): أي يتوعد بغير حقيقة، والمزروان: فرعاً الإليتين.

(جاء بالرقم الرِّقَاء): أي: جاء بالداهية.

(جاء بالشَّعراء الزَّبَاء): إذا جاء بالداهية.

(جاء بَأَمَّ الرِّبِيقِ على أريق): أي: داهيه على داهية.

(جاء بإحدى بنات طَبَق): بنات طبق الحيات؛ لأن الذي يصيدهن يمسكهن تحت أطباق الأسقاط المجلدة.

(جاءت بِمُطَفَّئَةِ الرِّضْف): أي: داهية أطفأت حرماً قبلها كل ذلك إذا أتى بالداهية.

(جاءت بالثَّرَّة والتَّهَاتِه والأساطير): أي: الكذب الترهات الطرق المنشعبة عن الطريق الأعظم، أي: أخذ في غير القصد.

(جاؤا بقضهم وقضيضهم): القضيض: الحصا الصغار، والقض: الكبار؛ أي: جاؤا بالكبار والصغار.

وفصل منه

(جَرَى المَذَكِّي حَصْرَتْ عَنْهُ الحُمُرُ): أي: كما يسبق الفرس القارح الحمير.

(جَرَى المَذَكِّيَاتِ غَلَابٌ): أي: جرى الخيل المسان مغالبة، يعني: تغالب الجري وتقهر.

(جَزَاءُ سَتْمَارٍ): هو بناء بني للنعمان بن امرئ القيس الحورنق فقتله؛ لثلا يعمل لغيره مثله.

(جَرَحَ اللِّسَانُ كَجَرَحِ اليَدِ): أي: السبُّ يؤثر في القلب كما يؤثر الجراح في الجسم.

(جَدُّكَ لَا كَدُّكَ): من رفع أراد جدك يغني عنك كَدُّكَ ومن نصبه أراد ابغ جَدُّكَ لَا كَدُّكَ.

(جَلَّتْ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ): يقال في استبعاد الشيء.

(جَانِيكَ مِنْ يَمِينِي عَلَيْكَ): أي من تولى الجناية فهو ذو الذنب لا غيره ممن أشار أو أعان أو أمر وتمام البيت: (وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب).

(جَاوَرِ بَحْرًا أَوْ مَلَكًا): لأن بهما أسباب الغنى.

(جَلِيسُ السَّوَاءِ كَالْقَيْنِ): أي إن لم يحرق ثوبك دخنه.

(جَرَى جَرَى السَّمَّةِ): أي كذب.

(جَرَى حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ): قالت جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء، وكان شيخاً فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها واقتضها فصاحت، فقال لها رجل: ما لك؟ قالت: لسعت، قال: أين؟ قالت: حيث لا يضع الراقي أنفه.

(جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ): أي: اقتلعه من أصله.

باب ما جاء على حرف الحاء

(حتى يثوب القارطان): الأول: عتري خرج في بغاء القرظ، وهو نبت يديغ به الأديم فقتل، والثاني: رجل من اليمن نهسته الحية فمات وهو رهم بن عباس.

(حتى يثوب المنخل): هذا رجل عشق ابنة خزيمة بن نهد، ثم خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة فيها عسل فدلّاه يشتر، ثم قال: لا أرقى بك أو تزوجني ابتك فأبى فتركه وانصرف.

(حتى يجتمع معزى الفزر): الفزر: سعد بن زيد مناة بن تميم، وكانت له معزى فقال لابنه: ارعها هيرة، فقال: لا والله لا أرهاها، سن الحسيل: وهو تصغير حسل ولد الضب، وقال لابنه صعصة مثل ذلك فغضب وغدا بها إلى سوق عكاظ، ونادى هذه المعزى حل لمن أخذها فردًا، وحرام على من أخذ زوجًا فانتهبت، والفزر: الزوج، وسُمي الفزر لذلك.

(حتى يرذ الضب): والضب لا يرد؛ لأنه لا يشرب الماء.

(حتى يرجع السهم إلى فوقه): مثله.

(حتى يرجع الدر في الفزع): مثله.

وفصل منه

(حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ): آخر الرمق، والقريض: آخر الشعر
قاله عبيد بن الأبرص للمنذر وقد استنشده. (أقفر من أهله ملحوب): وهو يريد
قتله.

(حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا): أي تمدح الرجل بما ليس فيه.

(حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ): أي: اختبر الدهر بحاليه من خير أو شر، وأصله من
شطري الناقة، وهما شقاها اللذان يجلبان منها.

(حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ): أي حلب وسكت من غير أن يكون إنكار يريد
سحابة.

(حَنَّتْ وَلَاتٌ هَنَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ): كانت الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن
تميم تعشق مقروعاً وهو عبد شمس بن زيد مناة، فقالت يوماً لأبيها سيطرقك عبد
شمس مغيراً فاحترس، فقال لها ذلك ولم يصدق قولها، وكان كما قالت.

(حَلَّاتٌ حَالَةٌ عَنْ كُوعِهَا): أي: دفعت، والحالئة هي التي تزع تحلثة الأديم،
وهي أصول شعره وباطنه فإن هي رفقت سلمت، وإن بخرقت اخطأت الشعر
فقطعت كوعها.

(حَيَّاكَ مِنْ خِلَافُوهُ): أي نحن في شغل عنك وأصله في الرجل يأكل الطعام
فيسلم عليه فلا يتمكن من الإجابة.

(حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ): أي أخذتها بالقوة إذ لم تأت بالرفق والملاينة.

(أَخْلُبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ): أي: نصف نفعه واصل إليك.

(حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ): أي: من يضره ويهينه.

(حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ): معروف ويروى ما تود وما أبلغ.

(حَدَّثَ مِنْ فَيْكِ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ): عن ابن عباس رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها أي الكلام القبيح كالضراط.

فصل

(حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ): يعني: يخفى عليك من مساويه، ويصم أذنك عن سماع العذل فيه.

(حَدِيثُ خُرَاقَةٍ): هو رجل من عذرة استطارت به الجن مدة ثم عاد، وكان يخبر بها رأى منها.

(حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ): أي يكفيك أن تسمع.

(حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ).

(حَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ): أي: اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك، وجد بما يفضل عنهما.

(حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ): أي اذهبي حيث شئت، الغارب: السنام.

(حِلْمِي أَصَمُّ وَمَا أَذْنِي بِصَمَاءٍ): أي أعرض عن الخنا لحلمي، وإن سمعته بأذني.

فصل

(حَرَكَ لها حُوارها تَحْنُ): أي: ذكره بعض أشجانه يهيج له، وأصله في الناقة يحرك لها ولدها لتحن إليه.

(حِفْظًا من كالثَّكَبِ): أي: احفظ مالك ممن استحفظته إياه.

(حَبَذَا الثَّرَاث لولا الذَّلَّةُ): قاله بيبس لما استغنى من بعد قتل إخوته.

(حَوْرٌ في محارة): أي نقصان في نقصان.

(خَبِنَ قُلْتُ أخوك أو الذئب): أي في سحرة قبل انبلاج الصبح.

(حَدَّثَ حديثين امرأة، فأن لم تفهم فأربع): أي: اكفف ويروى فأربعة، أي: إن لم تفهم منك بعد التكرير.

(حَتَفَهَا تحمل ضأنٌ بأظلافها): يعني: شحومها؛ لأنها إذا سمنت ذبحت وقائله حريث بن حسان الشيباني لقيلة التميمية في حديث طويل.

(حَذَوُ القُدَّة بالْقُدَّة): أي: مثلاً بمثل، وأصله في السهم.

باب ما جاء على حرف الخاء

باب ما جاء على حرف الخاء

(خير الأمور أحمدها مغبة): أي عاقبة.

(خيرُ الفقهِ ما حاضرت به): أي ذاكرت.

(خيرُ مالِكٍ ما نَفَعَكَ): أي أنفقته في وجهه.

(خيرُ الخلال حفظُ اللسان): أي الصمت.

(خيرُ حالِيكَ تَنطَحِين): يُضْرَبُ مثلاً لمن يسيء إلى أحسن صاحبيه صحبة، وأصله في الشاة لها حالبان أحدهما: يرفق بها، والآخر: يعنف.

(خيرُ إناءيك تكفّنين): أي تقلبين.

(خير ما رُدَّ في أهْلٍ ومال): أي جعل الله ما جئت به خيراً ما رجعت به غائب دعاءً للقدام من سفر.

(خيرُ المال سَكَّةٌ مَأبُورَةٌ أو مُهَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ): أي نخل مصلحة أو مهرة كثيرة التاج، يريد سطرًا من النخل ملقحًا أو مهرة كثيرة الولد.

(خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ): كانت غسان تؤدي إلى ملوك سليح كل سنة دينارين وكان يلي ذلك سبيطة بن المنذر فجاء يوماً إلى جذع بن عمرو الغساني يسأله الدينارين فدخل منزله ثم خرج مشتملاً على سيفه فضربه به سبيطة حتى قتله، ثم قال: (خذ من جذع ما أعطاك)، وأمتعت غسان من الإتاوة بعد.

(خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ): أي استعمل القوي، وأصله في الإبل؛ أي: خذ منها ما كان عنده بقية من القوة ما يقطع البطحاء.

(خَلَّ مَا قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ).

(خُذْ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ): أي باستقباله قبل أن يدبر.

(خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطِي مَارِيَةٍ): وهي أم ولد جفنة معناه ألا يفوتك بكل ثمن.

(خَلَّ عَنْ طَرِيقٍ مِنْ وَهْيِ سَقَاوَةٍ): يقول ازهد فيمن فسد عليك وتغامه. (ومن هريق بالفلاة ماؤه).

(خَامِرِي أُمَّ عَامَرٍ): هي الضبيغ يدخل عليها جحرها يقال خامري أم عامر، أي: استتري فلا تبرح حتى توثق وتخرج.

(خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحَبَالَةِ): ذُوَالَةُ الذئب أي قعقع يرهب.

(خَلَّهُ دَرْجُ الضَّبِّ): أي ابدأ والضب أطول الحيوان عُمرًا أي ما درج الضب.

(خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ): جاهلة تدعي المعرفة وتتأنق في الإرادة.

(خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا): هي أم ريطة بنت كعب التي نقضت غزلها، يُضْرَبُ مثلاً للأحق يصيب مالا فيضعه في غير موضعه.

(خَرَقَاءُ عَيَّابَةٍ): أي جاهلة تعيب.

(خَلَّا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفَرِي): أي ذهب ما تحذرين فانشرحي وانبسطي.

(خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ): أي منزلتك أحفظ لحياتك وأدنى لسلامتك.

(خَلَعُ الثَّوبِ بِيَدِ الزَّوْجِ³³): قالت رقاش بنت عمرو لزوجها كعب بن مالك بن تيم الله وقد سامها نزع ثوبها.

(خَيْرٌ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَصَا): قاله عمرو بن عدي اللخمي لما رأى فرس جذيمة تركض وحدها.

(خَزَزْتَنِي فِي خَزَزَةٍ): أي حاجتني في حاجة.

(خَبَأَ خَيْرٌ³⁴ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءٍ): أي جارية تختبئ خير من غلام سوء.

(33) مج: الدرع.

(34) مج: صدق.

باب ما جاء على حرف الدال

(دَعْنِي وَخِلَالِكَ ذَمٌّ): قاله قصير بن سعد لعمر بن عدي لما استبعد ما وعده به من الأخذ بثأر جذيمة وظن أنه لا يتم.

(دَعْ امراً وما اختارَ): قاله قصير لعمر بن عدي لما ألحَّ عليه قصير بجذع أنفه.

(دَمْتُ لجنبك قبل النوم مُضطجعاً): ويروى قبل الليل؛ أي: هيمت لنفسك ما تريده قبل حاجتك إليه.

(دُونْ ذَا وَيَنْفُقُ الحمارُ): أراد رجل بيع حمار فقال له صديق له: حضر المايعة والمشتري يسمع تنفيقاً له هذا حمارك الذي تصيد عليه الوحش فقال المشتري ذلك.

(دَزَدَبْ لما عَصَّه الثَقافُ): أي: استقام لما قوم يُضْرَب مثلاً للرجل يمتنع عما تريده منه حتى إذا أذللته إنقاد وأطاع.

(دَهْ دُرَيْن سَعْدُ القين): يقال للرجل يكذب ولا يعرف أصله، وقال أبو زيد وأبو عبيد والأصمعي هكذا تستعمله العرب ولا يعرف أصله.

(دَقَّكَ بالمنحاز حَبَّ القَلْقَل): المنحاز شيء يدق فيه الحنطة؛ أي: دقهم كذلك القلقل بإعجام القافين بنقطتين وكسرهما وهو شجر له حب شاق المدق.

باب ما جاء على حرب الذال

(ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ): وَيُرَوَّى يَعَاذُ وَيَعُوذُ، وَقَرْمَلَةٌ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ لَطِيفَةٌ لَا تَكُنْ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ: ضَعِيفٌ لَجَأَ إِلَى ضَعِيفٍ.

(ذُلُّ لَوْ أَجَدَ نَاصِرًا): قَالَهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي الْحَجِيرِ لَمَّا لَطَمَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَانِي.

(ذَا نُصِيحَ شَوْكَةُ النَّاصِحَةِ): شَوْكَةُ: أَمَةٌ كَانَتْ لَعَدْوَانٍ تَنْصَحُ فَيَعُودُ نَصَحَهَا وَبِالْأَل.

(ذَاكَ ضَبٌّ أَنَا حَرَّشْتُهُ): أَيْ هُوَ أَمْرٌ أَنَا اسْتَخْرَجْتُهُ وَقَمْتُ بِهِ؛ يُقَالُ حَرَّشْتُ الضَّبَّ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ جَحْرِهِ وَصَدْتَهُ.

(ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا): حَمَلُ رَجُلٍ أَجْمَ بِلَا رَمَحٍ عَلَى ذِي رَمَحٍ؛ فَقَالَ لَهُ: التَّقِ رَمَحَكَ وَيْلَكَ، وَقَدْ كَانَ الدَّهْشُ أَنْسَاءَ رَمَحِهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَحَمَلُ عَلَيْهِ فِطْعَنَهُ، يُقَالُ الْحَامِلُ صَخْرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ السَّلْمِيِّ وَالْمَحْمُولُ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِ.

(ذَكَرْنِي قُوكُ حِمَارِي أَهْلِي): ضَاعَ لِرَجُلٍ حِمَارَانِ فَخَرَجَ فِي بَغَائِهِمَا، فَرَأَى امْرَأَةً مُتَقَبَّةً فَأَعْجَبْتَهُ فَاتَّبَعَهَا، فَلَمَّا سَفَرَتْ فَإِذَا هِيَ فَوْهَاءٌ، فَلَمَّا رَأَى قُبْحَ أَسْنَانِهَا ذَكَرَ حِمَارِيَهُ فَقَالَ ذَلِكَ.

(ذُقْ عَقَقُ): أَيْ ذُقْ عَقُوبَةَ عَقُوقِكَ أَبَاكَ يَا عَاقُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ وَلَدٌ يَعْقُهُ فَوُلِدَ لَوَلَدِهِ وَلَدٌ يَعْقُهُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهَ ذَلِكَ.

(ذَبْنِي ذَنْبَ صُخْرٍ): صُخْر بنت لقمان، وكان لقمان ولقيم بغارة فرجع لقيم بابل، ونحر منها فخبات صحر للقمان، فلما جاء مخفقا قدمت إليه فلطمها، وقال: إنما عَيَّرْتَنِي بِالْإِخْفَاقِ.

(ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا): الهيف: السموم، وأذيانها: عاداتها.

باب ما جاء على حرف الراء

(رماه بثالثة الأثافي): القطعة من الجبل يجعل إلى جنبها حجران، وينصب عليها القدر، يريد الداهية.

(رماه بإقحاف رأسه): أي: بالدواهي العظام.

(رماه بحجره): أي: قرّنه بنظيره.

(رماه الله بداء الذئب): الذئب لا يصيبه داء إلا الموت³⁵.

(رُمي منه في الرأس): إذا ساء رأيه فيه، حتى لا ينظر إليه.

(رَمِيَة من غير رام): أي: فلتة أصابته من غير بصيرة.

(رَمْتَنِي بدائها وانسلّت): قالته ضرة رهم بنت الخزرج من كلب، وكانت امرأة سعد بن زيد مناة.

وفصل منه

(رُبَّ سامع عذرتي ولم يسمع قفوتي): عذرتة: عذره، وقفوته: ما رمى به؛ أي: عذري نظير ذنبي عند من لم يعرفه.

(رُبَّ سامع قفوتي ولم يسمع عذرتي): مثل الأول.

(35) مج: ويقال رماه الله بالجوع.

(رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ): أي رُبَّ مجتهد فيما نفعه لغيره وتمثل به⁽³⁶⁾ الوليد بن عبد الملك

في قوله: (أبْشِرِي أُمَّ خَالِدٍ - رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ).

(رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ): يريد الصديق.

(رُبَّ وَلَدٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ): مثله.

(رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ): أي: رُبَّ رجل يُلام على ما هو معذور فيه، وقائله: أكثم بن صيفي؛ أي: رُبَّ رجل لائم وهو مستحق للؤم، قاله لقمان بن عاد وقد رأى رجلاً مستخلياً بامرأة فأتتهم، وقال: من هذا؟ فقالت أختي.

(رُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا): معروف.

(رُبَّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا): أي أتى في غير وقته؛ فضر الذي غرق فيه.

(رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا): أي: ربما كانت العجلة سبب الاحتباس، قاله مالك بن عمرو⁽³⁷⁾، لليث بن عمرو بن محلم، وقد نهاه عن الانتجاع فخالقه فسبى.

(رُبَّ رَيْثٍ يَعْقِبُ فَوْثًا): أي ربما اجتبس المرء عن أمر يريد فقائه.

(رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ): يريد سخلة حملها في جوالق فقيل: لِمَ تَحْمِلُهَا؟ فقال ذلك أي إنها ابنة منجيين.

(36) مع: معاوية في قصة طويلة. جم ابنه يزيد.

(37) مع: لسان بن مالك بن أبي عمرو.

(رُبُّ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ): لأنها تمرض فيحتمي من غيرها.

(رُبُّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ): أي ربما طلب المرء ما فيه هلاكه.

(رُبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ - رُبُّ رَأْسٍ حَصِيدٌ لِسَانٍ - رُبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ - رُبُّ فِرْقٍ خَيْرٌ حُبٍّ - رُبُّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى طَبَعٍ): أي إلى دنس.

(رُبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ): الصلف: قِلَّةُ الْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ، وَالرَّاعِدَةُ: السَّحَابُ ذَاتُ الرَّعْدِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُزَجَّى فِيهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ.

(رُبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ): أي رُبُّ كَلَامٍ أَشَدُّ مِنْ إِيقَاعٍ، أَوْ عَارٍ أَشَدُّ مِنْ قَتْلِ.

(رُبَّمَا كَانَ الشُّكُوتُ جَوَابًا): معروف.

(رُبُّ أَمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً): يروى نتجت معروف.

(رُبُّ نَارٍ كَيْ خِيلَتْ نَارَ شَيْءٍ): أي ربما رَأَيْتَ نَارًا فَظَنَنْتَهَا يَشْوِيْ بِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لَتَكْوِي، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَجَلُّ أخطاره ويصغر قدره.

(رُبَّمَا أَعْلَمَ فَأَذَرَ): أي ربما أعرف الشيء وأدع ذكره لما أعرف من سوء عاقبته.

وفصل منه

(رَأَيْتُ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا): أي أظلم عليه يومه؛ حتى رَأَاهَا وَقْتُ الظَّهْرِ.

(رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ): أي أَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَأَكْدَى فَرَضِي بِالرَّجُوعِ إِلَى مَنَزَلِهِ خَائِبًا سَالِمًا، وَأَصْلُهُ لَا مَرِيَّ الْقَيْسُ؛ حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَدْ طُوِفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

(رَجَعَ إِلَى قُرَوَاهُ): أَي: إِلَى أَصْلِهِ.

(رَجَعَ بِخُفْيِ حُتَيْنٍ): أَي رَجَعَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَذَكَرَ ابْنَ السَّكَيْتِ أَنَّهُ ادَّعَى حَنِينَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ فَأَنكَرَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَرَى شِمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ، فَرَجَعَ خَائِبًا مِنْ فُورِهِ وَلَمْ يَنْزِعْ خُفْيَهُ.

(رَبَّدَتْ الْمَعزَى قَرِيبَ رَيْقٍ، وَرَبَّدَتْ الضَّمَانُ قَرْنَقَ رَنْقٍ): أَي انتظر الولادة.

(رَعَى فَأَقْصَبَ): أَي أَسَاءَ رَعِيهَا فَاِمْتَنَعَتْ مِنَ الشَّرْبِ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ عَلَى عِلْفِ أَجْوَافِهَا.

(رَجَلًا مُسْتَعِيرَ أَسْرَعَ مِنْ رَجُلِي مُؤَدٍّ): أَي يَسْرِعُ فِي الْإِسْتِعَارَةِ، وَيَبْطِئُ فِي الرَّدِّ.

(رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ): قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَي: إِعَانَةُ الشَّيْخِ إِيَّاكَ بِرَأْيِهِ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ حَاضِرًا مَعَكَ.
(رَبَاعِي الْإِبِلِ لَا يَرْتَاغُ مِنَ الْجَرَسِ).

(رُوَيْدٌ يَعْلُونَ الْجُدَّةَ): قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ لِحَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ لَمَّا أُنْ قَالَ: سَبَقْتَ خَيْلَكَ؛ فَقَالَ ذَلِكَ: أَيِ إِصْبَرَ حَتَّى آخُذَ فِي السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمُسْتَوِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ.

(رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ): أَيِ الْفَرْقِ مِنْكَ، خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ لَكَ.

(رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ): أَيِ الرَّهْبِ مِنْكَ، خَيْرٌ مِنَ الرَّحْمَةِ لَكَ.

(رُوغِي جَعَارٌ وَأَنْظَرِي أَيْنَ الْمَقَرِّ): جَعَارٌ: الضَّبْعُ، أَي: لَا طَرِيقَ لَكَ إِلَى الْفَرَارِ.

(رَضَا النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ): لاختلاف أغراضهم وتضاد مآربهم.

(رُؤْيَدًا لَشَعَرَ يَغْبُ): أي انظر كيف عاقبته إذا جرى على الألسنة وسارت به الرفاق حمداً أو ذمّا.

(رُؤْيَدًا لَغَزْوٍ يُنْمِرُ): قالتها رقاش الكنانية، وكانت تغزو فحلمت من أسير لها فذكر الغزو لها، فقالت ذلك: أي آخر الغزو حتى أضع.

(رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَارِدٌ): قيل لكعب بن مامة الإيادي لما أفضل على رفيقه النمري بقسطه من الماء وقد اكتنّ في شجرة، فقليل له: إنا نرد الماء غداً فرد كعب إنك وارد.

باب ما جاء على حرف الزاي

(زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ): أي التزويج وإن كان ممن يقل غناؤه خير من الأيَّمة هذا يصح في الرجل والمرأة، أي: قعود الرجل عن الاكتساب، وقعود المرأة عن التزوج.

(زَلَّةُ الْعَالَمِ زَلَّةُ الْعَالَمِ): أي: إذا زل اقتدى بزله العالم فهلكوا.

(زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ): يعني الذي يقتدح به، يُضْرَبُ مثلاً للضعيفين.

(زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٍ وَلَدُهُ): أي جعل مستحسنًا كل قبيح منه.

(زَاحِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعٍ): العود الذي جاز حد البازل، والمخلف؛ أي: لا تستعن إلا بأهل السن والتجارب ولا فاترك.

(زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حَبًّا): أي: لا تواتر الزيارة فتمل.

باب ما جاء على حرف السين

(سَلَكَ وادي تُضَلَّلَ): أي عمل شيئاً وأخطأ.

(سَقَطَ العِشَاءُ به على مراحان): السُّرْحَان: الذئب الذكر؛ أي: طلب خيراً فوقع على شر، وأصله أن رجلاً كان في مفازة فعوى لتجبيه الكلاب فيعرف بها مواضع الحي فيستضيفهم فسمع عواء ذئب فقصدته.

(سَقَطَتْ به النصيحة على الظنّة): أي ما زال يُسْرِف في النصيحة حتى اتهم واستغش.

(سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ): قاله ضبة بن أدلم، لأمه الناس على قتله قاتل ابنه سعيد في الأشهر الحرم.

(سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرُهُ³⁸): أي: جاء شره قبل خيره.

(سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ): الغرار قلة اللبن، أي: سبق نزارة اللبن دِرَّتَهُ.

(سَبَّكَ من بَلَّغَكَ السَّبَّ): أي من واجهك بما قفاك به غيره من السبِّ فهو الساب.

(سَاوَاكَ عَبْدٌ غيرك): يُضْرَب مثلاً لرجل يرى لنفسه فضلاً على غيره من غير استحقاق.

(سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا): أي سكت ألف يوم، ثم نطق بجهالة.

(تَسْبِحْ يَغْتَرُّوا): أي أكثر التسبيح يغتروا بك فيثقوا بك فتخونهم.

(سَدُّ ابْنِ بَهْضِ الطَّرِيقِ): هذا رجل من عاد تاجر، وكان لقمان بن عاد يخفّره على إتاوة، وكان إذا صار إلى الطريق جعل الخرج عليه فيقول لقمان ذلك أي: لم يجعل لي عليه طريقاً.

(سَدِّكَ بَأْمَرِي جُعِّلْهُ): أي لُجَّ به من يدفعه عن حاجته.

(سَهْلٌ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي): أي ذهب به السيل وهو لا يعلم.

(سَهْمُ الْحَقِّ مَرْنَسٌ).

(سَمُّكَ لِي أَدِيمُكَ): أي خيرك لم يتجاوزك إلى غيرك.

(سَرَقَ السَّارِقُ فَاثْحَرُ): أي سرق من السارق ما كان سرقه فشق عليه اثحجر شق نفسه، أو الشق من الثحار السحابة أي: انشقاقها.

(سَرَّكَ مِنْ دَمَكْ): أي ربما كان من إهياعة سررك إراقة دمك.

(سَهْنِي كَأَصْدُقْ): أي إنك إذا سبيتني بها في، أصبلحتني من نفسي فنفعني.

(سَهْنِي كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ): أي أحسن إلي من لا أصبله له يسوء إليك.

(سَرَّ وَقَمَرُ لَكَ): ويروي أسره أي: بادر الفرصة قبل الفوت.

(سَوْءٌ حَلَّ الْفَاقَةِ يَضَعُ مِنَ الشَّرِيفِ): أي يجب للشريف أن يقتنع إذا كان ذا

لماقة يحفظ شرفه.

(سَوَاءُ الْاِكْتِسَابِ يُمْنَعُ مِنَ الْاِنْتِسَابِ): أي قُبْحُ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعْرِفِ إِلَى النَّاسِ.

(سَوَاءُ الْاِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرِعةِ): أي: التَّحْمَلِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا خَيْرٌ مِنْ إِظْهَارِ الْفَاقَةِ.

(سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبَاهُ⁽³⁹⁾): أي إذا رأيت رجلين قَتَلَ أَحَدُهُمَا رَجُلًا وَسَلَبَهُ الْآخَرُ؛ فَهِيَ سَوَاءٌ فِيهِ، وَتَمَثَّلُ بِهِ مَعَاوِيَةُ فِي قَتْلِهِ عِثْمَانَ وَالْمَعِينِينَ عَلَيْهِ.

(سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ): أي وجوده وعدمه سواء؛ لِقَلَّةِ غِنَائِهِ.

(سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةِ): أي: حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَدْخَلَ أَمْرًا فِي أَمْرٍ وَذَلِكَ رَدِي؛ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ الْأُمُورَ مَعًا.

(سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ): أي: فِيهِ بَلُغَةٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقْنَعٍ.

(سَوَاسِيَةُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ): أي: هُمْ مُتَسَاوُونَ قَالَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوَالًا): كَانَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقَدْ أَسْنُ يُقَالُ لَهَا جَهْرَةٌ بِنْتُ نَوْفَلٍ، وَكَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَشَكَتَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا؛ فَقَالَتْ كَذَا.

باب ما جاء على حرف الشين

(شَرَّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ): ورد في الخبر: الحقيقة: شدة السير وعسفه وترك الإراحة، ومثله: (إنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى).

(شَرَّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْتَلِ): هو للأغلب المعجلي في رجزه؛ أي: طلب ما لا ينال؛ لأنه يتعب ولا يجدي.

(شَرَّ مَا اضْطَرَّكَ إِلَى عُجَّةِ الْعُرْقُوبِ): العرْقوب لا منح له، فمن اضطر إليه فهو في نهاية السغب والفاقة.

(شَرَّ الرَّأْيِ الدَّيْرِيُّ): الذي يأتي بعد الفوت ويروى في الخبر.

(شَرَّ الرُّهَاءِ الْخُطْمَةُ): أي: الذي يحطم الإبل بشدة ضربها وعسفه لها، وهذا أيضًا من الخبر.

(شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ): أي: تفرقوا، قال الأصمعي: النعامة: جماعة القوم.

(شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُذَكِّي وَلَا يُزَكِّي): يعني: الحمير لا تذكي ولا زكاة عليها.

(شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ): أي: لا يثبت مع صاحبه.

(شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَخْوَاهُ لَهَا): قالت امرأة من طسم أخذت سبية فحملت على جمل، وتماه: (ركبت هنز بحدج جهلاً) يومئذ؛ لأن الدهر يومان يوم لك، ويوم عليك.

وفصل منه

(شَمَّرَ ذَيْلًا وَادَّرَعَ لَيْلًا): أي: تأهب وسر.

(شَوَى أَخْوَك حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ): يضرب للرجل يصطنع المعروف، ثم يُفسده بالمن.

(شَدَّ لِلأَمْرِ حَيْزُومَةً): الحيزوم: الصدر؛ أي: تأهب وشمر.

(شَرَقَ بِالرَّيْقِ): أي: ضربه أقرب الأشياء إلى نفعه.

(شَغَلْتَ شِعَابِي جَذَوَايَ): أي: شغلتني أموري عن الإفضال على غيري، ويروى: سعاتي بالسين.

(شَاكِيَةً يَا وَاصِفُ): أي: قارب في الوصف يا واصف، فلعل وصفك أن يقصر، والموصوف يقصر. والمشاكلة: المشابهة.

وفصل منه

(شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ): أي: شيمة، وأخزم جده الأقصى وتماحه: (من يلقي أبطال الرجال يكلم).

(شَرَعُكَ مَا بَلَّغَكَ المحَلَّ): أي: حسبك ما كفاك مدة حياتك بلغة.

(شَرَّابٌ بَأْنَفِعَ): أي: معاود للخير والشر.

(شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ): أي: حلبة في الإناء، وحلبة في الأرض، ومعناه: يصيب مرة ويخطئ أخرى.

(شَتَى تَتَوَّبُ الحَلَبَةُ): لأنهم يوردون إبلهم إلى الشريعة مجتمعين، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في بيته.

(شاهد البُعْظِي النَّظَرُ): وقيل: اللحظ، وهو معروف.

obeikandi.com

باب ما جاء على حرف الصاد

(صَمِّي صَمَامً وانظري أين المفرُ): صمام يعني: النعامة، يقول: تغافل عما يسوءك واطلب الخلاص منه.

(صَمَّى ابنة الجبل): أي: اخربي يا داهية.

(صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ): أي: كثرت الدماء حتى إذا سقطت حصاة من يد لم تصوت على الأرض، يضرب للشر العظيم يقع.

(صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَرَعَةِ): أي: إلى أصل الأناة والحلم.

(صَغَّرَها مُرَّها): أي: أصغرهم أكبرهم شراً.

(صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ): أي: انكشف الأمر لك بعد استتاره.

(صَفَقَةً لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ): كان حاطب رجلاً حصيماً يمنع من التغابن؛ أي: غبن فيه.

(صَنَعَةُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ): أي: صنعة حاذق لمن يحب.

(صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ): أي: لا تفشه إلى غيرك.

(صَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ): ساوم رجلاً رجلاً ببكر فقال: ما سنه؟ فقال صاحبه: بازل، ثم نفر البكر فقال له صاحبه: هدع هدع، يسكنه. وهذه الكلمة لا تقال إلا للبكر، فقال المشتري ذلك.

(صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ): رَأُودُ يَسَارِ الْكَوَاعِبِ مَوْلَاتِهِ عَنْ نَفْسِهَا فَتَهْتَهُ فَلَمْ يَنْتَهُ، فَقَالَتْ: إِلَيَّ مَبْخَرَتُكَ يَبْخُورُ إِنْ صَبَرْتَ عَلَيْهِ طَاوَعْتُكَ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِجُمْرَةٍ فَلَمَّا جَعَلَتْهَا تَحْتَهُ قَبِضَتْ عَلَى مَذَاكِيرِهِ فَقَطَعَتْهَا فَقَالَ ذَلِكَ.

(صَبْغًا وَدِرْهَمًا لَكَ): أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى امْرَأَةٍ دَرَاهِمِينَ وَزَنَى بِهَا، فَلَمَّا حَصَلَتْ مَعَهُ اسْتَلْذَنَتْهُ فَقَالَتْ صَبْغًا وَرَدَّتِ الدَّرَاهِمِينَ عَلَيْهِ أَيْضًا.

باب ما جاء على حرف الضاد

(ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفْقَهُ): ولد اليربوع؛ ونفقته: حجره، أي: ضل حجته وأمره..

(ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا): أي: ذهب عقلها فأين بصرها؟

(ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ): أي: ضجيجته لقوته فاحمل عليه.

(ضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ): أي: عمل الحيلة والمماكرة.

(ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ): أي: نفر نفورًا لا يرجع بعده وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بآلاته، فيقع بين قوائمه، فينفر منه حتى يذهب في الأرض.

(ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ): أي: وطن عليه نفسه.

(ضَرَبَ غَرَائِبَ الْإِبِلِ): أي: إذا وردت الإبل ذيد عنها الغرائب بأشد الضرب؛ لثلاث ترد معها الماء..

(ضَرِمَ شَدَاهُ): أي: اشتد جوعه.

(ضَرَبْنَا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتُ الْأَعْجَلُ): أي: نجاهد حتى يموت أعجلنا أَجَلًا، وقائله الأغلب العجلي.

(ضِغْنًا عَلَى إِبَالَةٍ): الإبالة الوقز من الحطب، والضغث: الحزمة التي فوقها، أي: بلية على بلية.

(ضَرِطًا أَكْثَرَ ذَاكَ): يقال: إنه لقي أسد حمارًا وهو لا يعرفه، فهالته صورته فقال: لأختبرنه، فقال له: ما كنيته؟ قال: أبو زياد، قال: فما طول أذنيك؟ قال:

للذباب يا ذاك، قال: فما عظم أسنانك؟ قال: لجذ النبات يا ذاك، قال: فما صلابة حافرك؟ قال: لو طي الصخور يا ذاك، قال: فما ضخامة بطنك؟ قال شرطاً أكثر ذاك، فعلم أنه لا غناء عنده فافترسه.

(ضَرَبْتُ فِيهِ تَخْطَفَ): يريد العقاب؛ أي: قد اجتراً عليك فهو يعاود مساءتك.

باب ما جاء على حرف الطاء

(طَالَ الأبد على لُبْد): قيل: هو نسر لقمان السابغ.

(طَارَتْ به عَنقَاءٌ مُغْرِب): أي: هلك ومعناه: أنه أصابه ما لم يصب أحدًا من الشدة؛ لأن العنقاء غير موجودة.

(طَرَّقَهُ أُمُّ اللّٰهِيم): أي: المنية.

(طَرَّقَهُ أُمُّ قِشْعَم): يري المنية.

(طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ): أي: ينشط فيه؛ لوضوحه، وقيل: يمس فيه إلى العود.

(طَغَنُ اللِّسَانِ أَنْفَدُ مِنْ طِغْنِ السَّتَانِ): لأن الكلمة تصل إلى القلب، والطعنة تصل إلى الجلد.

باب ما جاء على حرف الظاء

(ظَلَّتْ اليومَ تُلهِيكَ الجَرَادَتَانِ): أي: ظلت في سرور وهو وشرب، والجَرَادَتَانِ: قيتان.

(ظَنُّ العاقل كَهَانَةً).

Obeliskandl.com

باب ما جاء على حرف العين

(عِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ النُّورَ): أي: يقاسون ليلهم بالسهر والكد، فإذا أصبحوا وقد خلفوا البعد وراءهم حمدوا فعلهم. يضرب للرجل يلزم بالانكماش على أمره، والصبر عليه؛ ليحمد عاقبته.

(عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ): أي: عند المكافحة يغلب من لم يكن ذا عدة.

(عِنْدَ النُّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ): كان لرجل عبد لا يكذب، فبوع ليكذب، وقيل: دعه عندنا الليلة، ففعل، فأطعموه لحم حوار وسقوه لبنًا حليبيًا في إناء حازر، فلما أصبحوا تحملوا وقالوا: الحق بأهلك، فلما توارى نزلوا، فسأله سيده عن حاله، فقال: أطعموني لحمًا لا غثًا ولا سمينًا، وسقوني لبنًا لا محضًا ولا حقيئًا، وتركهم قد ظعنوا فاستقلوا، فسار ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا و: (عند النوى يكذبك الصادق).

(عِنْدَ الشُّدَادِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ): أي: إذا وقعت شدة نعم ذهب الأحماد، وتآزروا على دفعها.

(عِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ): وفي أمثال المفضل: عند جهينة. وجفينة: اسم لمار. وأصله: إن رجلين اجتماعا عنده فسكرا، ثم توثبا وكان بينهما رجل يصلح، فقتله أحدهما، فأخذ أهل القتيل الرجلين فقال الحاكم بينهما: ارجعوا إلى جفينة فعنده الخبر اليقين ممن قتله أهو هذا أو هذا وأول البيت:

تَسْأَلُ مَنْ أَبِيهَا كُلَّ رَكَبٍ وَهِيَ جُفَيْنَةُ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

(عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ): أي: أصلح المطر من الكلال ما أفسده البرد بتحطمه.

(عَبَّرَ بُجَيْرٌ بُجْرَهُ نَيْبِي بُجَيْرٌ خَبْرَهُ): يقال لمن عاب إنساناً بما هو عليه.

(عَدَا الْقَارِضُ فَحَزَرَ): أي: تفاقم الأمر. وأصله في اللبن يحذى اللسان، ثم يحمض فلا يشرب.

(عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالِيَةً): عرض سابري وأصله في الإبل قد نهلت من الشرب فهي عالة، فتلك لا يعرض عليها الماء عرضاً يبالغ فيه.

(عَرَفَ مُحَيِّقٌ جَهْلَهُ): أي: عرف هذا القدر وإن كان أحق، وقيل: عرف حميقاً جملة أي: عرفه فاجترأ عليه.

(عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ): أي: استحکم الأمر فلم ينفك، ويروى معالقها بالنصب.

(عَلِقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي إِكْرَامٍ): مثله.

(عَادَتِ لِعِترِهَا لَمِيسُ): العتر الأصل؛ أي: عادت إلى خلقها.

(عَثَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ بِآخِرَةِ فَلَمْ تَدْعَ بِنَجْدٍ قَرْدَةً): أي: تركت الغزال أوان الصوف حتى إذا فاتت تبعت القرد وهو ما تمنع من الإبل والغنم في المزابل، يضرب مثلاً للرجل يأخذ في تعاطي الأمر في آخرة أما في آخر الأمر أو في آخر عمره.

(عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ): أي: أخر الله أجلها قاله أعرابي لفرس غابت عنه حيناً فلما رآته جهمت وقيل: قالها بيهس لامرأته لما رأت رجله ليلاً وكان طويلاً فعرفته.

(عُثَيْبَةُ تَقْرِضُ⁴⁰): جِلْدًا أَمْلَسًا): يقال في وضيع يعيب وفيما تمثل به الأحنف.

(عِشْ تَر ما لم تَر): أي: من طال عمره رأي الحوادث. قاله الحارث بن عباد وقد طلق امرأته لما كبر فتزوجها غيره وصف حبها له.

(عَادَ الرَّمْيُ عَلَى النَّزْعَةِ): الرمي: المرمى، والنزعة: الرماة، ويروى: الرمي مخففاً يراد به المصدر.

(عِشْ رَجَبًا تَر عَجَبًا): أي: اصبر ينقضي رجب الذي هو حرام لا قتال فيه، تَر العجب من الحرب.

(عِشْ وَلَا تَغْتَر): قيل: لرجل قال: أركب راحلتي وأسير فإذا كان بعض الليل نزلت عنها، وعشيتها في القمر.

(عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ).

(عَارِكُ بَجْدٍ أَوْ دَغ): أي: ادخل في الأمر بجدة وتشمير وإلا فاتركه.

(عَبْدٌ صَرِيحٌ أُمُّهُ): ويروى صريحه أمه أي: ناصره أذل منه.

(عَبْدٌ وَحَلَّى فِي يَدَيْهِ): أي: لثيم الأصل ملك ما لم يستأهله فأفسده.

(عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا): أي: لثيم ملك زهيدًا.

(عَوْدٌ يُقْلَحُ): أي: ينقي أسنانه ليخال طري الأسنان، والعود المسن من الإبل، والتلقيح التأديب. (قْلَحَ صَبِيكَ): أي: أدبه.

(عَيْرَ عَارِهِ وَتَدَهُ): عاره أهلكه، وأصله: أن رجلاً أشفق على حمارة فربطه إلى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه ما احترس له به.

(عَنْزًا سَتَيْتِست): يضرب مثلاً لمن يعز بعد الذلة.

(عَوْدٌ يَعُودُ العَنْجُ): العود: المسن، والعنج: ضرب من السير؛ أي: كبير يؤدب ومسن يراض. ويروى: يعلم العنج، وهو رياضة البعير. عنجت البعير إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه، وعنجت البكر إذا ربطت خطامه إلى ذراعه.

(عُشِبٌ وَلَا بَعِيرٌ): يضرب مثلاً لمن له مال ولا يتفق منه.

(عَاطٍ بغير أنواط): العاطي: المتناول، والأنواط: المعالق، أي: فاعل بغير آلة.

(عِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ نَاطِقٍ): لأن الصمت يستر عيبه، والنطق يفضحه.

(عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أوتادٌ واخْلَهُ ونهرنا في الحِلَّة): قالت عروس لأُمها حين قالت: ارفعي البيت، فاحتجت بذلك.

(عَدُوُّ الرَّجُلِ مُحَقُّهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ).

(عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ غَرِيمٌ): معروف.

(عَيْنِيَّةٌ فَلَانٍ تَشْفِي الجرب): العنية: دواء يتخذ للجرب؛ أي: هو بصير.

(عَمَّ الرَّجُلُ الْحَازِمَ خُرْجُهُ): أي: لا تتكل على طعام غيرك وزاده وتقول: يا عم أطعمني، وأعد لنفسك زادًا في خرجك.

(قَصَا الْجَبَانَ أَطْوَلُ): إنها يطولها ليخالف؛ ولأن يبعد من ضاربه.

(عَصِبَ فَلَانٌ عَصَبَ السَّلَامةِ): أي: شد، وأصله: في الشجرة إذا رأوا قطعها عصبوا أغصانها حتى يصلوا إلى أصلها، فتعاطوهم السلعة وتشني معهم للينها.

(على غُرَيْبَتِهَا تُحْدِي الإِبِلُ): أي: تضرب الغريبة لتسير، فيسير بسيرها باقي الإبل.

(هَلَى هَذَا دَارَ الْقُبُورِ): أي: إلى هذا صار معنى الخبر.

(هَلَى الْخَبِيرُ سَقَطَتْ): أي: سألت عارفًا، قاله الفرزدق للحسين بن علي عليها السلام حين سأله عن أهل الكوفة، فقال: القلوب معك والسيوف عليك.

(هَلَى أَهْلُهَا جَنَّتْ بَرَاقِشُ): براقش كلبة نبحت ليلاً فدلّت على أهلها، خيالاً مغيرة يضرب مثلاً لمن لقي شرًا وافته من نفسه.

(هَلَى بِكَزَّةِ أَبِيهِمْ): أي: بأجمعهم.

وفصل منه

(عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ): أي: غلب ما هو غالبه والعول الميل.

(هُوَيْرٌ وَكُسَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ خَيْرٌ): يضرب للأميرين المكروهين.

(عَطَشًا أَلْعَشَى عَلَى جَانِبِ كَمَاءٍ لَا قُرْأَ): الكَمَاءُ: تكون آخر الربيع فإذا باكر جانيها وجد البرد، فإذا حبت الشمس عطش، والعطش أضر عليه من القر الذي لا يدوم.

(عَتَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا): وأصله أن قومًا خرجوا في بعض حوائجهم حتى إذا كانوا في جبانة أخذتهم السماء ففرعوا إلى جبل وفيه غار، فقالوا: ندخل هذا الغار، فقال واحد منهم: عسى أن يكون في الغار بأس، فدخلوا وأقام الواحد فامهار الجبل عليهم فهو قبرهم إلى اليوم، فجاء الواحد فحدث الحبي فقالوا: هذا كان أبُوسًا لا بأسًا واحدًا، فصار مثلاً، والغوير تصغير غار.

(عَلَيْكَ يَجْعِرَاتُ امْكُ يَا لَكَيْزَ): قاله شبن لأخيه لكيز، لما هوت أمه إلى الأرض من جلها، فماتت وكان تول حملها فعيره بذلك، أي: لم تدخل فيها ليس من عادتك، لأن أبيت لماجن سوء عاقبته.

باب ما جاء على حرف الغين

(غَمَرَاتٌ ثُمَّ يُنْجِلِينَا): أي: شدائد ستتكشف، وأصله للأغلب العجلى وتماه:

ثُمَّتْ يَذْهَبْنَ فَلَا يَحِينَا لَوْ كُنَّ صَمًّا جَنْدَلٌ يَلِينَا

(غَرَّانُ فَارِيكُوا لَه): قدم رجل من سفر، وهو شديد الجوع فبشر بولد ذكر،

فقال: ما أصنع به أكله أم أشربه؟ فقالت امرأته: غرثان فاريكوا له، فلما أكل طلب ابنه وأقبل يترشفه.

(غَادَرَ وَهْيًا لَا يُرْقِع): أي: فتق فتقًا لا يرتق.

(غَلَبَتْ جِلَّتْهَا حَوَاشِيهَا): الجلة: المسان، والحواشي: الرذال، أي: قوي

الضعيف حتى غلب القوي.

(غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ): أي: مالك وإن كان قليلًا خير لك من كثير ليس

لك.

(غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ الدَّلَاصِ): الدلاص: المحكمة، يضرب مثلًا لغضب

من يستهان.

(غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ): أي: قليل من كثير.

باب ما جاء على حرف الضاء

(فَرَّقَ بَيْنَ مَعَدَّ تَحَابُّ): أي: أن ذوي القرابة إذا نزحت ديارهم وتباعدت؛ كانوا متحابين لأنهم لا يتحاسدون.

(فَشَّاشٍ فُشِّيهِ مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ): يا مفسدة أفسديه وافعلي ما شئت في سائر بدنه فما به انتصار.

(فَأَمَّا لِفَيْلِكَ): أي: الخيبة لك.

(فَقَلَّ فِي الدُّرُوءَةِ وَالْغَارِبِ): أي: رام إزالته عن رأيه بالخداع.

(فَضَّلَ الْقَوْلَ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةً وَفَضَّلَ الْفِعْلَ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرَمَةً): أي: من وصف نفسه بفوق ما فيه، أو وعد بأكثر مما يفي فهو دني.

(فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ).

(فَقَدُّ الْأَحْبَةِ غُرْبَةٌ).

(فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مُرِيحٌ).

(فَتَى وَلَا كِمَالِكَ): قال متمم بن نويرة في أخيه: أي: فيه خير وليس كمن أعرف.

(فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ): تزعم العزب أن أرنبًا وجدت ثمرة فاختلسها ثعلب؛ فأكلها فتلاطمًا واختصمًا إلى ضب، فقالت الأرنب: يا أبا الحسيل، فقال: سميعًا دعوتما قالت: أتيناك لتحكم بيننا، قال: عادلاً حكمتما، قالت: اخرج إلينا، فقال: في

بيته يؤتى الحكم. قالت: إني وجدت ثمرة، قال: حلوة فكليها، قالت: فاخترلسها الثعلب وأكلها، قال: لنفسه نظر، قالت: لطمته. قال: بحقك أخذت. قالت: فلطمني. قال: حر انتصر. قالت: فاقض بيننا. قال: حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربعة؛ فسار قوله أمثالا.

(في وجه مالك ترى امرته): أي: في أول أمر تعرف بركته.

(في بطن زهمان زاده): زهمان: اسم كلب، أي: لاحظ له، أي: زاده في بطن كلب، ويقال: قد استوفى حظه وأكله.

(في كل شجر نار- واستمجد المرخ والعقار): المرخ والعقار: يتخذ منهما الزناد التي يقدح بها، أي: أخذنا من النار ما هو حسبهما واستنجدا بالنول.

باب ما جاء على حرف القاف

(قَدْ يُبَلِّغُ الْخَضَمَ الْقَضْمُ): أي: يبلغ لين العيش بالصبر على شدته، والخضم: أكل الشيء اللين بمقدم الأسنان، والقضم: أكل اليابس بالأضراس.

(قَدْ بَلَغَ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ): أي: القطوف وإن كان صنيق الخطى، وقد يبلغ واسعة الخطى أي: يلحق بها بعد ساعة.

(قَدْ تَحْلُبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةَ): أي: قد يصاب من منفعة البخيل وإن كان مكرها متعسفا، والضجور: العز تفلت من يد الحالب.

(قَدْ لَا يُقَادُّ بِالبَعِيرِ): أي: إن رأيتني اليوم ضعيفا فلقد كنت قويا، وقائله سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان قد أسن حتى لا يطيق ضبط بعيرا إذا أدركه حتى يقاد به.

(قَدْ لَا أَخْشَى بِالذَّنْبِ): أي: قد كنت أيام شبابي قويا محتشما؛ فصرت هروما حتى أخشى بالذنب وأفزع به.

(قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا وَرَدَّ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا): القارة: عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سمو القارة لأجتماعهم وأصله: الأكمة، وكانت القارة اجتمعت مع قريش في حرب كانت لهم مع بكر وكانوا أرمى العرب فقبل ذلك، وذكر الفضل أن القارة أربعون رجلا كانت مرسومين بحراسة ملوك اليمن ليلا وكانوا أرمى الناس، فأخسوا في ليلة سوداء بحس فأصغوا إليه فرموه نحوه؛ فسكن الحس فوجدوا هرة فيها أربعون سهما.

(قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ بِيضْتَهُمْ): أي: ظهر خفي أمرهم كما ظهر الفرخ من البيض.

(قد ظهر نجيبُ القوم): مثله.

(قد وُضع الحُلْسُ على بَكْرِ عُلْطٍ): الحُلْسُ: ما يطرح تحت الولية، إذا أريد ارتحال الناقة، والعلط: الصعب النفور، أي: قد ركب صعبًا شديدًا أو رجاءًا لا خير عنده.

(قَدَحَ في ساقِهِ): أي: غَشَّه.

(قَفِيَ العَيْرُ على الرَذْهَةِ ولا تَقُلْ له سَأُ): أي: أَرِهْ رَشْدَهُ ولا تَكْرِهْهُ عَلَيْهِ، وسَأُ: زَجَرَ الحِمَارِ.

(قَلَبَ لَهُ ظَهَرَ المَجْنُونِ).

(قَدْ عَرَفْتَنِي سِرِّي وَأَطَّتْ).

(قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقِ).

(قَدْ عَرَّنِي بَرْدَاكَ مِنْ خَدَافِي): قيل لامرأة أعارت برديها رجلاً، فألقى خلقانه ولبسهما، ثم طالبت به بالبردين وقد أضاع الخلقان فقال ذلك، ويروى من غدافلي.

(قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ): أي: وَضَحَ الْأَمْرُ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَدْنَى بَصِيرَةٍ.

(قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقَّا وَإِنْ كَذَبًا): قاله النعمن للربيع بن زياد حين قال فيه ليبد.

(إِنْ إِسْتَه مِنْ بَرَصٍ مَلَمَّعَةٍ): وتَمَامُ الْمَثَلِ. قَدْ قِيلَ ذَلِكَ: إِنْ حَقَّا وَإِنْ كَذَبًا فَمَا اعْتَذَرَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا.

(قَدْ جَرَجَرَ الْعُودَ فَزَدَهُ وَقَرَا): أي: بَانَ فِيهِ فَضْلُ قُوَّةِ فَزْدٍ فِي الْحَمْلِ عَلَيْهِ.

(قد طُجَّ فزده وقرا): مثله.

(قدأ عها فزده لوطاً).

(قد التقى البطان والحقب): أي: صعب الأمر؛ والبطان والحقب: حبلان يشد بهما الرجل، لا يلتقيان إلا عند سقوط الرجل.

(قريب المزرعة): أي: الهمة.

(قد التقى الشريان): أصله: الخصب واحد الشريان تحت الأرض يقول: جاءهم المطر - حتى لحق التراب الذي على وجه الأرض الطين الذي تحتها أي: في بطنها.

(قدأ صبحوا في تحطس وطب خائراً): أي: في باطل.

(قد لفحت لو ألقي في قنجم): وقيل: في طرم والوجه لو أنفخ طرمًا في فحم أي: قد اجتهدت لو ساعدت بجد.

(قد حيلقت ذلوك دلو أخرى): أي: دخل في أمرك داخل يريد ما تريد فأفسده عليك.

(قميص عثمان الذي قُتل فيه): يضرب مثلاً للذي يكون سبباً للتحرش بهن الناس.

(قد بعثت جاري ولم أبع داري): يقال على وجهين؛ وجه المذمة أي: إنما بعثت داري كراية جاري، لا لكراهيتي إياها، وعلى وجه المحمدة، أي: إنما أبع جاري فيجب أن يغالي فيه لنفاسته وتحزل عطيتي.

(قَبِلَ النفاس كُنْتُ مُصْفَرَّةً): أي: كانت حالتك قبيحة قبل أن يكون لك عذر فيها، يضرب مثلاً للرجل يكون على حالة قبيحة قبل أن يحلَّ به ما ييسط عذره فيها.

(قَبِلَ البكاء كانت عابسةً): مثله.

(قَبِلَ الرَّمِي يُرَاش السَّهْمُ): أي: قبل حلول الأمر يجب الاستعداد له.

(قبل الرماء تملأ الكنائن): مثله.

(قَبْلَكَ ما جاء الخبرُ): هذا رجل أكل محروثاً: وهو أصل الانجدان فبات يخرج منه رياح متنتة، يتأذى به أهله، فلما أصبح خبرهم أنه أكل محروثاً فقالوا: قبلك ما جاء الخبر.

(قَبِلَ عَيْر وما جرى): أي: قبل كل شيء، العير: حمار الوحش، يقال: إنه أول عاد للرعي، وما جرى، أي: كل ما جرى.

(قَطَعْتُ جهيزةً قول كُلِّ حَظِيب): يقال عند الأمر قد فات، وأصله: أن قومًا اجتمعوا يخاطبون في صلح بين حين قتل أحدهما من الآخر قتيلاً، ويسألون أن يرضوا بالدية، فبينما هم في ذلك إذ جاءت أمة يقال لها: جهيزة، فقالت: إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله. فقالوا: عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب. أي: استغنى الآن عن الخطب في الصلح، أي: قد أخذ الحق.

(قَيَّدَ الإيمانُ القَتْلَ): أي: منع من الغيلة والمكر، ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(قَامَ على منزعة زَلْجَ فَزَلْ): أي: ركب أمراً عظيماً فارداه، ويروى زلج.

(قَرَعَ لِلأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ): أي: عَظَم ساقه، يقال: صَعِبَ عَلَيْهِ واهْتَمَ بِهِ.

(قَشَّرَ لَهُ العَصَا): أي: أَبْدَلَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ.

(قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بِالْحَيَةِ): أي: مِنْ هَابِ الأَخْطَارِ خَابَ عَنْ بُلُوغِ المَعَالِي.

(قُرِنَ الحَرَمَانُ بِالْحَيَاءِ).

(قَبَّحَ اللهُ مَعْزَى خَيْرِهَا خُطَّةً): خُطَّةٌ: اسْمُ عَتْرٍ كَانَتْ عَتْرُ سَوْءٍ.

(قَرَّدَهُ حَتَّى أَمَكْنَهُ): أي: خَدَعَهُ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ: فِي الجَمَلِ الصَّعْبِ

تَخْدَعُهُ بِأَخْذِ القِرَادِ مِنْهُ حَتَّى تَتَمَكَّنَ مِنْ خَطْمِهِ.

باب ما جاء على حرف الكاف

(كُلُّ نَفْسٍ فِي أَهْلِهِ صَبِيٍّ): أي: يطرح الحشمة، ويكثر المزاج والفكاهة كفعل الصبي.

(كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ): قالت العجفاء بنت علقمة؛ وقد ليمت على حب علقمة، وكان جبانًا بخيلًا،

(كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رُبْعَةً).

(كُلُّ كَلْبٍ بِيَابِهِ نَبَّاحٌ - كُلُّ إِنَاءٍ يَنْطَضِعُ بِمَا فِيهِ - كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ): يقال للمخدوع.

(كُلُّ خَالِيَةٍ هَنِيءٌ - كَالْمُسْجِرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ - كَالْخُرُوفِ أَهْنَمَا مَالِي أَنْفَى الْأَرْضِ بِصُوفٍ - كَالْمُتَمَرِّغِ فِي دَمِ الْقَتِيلِ - كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ): أي: كل امرئ في شأن نفسه يجد يلتمس به نفعًا.

(كل امرئ بطُوال العيش مُكْذُوبٌ): أي: من أوهنته نفسه طول البقاء فهي تكذبه؛ لأنه ميت لا محالة، وقمامة؛ وكل من غالب الأيام مغلوب.

(كُلُّ نَجْرٍ فِي الْخِلَاءِ يَسْرُ): أي: يسر يجري لرسه؛ لأنه لا يرى ما عند غيره.

(كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا): القرا: الحمار الوحشي، أي: أنه أكبر الصيد، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي سفيان.

(كُلُّ مَجْدٍ مَعَ النَّوَائِظِ مُوَدٌّ): مود أي: هالك، والنواظ: اللحمق.

(كُلُّ الحذاء يحتذى الحافي الوقع): الوقع: الذي يمشي في الوقع، وهي الحجارة حافياً؛ لأن المضطر يرضى بما يجد.

(كُلُّ نجار إبل نُجارُها): أي: فيها من كل خلق، وليس لها أصل يعرف.

(كُلُّ أزبٍ نُقُورٌ): الأزب: الكثير الشعر، قاله زهير بن جذيمة لخالد بن جعفر الكلابي.

(كُلُّ ضَبٍّ عنده مرداته): الضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره إلا عند جحر علامة له، فمن قصده بالجحر الذي يرمي الضب به بالقرب منه، أي: أن الآفات معدة مع كل أحد.

(كُلُّ شيء مهه ومهاه إلا النساء وذكرهن): أي: يسير حقير، أي: كل شيء يحتمله الحر حتى يأتي على ذكر حرمة؛ فحيث يتمعص، والمهه والمهاه: اليسير، وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء.

(كُلُّ شاةٍ برجلها تُناطُ): أي: كل امرئ مأخوذ بما جناه.

(كُلُّ ذات صِدَارٍ خالة): أي: كل امرأة خالتي، قاله همام بن مرة الشيباني وقد أغار على بني أسد، وكانت أمه منهم، فقالت النساء: أتفعل هذا بخالاتك؟

(كالمُستجير من الرمضاء بالنار): يضرب مثلاً لمن استجار بما يزيده ضرراً.

(كالمُستجير من الظلماء بالنار): بالضد من الأول.

(كُلُّ ذات بعلٍ ستيم): أي: سيفارقها بعلها أو تفارقه.

(كُلُّ ذات ذيل تحتال): أي من كان ذا مال فخربه ويبجح.

(كالنازي بين القرينين): أي المدخل نفسه فيما لا يعنيه؛ فيعظم ضرره، وأصله: أن يقرن بعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما، فمن أدخل نفسها بينهما خبطاه، أي: وطياه. (كالخادي وليس له بعير): معروف.

(كالفاخرة بحدج رَيْتَها): الحدج: مركب للنساء يضرب مثلاً لمن يفتخر بهال غيره.

(كَذَابَةٌ وقد حَلِمَ الأديمُ): يضرب لمن يشرع في الأمر بعد فساده، وحلم: فسد.

(كالمربوط والمراعي خصب - كَمُعَلَمَةٌ أمها البِضَاع - كالمُهْدَر في العُتَّة): يقال في الرجل يصيح، ثم لا يكون منه شيء.

(كما خَلَّت قِدْرُ بني سَدُوس): يقال في خلاء الأمكنة.

(كانوا مُحَلِّين فلاقوا حُمُضًا): كرهت الخنازير الماء المؤعز - كالسيل تحت الدَّمَن: يقال للرجل يخفي العداوة.

(كالأشقر إن يتقدَّم يُنَحَّر وإن يتأخر يُعَقَّر): قيل ذلك لأن العرب تتشاءم بالأشقر في الحرب، ويضرب مثلاً للرجل لا يجد حيلة.

(كالأرقم إن يُقَتَّل يُنَقَّم وإن يُتْرَك يُلَقَّم): الأرقم: الحية، والعرب تزعم أنها إذا قتلت أخذت الجن بثأرها، يضرب مثلاً للرجل لا ينفع عنده إكرام ولا إهانة.

(كالشاة تبَحُّثُ عن سَكِينٍ جَزَّارٍ): يقال: إن رجلاً وجد شاة فأراد ذبحها فلم يجد سكيناً، وكانت الشاة مربوطة فلم تزل تبَحُّثُ برجلها حتى أبرزت سكيناً كانت مدفونة؛ فذبحت بها.

(كالباحثة عن حَتَفِها بِظَلْفِها): مثله.

(كالثور يُضْرَبُ لما عافَتِ البقر): أي: يُوخذ بذنب غيره، وكانت العرب إذا عافت البقر العود ضربوا الثور، يقولون ركبته الجن فوردت.

(كذي العُرِّ يُكْوَى غيره وهو راتع): كانت العرب إذا جربت الإبل تركت الجربي، وكوت الصحاح؛ لثلاث تجرب وتبرأ الباقي، قال النابغة:
وهلتنسي ذنب أمري وتركته كذي العري كوى غيره وهو راتع

(كُرْكَبَتِي البعير): أي: متساويان، قاله هرم بن قطنه الفزاري لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفرين حين تنافرا إليه فساوى بينهما.

(كفَرَسِي رِهَانٍ): أي: سيان، يريد في الخيل، قيل: في الجري.

(كَعَمَكُمِي البعير): العكمان: العدلان؛ لأنها يقعان معاً.

(كحماري العبادي): يضرب مثلاً للتساوي في الشر، ويقال: إنه سئل عن حماريه أيها شر؟ فقال: ذا ذا، ولم يقدم أحدهما على الآخر أي: هما في منزلة واحدة في الشر.

(كَبَرَقِي حُلْبٍ): أي: فارغ لا مطر فيه، يضرب مثلاً للرجل ذي المنظر لا خير فيه.

(كَحَسُو الدِّيكَ): أي: قصير قليل.

(كِرَافِيَةُ الْبَكْرِ): بكر ثمود حين رماه صاحبهم فرغاً؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- سَخَطَهُ بِهِمْ فَأَهْلَكَهُمْ.

(كُنْدَبَمَائِي جُذِيْمَةٌ): هما مالك وعقيل من بلقين، ويقال: إنهما اصطحبا أربعين سنة.

(كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ -كُمْتَبِضِعٌ ثَمَرًا إِلَى هَجَرَ): كانت هجر معدن التمر قبل العراقيين، يجلب منها ولا يجلب إليها.

(كُمْتَبِضِعُ الْمَلْحِ إِلَى أَهْلِ بَارِقٍ -كُمْتَبِغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ): عريسته: موضعه، وهو للطرماح، وأوله: يا طيء السهل والأجبال موعداكم.

(كَطَالِبِ الْقَرْنِ أُجْدَعَتِ أُذُنَاهُ): يقال: إن النعامة ذهبت تلتمس قرناً؛ فجذعت أذناها فعادت بلا أذنين ولا قرنين.

(كَسُورُ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ): سوره: بقيته في الماء، والحوار: ولد الناقة حين تضعه أي: قليل تافه.

(كَأَخْمَرٍ عَادٍ أَوْ كُكْلَيْبٍ وَائِلٍ): مثلان في الشؤم.

(كَلَّفَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ): أي: المحال، والأبلق: الذكر، والعقوق: الحامل، من أن يستبين حملها إلى أن يقرب، والذكر لا يكون حاملاً.

(كَلَّفَنِي بَيْضَ الْأَثُوقِ): الأثوق: طائر لا يبيض إلا بحيث لا يقدر على بيضه.

(كَلَّفْتَنِي مِثْعَ الْبَعُوضِ): أي: مَالًا يُوْجَد.

(كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذُرَاعًا): أي: اِرْتَفَعَ بَعْدَ مَا انْخَفَضَ.

(كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْنَنَ): أي: ضَعُفَ بَعْدَ قُوَّتِهِ.

(كَانَ جُرْحًا فَبُرِيَ): قَالَهُ حَكِيمٌ أَصِيبَ بَابِنَ لَهُ فَبَكَاهُ حَرًّا، ثُمَّ أَمْسَكَ فَسُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ ذَلِكَ.

(كَانَتْ لِقْوَةٌ لَاقَتْ قَبِيْسًا): اللَّقْوَةُ: السَّرِيعَةُ التَّلْقِي لِمَاءِ الْفَحْلِ، وَالْقَبِيْسُ: السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِأَمْرٍ وَافِقٍ نَظِيرِهِ.

(كَانَتْ وَقْرًا فِي حَجَرٍ): أي: مَصِيْبَةٌ لَمْ تَوْثُرْ.

(كُنْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجِ بِنَ خِلَاوَةٍ): أي: بِمَعْزَلٍ.

(كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدُمٍ): أي: طَلَبْتُ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُطْلَبِهِ.

(كَفَى بِرِغَائِهَا مُنَادِيًا): قَالَهُ رَجُلٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَمْ يَقْرُوهُ، وَكَانَتْ نَاقَتُهُ تَرْغُو فَلَمَّا لَامَهُمْ قَالُوا: مَا عَلِمْنَا بِنَزْوَلِكَ، فَقَالَ ذَلِكَ.

(كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهَا خَبِيرًا): أي: كُلُّ قَوْمٍ أَعْرَفَ بِصَاحِبِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ.

(كَبُرَ عَمْرُوٌّ عَنِ الطُّوقِ): قَالَهُ جَذِيْمَةُ لَابِنِ أُخْتِهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ؛ وَكَانَ طَوْقٌ صَغِيرًا فَاسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ مَدَّةً، ثُمَّ عَادَ فَأَرَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَطْوِقَهُ، فَقَالَ ذَلِكَ.

(كَتَبْتُ أَعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رِبْضٍ): أي: مَنْ يَطْلُبُ وَيَكْسِبُ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا أَوْلَى بِالْوُجْدَانِ مَنْ يَجْلِسُ وَلَا يَطْلُبُ، وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا وَيُرْوَى عَس.

(كلاهما ومرا): أي: أريدهما والتمر أيضًا.

(كلا جانبي مرشي هُنَّ طريق): أي: الأمر سهل من الجانبين، وهو بيت أوله:
خلف ألف مرشي أو لفاها لاله كسلا جسابي مرشي لمن طريق

(كلفت على وثية): الكفت: القدر الصغيرة، والوثية: الكبيرة، يضرب للرجل
بمملك الهلية الكبيرة، ثم يضيف إليها أخرى صغيرة.

(كيف ثوى ظهر ما أنت راكبة): أي: كيف تنجو من شر أنت فيه؟.

(كيف بسلام أعيان أبوه): أي: بسلام يقبل وعظي وهو نزيق جاهل، قد أعيان
أبوه وهو أكبر سنًا وعقلًا.

(كُنْ لحلمًا كُنْ): يضرب للمصعب من الأمور، أي: لا يتحقق.

(كذلك القجار يخلع): تقول العرب: إن ثعلبًا اجتاز بهر عليها دلوان معلقتان
في بكرة، وكان ععلشانًا لجلس في إحدى الدولين فثقلت الدلو فنزل إلى البهر
فشرب، ثم رام الصعود فلم يطق لبقى حتى اجتازت به طبع، فقال لها الثعلب:
ردي. فقالت: كيف لي به؟ قال: اجلسي في الدلو. ففعلت فارتفع الثعلب فقالت له
الطبع: لم ارتقيت؟ فقال: كذلك القجار يخلع. فنجى الثعلب وبقيت الطبع
لهلكت في البهر.

(كادت العروس تكون قتلًا): لحسن زيتها وكرامتها على أهلها.

(كادت القمراء تكون مازًا): لسيانها.

(كادت الشمس تكون صلالة): لشدة حرها.

(كاد النعام يطيرُ - كاد المُتعلّي يكرن راكبًا): معروف.

(كاد يشرق بالريق من الخوف - كاد الفقر يكون كُفْرًا): أي: إذا ضيق على المرء

وقتر عليه كاد ما يلحقه من الضجر وقلة ذات اليد أن يكفر؛ لما يرى من السعة في أيدي الناس.

باب ما جاء على حرف اللام

(ليس للؤل صدیق): معروف.

(لي لما قَرَّتْ به العينُ ثمن - ليس لشره غي): أي: لا يكتفي بما أوتي، فلا يزال طالبًا فقيرًا.

(لي لها راع ولكل حلبة - لي لعين ما رأث ولكن لكف ما أخذت - ليت لنا من كل عَرَفْجَة حُوصَة).

(ليس لمكذوب رأي): إذا كذب عند تدبيره، فليس لذلك نجاح، والأصل فيه أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزور الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم؛ فنهاه أبوها فأبى وغزاهم، فعلمت الهيجانة فأخبرت أباه فقال مازن بن عمرو بن تميم: (حنت ولات هنت وإني لك مقروع): يعنيه فقال أبوها: اصدقيني فإنه لا رأي لمكذوب. فقالت: ثكلتك إن لم أكن صدقتك فانج وإلا أخالك ناجيًا.

(ليس المتعلّق كالمتأنق): أي: ليس المتعلق ببلغة، كالمتخير.

(ليس المتخبر كالمعين): معروف.

(ليس الهنء بالدس): أي: ليس مداواة الجربى بأن يدس في مغابتها الهنة فقط؛ لكن بأن يطلي سائر جسدها، تقول: دس البعير إذا طلي في مشاعره وإرفاغه، يضرب مثلاً للذي يقصر في قضاء حاجة صاحبه على البلغة، فلا يزال في إتمامها، ليس طلي الأمر بالتقصير فيه وأخذه بالهويناء؛ لكنه بالجد والتشمير.

(ليس الرِّيُّ عن النَّشَافِ): التشاف: أن تشرب الشفافة، وهي بقية الماء في الإناء، أي: ليس قضاؤك الحاجة ألا تدع منها شيئاً، وإذا أخذت معظمها فاقنع به.

(ليس قطعاً مثل قُطَيٍّ): أي: ليس الكبير كالصغير. والقطي: تصغير قطاة.

(ليس بعد الإِسَارِ إلا القَتْلُ): قاله بعض بني تميم يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين، وأصله: أن خيلاً أغارت على ناحية البحرين فقال فتى لصاحبه: اخرج ننظر، فخرجنا فانهزم قومهما، فقال له صاحبه: اصبر ننظر ما بعده، فصبراً فأخذ القوم يأسرون، فقال له صاحبه، انج. فقال صاحبه: ننظر ما يكون. قال: ليس بعد الإِسَارِ إلا القَتْلُ، وعدا وتركه فنجاء، وأسر صاحبه ثم قتل.

(ليس من العَدْلِ سُرْعَةُ العَدْلِ): أي: لا ينبغي أن يسرع بالعذل قبل أن يعرف العذر.

(ليس عليك نَسِجُهُ فاستَحَبَّ وجر): يريد البرود يقول: لم تتعب في جمع المال فمزقه وابتذله كيف شئت.

(ليس عَبْدٌ بأَخٍ لك): أي: لا تثق إلا بكريم الأصل، وأصله: أن رجلاً أراد أن يختبر إخوانه فعمد إلى كبش وذبحه ولفه في ثوب، وحمله عبداً له ثم أتاهم به واحداً واحداً، فكلهم كره ذلك حتى أتى رجلاً كان أحبهم عند فقيله، وقال: هل علم به أحد؟ قال: لا، غير هذا العبد. فوثب على العبد فقتله وقال: ليس عبد بأخ لك.

(ليس بَصَلَادٍ القَدْحِ): الصلاد: الذي لا ينقدح منه النار؛ أي: ليس ببخيل لثيم.

(ليس بعُشْك فادرجي): أي: ليس بمكانك فانتقلي عنه.

(ليس من القوة التورط في الهوّة): أي: ليس من الشدة والشجاعة أن يوقع الإنسان نفسه في المهالك؛ بل يدبر المخلص منها والاحتياط في دفعها.

وفصل منه

(لو نهيت الأولى لانتهت الثانية): يقول: لو عاقبتك على أول جناية لم تجن ثانياً. قاله أنس بن الحجر الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شمر لطمه بعد أخرى.

(لو خيرك القوم لاخترت): قاله بيهس لأمه لما قالت له: كيف سلمت من بين إخوتك حين قتلوا؟

(لو ذات سوار لطمتني): أي: لو كان ظالمي كريماً ذا قدر كان سهلاً عليّ.

(لolk عويث لم أغوه): عوى رجل ليلاً في قفر؛ لتجيبه كلاب الحي فيستدل بها على موضع الحي، فسمع عواءه ذئب فقصده ولقي منه أذى، فقال ذلك، يضرب مثلاً لمن طلب أمراً فوقه في ضده.

(لو كنت متاً حذونك): قاله مرة بن ذهل لابنه همام، وقد قطع رجله الذرية، يعني: رجله المقطوعة.

(لو تُرك القطا ليلاً لنأم): نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلاً؛ فذعر والقطا من أماكنها فثارت، ورأتها امرأته طائرة فأنبهته فقال: إنما هذا القطا. فقالت: لو ترك القطا يهدأ لنأم، ولم يقبل ونأم، فبيتوه وقتلوه.

(لو كان ذا حيلة لتحول): جلس رجل في بيت وأوقد فيه نارا؛ فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته: أي فتى قتل الدخان؟ فقال لها رجل: لو كان ذا حيلة لتحول. أي: لو كان عاقلاً لتحول من ذلك البيت؛ فسلم.

(لولا الوثائم هلك الأنائم): الوثائم: التشبه بالكرام، والوثائم أيضاً: المباهاة، يقول: لولا تشبه اللثام بالكرام هلكوا بخلاً.

(لولا اللثام هلك الأنائم): أي: لولا الموافقة هلك الناس.

وفصل منه

(لقيته أول عين - وأول عائنة - وأول ذات يدين - وأول صولٍ وقولٍ - وأدنى ظلم): أي: أول ما غدوت ولقيته التقاطاً؛ أي: فجاءة.

(ولقيته صراحاً وكفاً وصفاحاً وكفةً وكفةً): غير منصرف؛ أي: مواجهة وليس بيننا أحد.

(ولقيته صخرة بحرة): غير منصرف؛ أي: خالياً، وهما اسمان جعلتا اسمًا واحدًا. وقيل: صحرة: هي السعة، وبحرة كذلك. ويقال بالتنوين أيضاً.

(ولقيته بوحشٍ إصمت): أي: خالياً، ألف الإصمت مكسور مقطوعة، وبعضهم يصل الألف؛ أي: لا أنسى بها، يقال للذي معناه⁴¹: إن صاحبه ساكت حتى ينجو.

(لَقِيْتَهُ ذَاتَ الْعَوْنِمْ): أي بين الأعوام، معناه: العلم الثالث مما مضى فصاعدًا إلى ما بلغ العشر، وكذلك.

(ذَاتُ الرُّمَيْنِ): أي: منذ ثلاثة أزمان.

(لَقِيْتَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا): أي: خاليًا.

(لَقِيْتَهُ قَبْلَ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ): أي: قبل الصباح والفرق.

(لَقِيْتَهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ): أي: في الهاجرة.

(لَقِيْتَهُ فِي الْفَرَطِ): من يوم إلى خمسة عشر.

(لَقِيْتَهُ مِنْ عُفْرِ): أي: بعد شهر العفر قلة الزيادة، ومنه التعفير في الفطام، وهو أن ترضع الأم ولدها، ثم تدعه، ثم ترضعه، ثم تدعه لتفطمه. وقيل: العفر: البعد.

(لَقِيْتَهُ عَنْ هَجْرٍ): أي: بعد حول.

(لَقِيْتَهُ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ): أي: تأتيه، ثم تمسك، ثم تأتيه.

(لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَدَيْنِ): أي: أول ما غدوت.

(لَقِيْتَهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ): أي: حين أصبحت.

(لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْفَتَكُرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَبَنَاتِ بَرْحٍ): أي: الشدة والدواهي.

(لَقِيْتُ مِنْهُ غَرْقَ الْقُرْبَةِ): أي: الشدة، وأصله: من رشح الجبين كما ترشح

القربة.

وفصل منه

(لكل جواد كَبُوءٌ): أي: عشرة.

(ولكل صارم نبوءة): مثله.

(ولكل عالم هفوة): مثله.

(لكل داخل دُهشة).

(لكل ساقطة لاقطة): قاله أكتثم بن صيفي يريد أن لكل كلمة من يلتقطها حتى يعيدها، يريد حفظ اللسان.

(لكل أناس في بعيرهم خبزة): ويروى خبر: أي: علم بما يخصهم.

(لأَقَعَنَّ ذلك قَبْلَ حساس الأيسار): أي: قبل أن يجعل أصحاب الجزور شيئاً من اللحم على الجمر.

(لأَلْحَقَنَّ قُطُوفُهَا بالمعناق): أي: لآلئين لشدة سوق القطوف، وهو القصير الخَطِي بالمعناق، وهو واسع الخَطِي.

(لقد استَبَطْتُكُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ): أي: بليتيم بامر صعب.

(لك العُتْبَى ولا أَعُوذُ - لك أبكي ولا عبرة بي - لَأُمَدِّنَّ قُضْنَتَهُ): أي: لأطيلن عناه.

(لا لَحَقَنَّ حَوَائِقُكَ بِذَوَائِقِكَ): الحوائق: ما تحقن الطعام في بطنه، والدوائق: أسفل بطنه، يقول لأفسدن أمرك.

(لأشأنن شأنهم): أي: لأفسدن أمرهم.

(لألجينك إلى فَرَّارِك): أي: لأضطرنك إلى الرجوع إلى أسوء أحوالك.

(لأَطَعَنَ في حوصهم): الخوص: الحياطة، أي: لأفسدن ما أصلحوا.

وفصل منه

(لمثلها كُنْتُ أُحْسِيكَ الحسا): أي: لمثل هذا اليوم أعددتك، قيل لفرس كان يكرمه صاحبه، فقال له ذلك يوم احتاج إليه.

(لمثلها كُنْتُ أَسْقِيكَ المجمع): مثله، والمجعة: اللبن يبقى في الإناء.

(لذي الحلم قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرِّعُ العصا): هو عامر بن الضرب العدواني، وكان حليماً فكبر، وقال: إني سأسهو فإذا سهوت فأقرعوا لي العصا لأفطن، وقيل: هو أكثم بن صيفي، وقيل: هو سعد ابن مالك الكناني؛ أي: قد ينه الساهي وإن كان عالماً.

(للسوق دَرَّةٌ وَغَرَارُ): أي: نفاق وكساد.

(لك ما أبكي ولا عبرة بي): أي: أحزن عليك لا على نفسي.

(للدين وللهم): أي: كبه الله ليديه وفمه.

(لأمر ما يسود من يسود): أي: لحلة ليست في غيره.

(لأمر ما جَدَعَ قصير أنفه): قالته الزباء لما رأت قصيراً مجدوعاً.

(لكنَّ بالاً ثلاث لجمالاً يُضَلَّلُ): قاله بيهس لما قال قاتلوا إخوته وقد نحروا جزورا: ظللوا لحمها. ويروى: لحممكم، فقال ذلك يعني: لحوم إخوته.

(لكن على بَلَدَحٍ قومٌ عَجْفِي): قاله بيهس لما قال معادوه: استغنيا من غنيمتهم، يعني: أهله، وبلدح: موضع حلوه.

(لكنَّ حمزة لا بواكي له): قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن ولم يبك حمزة، فيقال: إنه ما يموت ميت ولا يقتل قتيل إلا ويبدأ أولاً بالنوح على حمزة والبكاء عليه، ثم يندب قتلاهم وموتاهم.

(لكن خلالي قد سقط): حمل عجوز وشيخ على جبل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ نحرًا للعجوز: خلالك ثابت. قالت: نعم. فقال: لكن خلالي قد سقط، وانتزع خلاله فسقط ومات، يضرب مثلاً للخرف والجاهل، لا يتبينان شيئاً من أمرهما.

(لكن بشعفين أنت جدود): شعفين: موضع، وجدود: قليلة اللبن، يضرب مثلاً لمن أخصب بعد هزل، وشعفان: جبلان بالغور، والمثل لعروة بن الورد؛ وذلك أنه صادف جارية في بعض غزواته كادت تموت هزلاً فأتى بها أهلها فلما حسنت حالها سمعها تقول للجواري: احلبني فإنني لقحة. فقال لها ذلك، واللحقة: الحلوب.

(لَعَلَّ له عُدْرًا وأنت تَلُوم): معروف.

(لَعَلَّني مُضَلَّلٌ كعامر): أي: لعلني في ضلال كغيري، وأصله: أن شاين كانا يجالسان المستوغر ابن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر: إني أخالف إلى

بيت المستوغر فإذا قام من مجلسه فأيقظني بصوتك؛ ففطن المستوغر بفعله فمنعه من الصياح، ثم أخذه إلى منزله فقال: هل ترى شيئاً؟ قال: لا. ثم أخذه إلى بيت الفتى فإذا الرجل مع امرأته، فقبال المستوغر: لعلني مضلل كعامر.

(لقد ذُلَّ من بالَت عليه الثعالب): وثمame: أرب يبول الثعلبان برأسه، وأصله: أن لها كانت الكفرة تعبده فجاء الثعلب يوماً وبال على رأسه.

(لقد كُنْتُ وما أخشى بالذئب): ويروى: وما يقاد بي البعير؛ أي: كنت شاباً قوياً ولا يفزعني الذئب، وقائله سعد بن زيد مناة بن تميم، بلغ به الخرف.

(لَعَقَ فُلَانٌ أَصْبَعَهُ): أي: مات.

(لَجَّ لَجًّا): أي: نازع فحمله اللجاج على أن حج إلى مكة من غير نية. وقيل معناه: لج فغلب من حاججه يعني: حجه.

(لو شكان ذا إهالة): قيل لرجل كانت له نعجة عجفاء لا تنقي وكان رغامها يسيل من منخرها لهرمها ف قيل له: ما هذا؟ فقال: إهالة، والإهالة: الودك المذاب، وشكان: سرعان أراد القائل أن ودكها قد عجل سيلانها من قبل أن تدبج، يضرب للرجل يخبر بكينونة الأمر قبل وقته.

(لتجدنَّه الوى بعهد المُستَمِر): قاله النعمان في خالد بن معاوية السعدي يصفه؛ أي: هو صعب ممتنع.

(لبس له جلد النمر): أي: أظهر له العداوة.

(ليت حظي من أبي كرب أن يسُد عني خيره خبله): لامرأة من الأوس قالت في تبع.

(لبث قليلاً يلحق الداريون): أي: اصبر قليلاً يدرك من يهمة الأمر، قاله مالك بن الشفق لبسطام ابن قيس، يوم قتل وهو يحث الإبل المطرودة وتماحه: أهل الجياد البدن المكفيون سوف ترى أن لحقوا ما يعنون⁽⁴²⁾

والداريون: أرباب النعم سموا بذلك؛ لأنهم مقيمون في ديارهم. (لبث قليلاً يلحق الهيجا حمل): حمل: اسم رجل شجاع كان يستظهر به عند القتال.

(كَبِثْ قَلِيلًا تَلْحَقِ الْهَلَاثُ): الجماعات.

وفصل منه

(لم أجِدْ لشفرتي حَزًّا): أي لم أجِدْ لحيلتي منفذًا.

(لم يَفُتْ من لم يَمُتْ): معروف.

(ولم يُحْرَم من فُصْد له): أي: من أعطى قليلاً، وأصله في الجمل: يفصد فيؤخذ دمه فيشوى ويؤكل.

(لم يَهْلِك من مالك ما وعظك): أي: إنه⁽⁴³⁾: على حفظ من بقي، وكان هلاكه نفعا.

(42) في لسان العرب: ما ييلون.

(ليت لنا من كُلِّ عَرَفْجَةٍ خُوصَةً): يتمنى الرجل الشيء القليل دون الكثير،
تمثل به عبد الملك بن مروان وكان في رأسه شامة مستديرة فقليل له: إنك ستملك.
فقال ذلك.

باب ما جاء على حرف الميم

(ما يُدري أيُّ من أيٍّ): أي: ما يعرف هذا من هذا.

(ما يدري أئخثر أم يُذئب): وأصله في السمن فلا يدري صاحبه أيحمده أم يذمه.

(ما يعرفُ الحوَّ من اللوِّ): ويروى: الحى من اللي، والحو: سوق الإبل، واللو: حبسها.

(ما يعرفُ الهَرَّ من البرِّ): البر: سوق الغنم، والهَر: دعاؤها، وقيل الهَر من هررتة، والبر من بررتة، وقيل: الهَر السنور والبر الجرذ.

(ما يعرف قبيلًا من دبير): القبيل: ما أقبلت به من القبل، والدبير: ما أدبرت، وقيل: لا يعرف من أقبل عليه ممن أدبر عنه، وقيل: القبيل فوز القدح، والدبير خبيته.

(ما يدري أي طرفيه أطول): أي: لا يدري نسب أبيه أفضل أم نسب أمه؟

(ما يدري أسعد الله أكبر⁴⁴: أم جُذام): وهما قبيلتان من النمر، وسعد قبيلة عظيمة، وجذام قد بادت.

وفصل منه

(ما سَمَر ابنا بَسْمِير): أي: ما اختلف الليل والنهار، معناه: ما دام الناس يسمرون في الليالي.

(ما سَمَر سَمِير): السمير: الذي يسامر بالليل.

(ما اختلف الملوان والأجدان والفتيان والعصران والجديدان): جميعه الليل والنهار.

(ما خالفت دِرَّةً وجرَّةً): لأن الدرة تسفل إلى الضرع، والجررة ترتفع إلى الفم، ويروي: خالفت أي: اجتمعت.

(ما لاح للساري نجمٌ): معروف، الساري: هو السائر بالليل.

(ما دام للزيت عاصِرٌ): معروف.

(ما لألات الفُور): أي: ما حركت الظباء أذناها، والفُور: الظباء.

(ما حَمِيَّ حَمِيٌّ أو مات مَيِّتٌ).

(ما حَمَلَت عيني الماء): معروف.

(ما حَنَّت النيب): النيب: المسان من الإبل، وحنّت ذكرت أوطانها.

(ما أطَّت الإبلُ): يريد رحال الإبل في المسير؛ أي: ما صوتت أقتابها ورحالها.

(ما عَرَّدَ رَاكِبٌ): أي: ترنم حاد أو منشد.

(ما أبَسَّ هَبْدٌ بناقَةً): أي: دعاها للحلب.

(ما غيا غُبَيْس): أي: الدهر كله غبا؛ أي: بقي، وغيبس: اسم الدهر معناه: ما بقي الدهر.

(ما طاف فوق الأرض حافٍ وناعل): معروف.

(ما عنده خلٌّ ولا خمر): أي: لا خير عنده ولا شر.

(ما عنده خير ولا مير): أي: لا صلة ولا طعام وقيل: الخير المال من قوله تعالى: {إنه لحب الخير لشديد}. والميرة: ما جلب ليتزود.

(ما يبضُّ حَجَرَه): البض أدنى الرشح؛ أي: هو بخيل.

(ما يحجز في العِكم): أي: ليس هو ممن يخفى، وأصله: المتاع يغيب في الوعاء.

(ما تُقرن به الصَّعبَة): أي: بذل من ساواه.

(ما يُقعقع له بالشَّنان): أي: لا يطمع في ذعره بشيء لحصافته.

(ما يُعوى ولا ينبُح): أي: لا يعتد به في خير ولا شر لضعفه.

(ما تقوم رابضته): أي: إذا رمي بسهم أو عين قتل.

(ما يُثِّل الرُّضفة): فيه قولان؛ أحدهما: أن يكون ما بمعنى النفي؛ أي: هو بخيل ليس عنده من الخير قدر ما يبل حَجراً محمي. والآخر: أن يكون ما بمعنى الذي؛ أي: يسير.

(ما يُشَقُّ غُبَارَه): أي: ما يلحق شأوه.

(ما يجمع بين الأروى والنعام): فيه قولان؛ أحدهما: نفى أي: هو جاهل لا يجمع بينهما، والأروى يكون في الجبل، والنعام في السهل؛ لعجزه عن الصيد. والآخر: أن يقال يجمع بين الأروى والنعام، وهو على وجهين؛ أحدهما: القدرة، والآخر: ألا اجتماع بين الأروى والنعام.

(ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء ثمرة): أي: الناس مختلفون في طباعهم وأخلاقهم؛ فليس كل من يظن ظناً وإن كان جسيماً ذا منظر، فتأن في طلب حاجتك ولا تعجل.

وفصل منه

(ما أشبه الليلة بالبارحة): يضرب مثلاً للمتشابهين.

(ما أرخص الناقة لولا السنبور): أصله: أن رجلاً شردت له ناقة حتى أتعبته فحلف لبييعتها بدرهم، ثم ندم فأخذ هرة فربطها بزمامها، وقال: من يشتري الناقة بدرهم واهرة بياطين ولا أبيعهما إلا معاً. فقال الناس ذلك.

(ما وراءك يا عصام): قاله النابغة لعصام بن شهر حاجب النعمان، وقد اشتد مرضه يسأله عن خبره.

(ما عليك من دم هراقه أهله): ويروى: لا يحزنك، قاله جذيمة للزباء لما أمرته بحفظ دمه، وقد أمرت بقتله.

(ما يجعل قذك إلى أديمك): القد: مسك السخلة، والأديم: الجلد العظيم؛ أي: ما يملكك على أن تقيس الصغير بالكبير.

(ما يجعل البؤس كالأذى): أي: أي شيء جعل البرد والجوع في الشتاء كالأذى والحر في الصيف.

فصل منه

(ما ذُقتَ مضافًا - ولا مضافًا - ولا لما ظًا - ولا شجاعًا - ولا ذواقًا - ولا لما جًا - ولا علوسًا - ولا عذوقًا - ولا عذوبًا - ولا عداثًا): أي: ما ذُقتَ شيئًا.

(ما أكلتَ أكالًا - ولا شجاعًا - ولا ذواقًا): مثله.

(ما ذُقتَ لما قًا): أي: مشروبًا.

(ما اكتحلَّتْ مضافًا ولا مضافًا): أي: نومًا.

(ما عليه فراض ولا طَحْرَبَة): أي: ما عليه شيء من اللباس.

(ما عليه قَلْبَسِيْسَة ولا خربصيصة ولا خضاض): أي: شيء من الحل.

(ما له هَلْع ولا هَلْعَة): أي: جدي ولا عناق.

(ما له عافِطة ولا نافِطة): أي: ضائنة ولا ماعزة، قيل العافِطة: العنز، والنافِطة:

اتباع العفط والعفيط: نشر الشاء بأنوفها كما ينشر الحمار، وقيل العنز تعفط أي: تضربت، ونفطت الدابة بولها تنفطه: أي: تدفعه دفعًا.

(ما له هارب ولا قارب): أي: صادر ولا وارد، ويقال: أي: راغب وراغب.

(ما له قَلْد عملة ولا قَرطِمْبة): أي: لا شيء له.

(ما له حبض ولا نبض): أي: لا حس ولا حركة.

(ما له سعة ولا معنة): أي: لا قليل ولا كثير.

(ما له سبد ولا لبد): أي: شيء من الشعر والصوف.

(ما له ثاغية ولا راغية): أي: لا غنم ولا إبل.

(ما له ستر ولا حجر): أي: لا حياء ولا عقل.

(ما في كنانته أهزع ولا مريش): الأهزع: السهم الذي لا ريش له، يضرب مثلاً للفقير أي: لا شيء له.

(ما أصبت منه أقد ولا مريشاً): الأقد: السهم الذي لا ريش له، والمريش: ذو الريش، أي: ما أصبت منه شيئاً، وقيل: إلا قد المستوى البري، والأقد بالفاء: الذي لا ريش له.

(ما بللتُ منه بأفوق ناصل): الأفوق المكسور الفوق، والناصل: الساقط النصل ما حظيت منه بشيء.

(ما بللتُ منه بأعزل): أي: بسهم غير مبري، أي: ما أصبت منه شيئاً، ويروى بأعزل⁴⁵: أي: ما وجدته بغير سلاح؛ ولكن وجدته مستعداً.

وفصل منه

(ما بالعير من قماص): يضرب مثلاً للضعيف الذي لا حركة به.

(ما به وذية): الودية: الحزة. أي: لا شيء له.

(ما بقي منه إلا قدرٌ ظمئ الحمار)؛ ليس في الدواب أقل صبرًا على العطش من الحمار. قائله الحكم بن مروان.

(ما حللت ببطن تباله لتحرم الأضياف): أي "ما حللت بهذه الرتبة؛ لثلاث تجدي ولا تفضل، وتباله قرية بالشام طيبة خصبة.

(ما سلمت الجِلَّةَ فالسُّغْلُ هَدَر): أي: ما سلمت الكبار المسان من الإبل، فسخلها؛ أي: صغارها لا فكرة فيه، ولا بال به.

(ما أنت الأتمرثني الودع): أي: تخالني صبيًا يمض ودع فلالته.

(ما شيء أحق بطول السجين من اللسان): قاله عبد الله بن مسعود.

(ما اتقى الله حق ثقاته حتى يخزن من لسانه): قاله أنس بن مالك.

(ما يومٌ حلِيمَةٌ بسر): يضرب لكل أمر مشهور، وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر، وكان أبوها جهز جيشًا، فطبتهم أجمعين، فلما تلاقى الخيول عظمت الحرب؛ حتى رؤيت الكواكب ظهرًا.

(ما صدقةٌ أفضل من صدقة من قول): جاء في الحديث أن الملاطفة بالذم وحسن اللقاء أفضل من الصدقة.

(ما كفى حربًا جانبيها): أي: إنما يجنيها السفهاء فيكفيها، وإنما يصح الحكماء.

(ما زال منها بعلياء): أي، أكسبته مجداً باقياً.

(ما تكلمت بكلمة حتى أخطمها وأزمتها): يريد حتى استظهر بالفكر في عواقبها.

(ما عقالي لك بأنشوطه): أي: هو عقد وثيق، لا ينحل.

(ما له لا عُدَّ من نفره): دعاء للممدوح، ولفظه لفظ الذم.

(ما قُرعت عصاً بعصا إلا حزن لها قوم وسرَّ آخرون): أي: ما حدثت حادثة إلا وفيها نفع لقوم، وضر لآخرين.

باب منه

(من نجا برأسه فقد ربح): أي: هو أمر عظيم من نجا فيه بنفسه فقد ربح، وإن ذهب ماله.

(من حال بعدها فلا اجتبر): لعمر بن كلثوم في بيت تمامه. ولا سقى الماء ولا رعى الشجر. وعال الفتقر.

(من لأحاك فقد هاداك): معروف.

(من دخل صغار محمّر): صغار بلدة باليمن، وكان رجل دخل على ملكها، فقال له: ثب. وهو بلغة حمير اجلس، فلم يفهم الرجل، ووثب من أعلى السور، فسقط ومات، وقيل: من دخل بلاد حمير تعلم لغتهم.

وفصل منه

(من سرّه بنوه ساءت له نفسه): قاله ضرار بن عمرو الضبي، وقد رأى من بنيه ثلاثة عشر رجلاً. أي: قد كبرت وفنى عمري.

(من أكثر من شيء عُرِف به، من استغنى كرم على أهله): معروف.

(من استرعى الذئب ظلم)⁽⁴⁶⁾: معروف.

(من سلك الجدد أمن العثار): أي: من لم يتعرض للمتألف سلم.

(من لانت كلمته وجبت محبته): معروف.

(46) في الأصل: استعوى.

(من أشبه أباه فما ظلم): أي: لم يضع الشيء غير موضعه.

(من حفر مُغَوَّاةً وقع فيها): هي بئر تحفر للذئب، ثم يجعل عليها جدي أو غيره.

(من عُرف بالصدق جاز كذبه، ومن عُرف بالكذب لم يجرُ صدقه): معروف.

(من كان ذا دهن طلى إسته): أي: من كثر ماله استعمله في كل شيء.

(من حَفَنَّا أو رَفَنَّا فليترك): ويروى: فليقتصد. أي: لا يباري ولا يداهن. أصله أن امرأة وجدت نعامة قد غصت بعصرورة، وهي صنمعة، فسدرت، فقنعتها، وعصبتها، وقالت لجارتها: من حَفَنَّا أو رَفَنَّا فليترك. أي: من كان يعيننا وينفعنا فليترك، فقد استغينا عنه بهذه. يقال: ما له حاف ولا راف. قال ابن الأعرابي: فالحاف الذي يضمه ويؤويه، والراف الذي يطعمه. معناه: من قام بأمرنا وأطعمنا وسقانا، فليترك. يضرب مثلاً للذي يطلب الحاجة، فيشرف على النجاح، ثم يخيب؛ لأن هذه المرأة لما ذهب إلى بيتها لإحراز النعامة التي ربطتها إلى شجرة وجدت أنها قد أفلتت، فبقيت لا صيدها أحرزت، ولا حظها من الحي حفظت.

وفصل منه

(من أكثر أهجر): أي: أتى بالهجر؛ وهو القبيح من القول.

(من أجدب اتَّجَع): أي: من قل ماله طلب في غير بلده.

(مَنْ عَزَّ بَزًّا): أي: من كان عزيزًا بهز الأذلاء. أي: أخذ بهويتهم. قاله جابر بن زالان الثعلبي لما أقرع المنذر بينه وبين صاحبيه يوم بؤسه، فقرعهما، فخلى سبيله، وقتل صاحبيه.

(مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَمَنْ أَمْرُ قَلٍّ): أي: مَنْ قَلَّ ناصره ذَلٌّ، ومن كثر ناصره قَلٌّ. أي: غلب.

(مَنْ حَقَّرَ حَرَمًا): أي: من حقّر يسير ما يقدر عليه، ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق.

(مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى): أي: من اشترى اللحم اشتوى.

(مَنْ صَانَعَ لَمْ يَحْتَشَمْ): أي: من صانع الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه.

وفصل منه

(مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ): أي: من يسمع بشيء يظنه حقيقة. يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل: مشتق من تخيل.

(مَنْ يَنْكَحُ الْحَسَنَاءَ يُعْطَى مَهْرَهَا): أي: من طلب نفيًا بدل فيه. ويروى: يُنْكَحُ وَيُعْطَى. يريد من يبدل نفيًا لجزل له العطية.

(مَنْ يَكُنْ حِدَاءً تُجِدُّ لِعَلَاهُ): أي: من يكن ذا صناعة ومال يأخذ بالخط منه لنفسه.

(مَنْ يَزُّ يَوْمًا يَزُّ بِهِ): أي: الدهر بالمرصاد لكل أحد تصيبه جوائحه.

(مَنْ يَطْلُ أَيْرَ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ): أي: من كثر ماله بذره في غير وجهه. وقال غيره: من كثرت إخوته اشتد ظهره وعز، وضرب المنطقة مثلاً؛ لأنها تشد الظهر. قال الشاعر:

فلو شاء ربي كان أيسر أبيكم طويلاً كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعي: كان للحارث بن سدوس أحد وعشرون ذكراً.

(مَنْ يَلْتَقِ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ): قاله عقيل بن علقمة المري، وقد رماه عملس ابنه بسهم، فخل فخذيه، وهي أبيات منها:

إن بني رملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق أبطل الرجال الرجال يكلم

(مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَهُ يُفْلِحُ): أي: يورد حجته دون خصمه، فيقضي له.

(مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عُمْدُهُ): أي: يتقنع عمد أخبيتهم إذا خطوا بيوتهم؛ لتحمل الرحيل.

(مَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ): أي: من لا يدفع عن نفسه تهتضم.

(مَنْ يَبِغُ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ): أي: يمل ويكره فيقصر. ويروى: يصلف؛ أي: ييغض.

وفصل منه

(مَنْ يَمْدَحُ الْعَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا): أي: من يصف الرجل إلا الأدنون به.

(من لك بالسائح بعد البارح): السائح يتبرك به، والبارح يتشأم به. أي: من لي بالسعادة بعد الشقاء.

(من لك بأخيك كُله): أي: من يستفرغ وسعه في مصلحتك. وقائله أبو الدرداء.

(من يشتري سيفي وهذا أثره): قاله الأغلب، وكان قد ضرب به عتق بعير، قد أدخل فيه عمود حديد، فقطعه، فحلمه إلى سوق عكاظ، وما قطع فقال ذلك.

وفصل منه

(من التَّوقي ترك الإفراط في التَّوقي): معروف.

(من العناء رياضة الهرم): معروف.

(من مأمنه يؤتى الحذر): قاله أكثم بن صيفي. أي: الحذر لا يدفع شيئاً.

(من شر ما ألقاك أهلك): أي: لو كان عندك خير ما تحوميت.

(من أبعد أدوائها تكوى الإبل): أي: من أبعداها برءاً.

(من كلّي جانبيك لا ليّك): أي: من كل وجه دعاء عليك.

(مثل الماء خيراً من الماء): أصله أن رجلاً استسقى غيره لبناً، فقال: إنه مثل الماء.

أي: هو فضلة بقيت من لبن مشوب. فقال المستسقي ذلك. يريد أن المشوب من اللبن خير من الماء القراح.

وفصل منه

(مثل الغريق بما يجد يتعلق): معروف.

(مثل تحبب الشعير أكلا وذمًا): معروف.

وفصل منه

(منك عَيْضُكَ وإن كان أشبًا): العيص الأصل، والأشب الرديء. أي: أهلك منك فاصبر عليهم، وإن كانوا على خلاف ما تريد.

(منك رَبَضُكَ وإن كان سمارًا): مثل الأول، والسمار أصله اللبن الممدوق.

(منك أنْفُكَ وإن كان أجْدع): مثله.

(مُعَايَةِ الأخ خيرٌ من فقدِه): معروف.

(مُعَادَاةُ العاقل خيرٌ من مُصَادَقَةِ الجاهل): لأن الجاهل ربما أراد أن ينفعك فضررك، والعاقل لا يضع الشيء غير موضعه.

(مُجَاهِرَةٌ إذا لم أجد مخفلاً): أي: آخذ حقي إذا لم أصل إليه بالملاينة والختل.

وفصل منه

(مُتَقَلِّلٌ استعان بذقنيه): أصله البعير؛ يحمل ثقلًا لا ينهض به، فيعتمد بذقنه على الأرض؛ لينهض. ويروى: بدفيه؛ لأن البعير إذا أراد النهوض بالحمل اعتمد على جنبه.

(مُخَرَّبٌ نَبَقٌ لينباق): أي: ليشب إذا أصاب فرصة الانبياع؛ الامتداد. ويروى لينباق.

(مُكْرَهُ أَخْوَك لَا بَطْل): قاله أبو حنش، خال بيهس، لما أدخله بيهس على قاتلي إخوته، وهو يظنهم حمراً في الغار، فقاتل، فقتل: ما أشجعه. فقال ذلك.

(يُحْتَرَسُ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِس): أي: يؤتمن وهو خائن.

(مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ): أي: جمع لين الأدمة وخشونة البشرة.

وفصل منه

(مَعْلَمَةٌ أَمَّاها الْبَضَاعُ): هو الجماع يضرب مثلاً لمن يعلم من هو أعلم منه.

(مُذَكِّيَةٌ تُقَاسُ بِالْجَذَاعِ): يضرب لمن يقيس الصغير الكبير.

(مُحْسَنَةٌ فَهِيلٌ): أصله أن رجلاً أودع امرأة جراباً فيه دقيق، ثم دخل فجأة، فإذا هي تهيل منه في جرابها، فقال لها: ما تصنعين؟ قالت: أهيل من جرابي في جرابك. فقال لها: محسنة فهيل.

وفصل منه

(مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ): ويروى: بين فكيه. يريد اللسان.

(مَوْتُ لَا يَجْرُ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ): أي: مت كريماً، ولا تعش فيما يمسك الرمق فقط.

(مَأْرِيَةٌ لَا حَفَاوَةَ): إنما يكرمك لأرب له فيك، لا محبة لك.

(مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ): أي: إنما يمطل المعدم.

(مَطْلٌ كُنْعَاسِ الْكَلْبِ): أي: متواتر.

(مَوَاهِدٌ عُرْلُوبٌ): هو رجلٌ من يثرب سئل ثمرة نخلة، فقال: إذا طلعت، ثم إذا أبلحت، ثم إذا أزهرت، ثم إذا أهرت، ثم إذا أرطبت، ثم قال: إذا أثمرت، ثم صرمها ليلاً، ولم يعطه شيئاً.

(مَرَقَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ): هو نبت تسمن عليه الإبل. أي: هو جيد، لكن ليس في الغاية. قالته طائفة كان امرؤ القيس تزوجها، وكان مفرغاً تهفطه النساء، فسألها عن زوجها الأول وحسنه، أهن هو منه؟ فقالت ذلك.

(مَاءٌ وَلَا كَهَدَاءِ): ركية يستعذب ماؤها. قالته القذور بنت قيس بن خالد الشيباني لزوجها، وقد سألها عن زوجها الأول لقيط بن زرارة التميمي، قال المبرد: هي صداء موضع الألف منها مهموز، ومن ثقل الدال، فقد أخطأ.

ولفصل منه

(مَعَ الْخَوَاطِرِ سَهْمٌ صَادِقٌ): أي: يأتي بالصواب من يكثر خطاؤه.

(مَنْى قَهْدُكَ بِأَسْفَلِ لَيْلِكَ): أي: هذا الأمر بعيد منك؛ كبعد الوقت الذي أنفرت فيه.

(مَنْى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ لِي قَرَّبَ الدَّخْلَ): أي: حكم الله لا يكون مع الخرائين.

(مَرَّةً هَيْشَ وَمَرَّةً جَيْشَ): قاله امرؤ القيس لما أخبر بقتل أبيه، وهو يشرب.

ولفصل منه

(ما أدري أيُّ الطمّش هو - أيُّ: البرنساء - و أيُّ: الطبن - و - أيُّ الأورم -
و - أيُّ: النّخط - و - أيُّ الوريّ): أي: أي الناس هو؟

(ما بالدار شفر، ولا دعويّ، ولا دّبي، ولا عريب، ولا دبيج، ولا دوريّ، ولا
طوري، ولا وابر، ولا صافر، ولا ديا، ولا نافخ ضرمّة، ولا أرمّ، ولا عين، ولا
تلمور ولا عائن): أي: ليس بها أحد. وجميع ذلك لا يقال بغير نفي. شفر؛ أي:
أحد. وقيل: هو من شفر العين، ما بها عين تطرف. والدبيج؛ الخلق. قال
الأصمعي: ما بها دبي ودبيج. أي: دابة تدب. ويقال: دبج فلان في بيته. إذا لزمه،
والدبيج فعيل من ذلك، ويروي دبيج، بالحاء غير المعجمة، من دبج، أخفض رأسه.
وصافر؛ أي: من يصفر بها، ووابر؛ أي: من ملك وبرًا فيقتله، وقيل: أي مقيم، من
وبر في منزله، إذا أقام حينًا لا يبرح. عريب فعيل، بمعنى مفعّل، أي: ما بها معرب.
أي: مفصح بكلامه. والدعويّ منسوب إلى الدعوة.

وفصل منه

(مَلَكْتَ فاسحج): أي: قدرت فاعف. أي: أحسن العفو. ويقال: ارفق.
والسجيج الرفيق بالأمور. قالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها لأمير المؤمنين علي
رضي الله عنه يوم الجمل.

(مَرَدَ ماردٌ وعزّ الأيلق): قاله جذيمة في حصنين كانا للزباء امتنعا عليه. قيل:
إن سليمان عليه السلام بنى حصنًا بالحجارة والكلس، فسماه العمد الأيلق؛ لما يشوبه
من البياض والسواد.

(محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا): هو سالم بن دارة الغطفاني، وقد هجا فزاريًا
فقتله، وقال ذلك؛ أي: محوت عني هجاءه بقتلي إياه.

(مَلِّكَ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ): أَي: لَا تَعَارِضْ ذَا أَمْرٍ، وَلَا تَخَالِفْهُ فِي أَمْرِهِ.

obeikandi.com

باب ما جاء على حرف النون

(نجى نهار سمته): يضرب مثلاً لمن خلصه ماله من مكروه.

(نعم كلب في بؤس أهله): ويروى ببؤسي إذا لحق أهل الكلب بؤس تموت أنعامهم من الجذب، فنعم كلبهم بكثرة الجيف.

(ندمت ندامة الكسعي): هو رجل اختار شجرة شوحط، فلم يزل يراعيها حتى إذا صلحت اتخذ منها قوساً، وبرى أسهماً خمسة، وكمن في ناموس اتخذها، ورمى الوحش ليلاً، فمرقت سهامه من الرمية، حتى قدحت النار على الصفا، فظن أنه أخطأ ففعل ذلك مراراً، وهو يظن أنه مخطئ، فكسر القوس، فلما أصبح رأى الوحش صرعى، فندم.

(نزت به البطنة): أي: أهلكه الشر.

(نشطه شعوب): أي: أقلعته المنية.

(نظرة من ذي علق): أي: من ذي مودة.

(نظر المريض إلى وجوه العود): يضرب مثلاً لمضطهد ينظر إلى محب؛ وأول البيت: ورمث إلي بمقلة مكحولة.

(نظر الثيوس إلى شفار الجازر): يضرب لمقهور ينظر إلى عدوه، وأول البيت: نظروا إليك بأعين حمرة.

(نزو الفرار استجهل الفاروا): الفرار ولد البقرة الوحشية، وإذا شب أخذ في النزوان، فمتى رآه غيره نزا النزوه.

(نفسُ عصامٍ سوّدت عصامًا): هو عصام بن شهبر الجرمي، صاحب النعمان بن المنذر، أي: إنما شرف بنفسه لا بأبائه، وهو بيت تمامه: وعلمته الكرو والإقداما.

(نفسِي تمقّس من سُمانِي الأثَرِ): قاله ضبي، صاد هامة، فظنها سمانِي، فأكلها فأخذته القيء.

(نَجَّارُها نارُها): أي: سمّتها يدل على أصلها.

(نسيجٌ وحده): أي: يحكم لم يصنع مع غيره، فيضعف، ولا مثل له. أي: لم يعمل على منواله آخر. أي: ولد وحده ولم يولد توأمًا، فيكون فيه ضعف، هذا محمود وإما غير وحده، وجحيش، فمذمومون؛ لأنها اللذان لا يشاوران أحدًا، ولا يخالطان الناس.

(نعم عَوْفُك): أي: بالك وشأنك.

(نَفْعٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي): أي: سألت لثيماً، ففضحت نفسي بسؤاله، وقل نفعي لقلّة نواله.

(نكد الحظيرة): أي: ممنوع لما في يديه.

(ناوَصَ الجُرّةُ ثُمَّ سالَمَها): الجرّة خشبة يصاد بها الوحش. أي: اضطرب ثم

سكن.

باب ما جاء على حرف الواو

(وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَا جَمْلِي): أي: فيها لا وجه له ولا حيلة فيه؛ لأن السلا للناقة في كبيرة^{٤٦} ما يحمل فيه من كل نوع. والنسلا الجلدة التي يكون فيها الولد.

(وَقَعَ فِي أُمِّ جُنْدُب): أي: في بلية وداهية وغم.

(وَقَعُوا فِي دُوكَةِ وَبُوح): أي: في اختلاط.

(وَقَعَ فِي سِي رَأْسِهِ): أي: في عدد شعر رأسه من الخير.

(وَقَعَ فِي الْأَهْمِيعِن): أي: في الطعام والشراب.

(وَقَعُوا فِي وَادِي جَلْدِيَات): أي: ضلوا. أي: بجلبهم من ناحية إلى ناحية، ومن طريق إلى طريق متحيرين، يبعد عليهم قطعه. والجلدة البعد.

(وَقَعُوا فِي وَادِي تُضَلَّلَ): مثله.

(وَقَعُوا فِي وَادِي تُحْيَبَ وَتُهْلِكَ): مثله.

وفصل منه

(وَالْمَقِي شَنْ طَبَقَهُ): هو شَنْ بن أفضى، وطبق حمي من إباد، وكان شَنْ لا يقاوم. فوافقته طبق، فانتصفت منه، فقتل ذلك.

(وَجَدَ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ): أي: خبيرًا مما أراد.

(وَجَدْتُ الدَّابَّةَ ظَلَفَهَا): أي: ما يوافقها. والظلف من الأرض الذي تستحب الخيل العدو عليه، ويقال: وجد فلان ظلفه. أي: ما يحبه. أي: ما يظلفه ويكف شهوته.

وفصل منه

(وَنُزِلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ): أي: ويل الشجي من الخالي. من شجو، قال الازهري: من مد الشجي، فله وجوه: أحدها أنه فعيل بمعنى المفعول. يقول: هو مشجو وشجي. والثاني: أن العرب تمد فعلاً بياء نحو قمن وقمين، وسمج وسميج، وكر وكري. والثالث: لموازنة الخلي. وله نظائر كثيرة.

(وَنُزِلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ الشَّوْءِ): قاله الخطيئة في وصيته.

(وَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ): معروف.

(وَلَّ حَارَّهَا مِنْ وَلِي تَارَّهَا): ويروى من تولى. قاله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعتبة بن عزوان، أو لأبي مسعود الأنصاري. أي: احمل ثقلك على من انتفع بك.

(وَرُبَّ حَامٍ لَأَنْفِهِ وَهُوَ نَجَادِعُهُ): أي: رب من يطلب كرامته بها فيه هوانه.

(وَلَكِنْ مِنْ يَمْشِي سِيرَضِي بِهَا رُكْب): معروف.

(وَأَهْلٌ عَمْرُو قَدْ أَضْلَوْهُ): هو عمرو بن الأحوص. قاله أبوه، لما قتل عمرو، فلم يرجع إليه.

(ولي الشكل بنت غبرك): قاله ضمرة⁴⁸ بن نهشل هند ابنة كرب التميمية، وكانت مصابقة لها؛ لأن ضمرة قال لنسائه: تعالين أقسم بينكن الشكل. فقالت هند ذلك.

(وحمى ولا حبل): يضرب مثلاً للذي يطلب ما لا يحتاج إليه من حرصه؛ لأن الوحمى تشتهي كل شيء. معناه: تشتهي كل شيء كما تشتهي الحبل، ويضرب أيضًا للذي يسألك ولا ينفعك.

باب ما جاء على حرف الهاء

(هذا جنائي وخياره فيه): قاله تأبط شراً، وقد خرج جماعة يجتنون الكمأة، وكان إذا وجد كمأة جديدة جناها، وغيره يأكلها، فلما رجع إلى أمه قال: هذا جنائي وخياره فيه. إذ كل جان يده إلى فيه. ويقال: إن علياً رضي الله عنه تمثل به.

(هذا أوانُ الشدِّ فاشتدي زيمٌ): أي: هذا أوان الجري، فاستفرغي فيه وسعك، وزيم فرس.

(هذا أجلُّ من الحرش): تزعم العرب أن الضب قال لحسله: اتق الحرش. والحرش أن يصب الماء في الجحرة، فيخرج الضب، فيصاد، فدهم السيل يوماً ودخل جحره، فقال لأبيه: هذا الحرش. قال: أجل من الحرش. يضرب لمن يخشى شيئاً، فيقع فيها هو أشد منه.

(هذا على طرفِ الثَّمام): هو نبت ضعيف قريب من الأرض، لا يشق التناول منه.

(هذا أمرٌ لا تبركُ عليه الإبل): أي: صعب خشن، والإبل لا تبرك على الخشونة.

(هذا ومذقة خيرٌ): قالت دختنوس حين قال لها: الصيف ضيعت اللبن. فأشارت إلى زوجها.

(هذا حظُّ جدٍّ من المبنأة): قاله رجل نزل بآخر، فبسط له ولغيره نطعاً، وأطعمهم وسقاهم، فأحدث القوم في النوم، فلما أصبح الضيف ورأى ما صنعوه قطع ما نام عليه من النطع، ودفعه إلى رب البيت، وقال ذلك؛ ليعلم أنه لم يحدث.

(هذه بتلك فهل جزيتك يا عمرو): رأى يزيد بن المنذر عمرو بن الأحوص يداعب امرأته، فطلقها، وكان يزيد يستحي منه مدة، ثم إنهما خرجا في غزاة، فاعتور قوم عمرًا، فطعنوه، وأخذوا فرسه، فحمل عليهم يزيد فاستنقذه، وردّه عليه، فلما ركب عمرو، ونجا، قال له يزيد ذلك.

(هذه بتلك والبادي أظلم): يقال فيمن جازى على إساءة بمثلها.

وفصل منه

(هو قفا غادر شر): أجاز رجل من بني تميم قومًا وأرادوا أكلهم، فمنعهم عن ذلك، فاجتاز بقوم، فقال أحدهم لابنته: أترين هذا الوافي؟ فلما رأت دمامته، فقالت: لم أر كالיום قفا واف. فقال الرجل: هو قفا غادر شر.

(هو ابنة الجبل مهما يُقَلّ تَقُل): معروف.

(هو على حبل ذراعك): أي: قريب منك، لا يخالفك. وحبل الذراع عرق في اليد.

(هو على حنّدر عينه): أي: هو ثقيل عليه، لا يقدر إن ينظر إليه.

(هو عريض البطن): أي: مشير كثير المال.

(هو رخيّ اللبّ): مثله.

(هو أزرق العين وأسود الكبد): كل ذلك يقال واحدًا، وجمعًا للأعداء، وليس من نعوت الرجال، ولا أدري ما هو.

(هو واقعُ الطَّيْرِ ساكنُ الرِّيحِ): أي: هو هادئٌ وقورٌ.

وفصل منه

(هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ): الوشل: الماء القليل، ولا يثبت الماء في الرمل.

(هَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ): معروف.

(هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ): معروف.

(هل يخفى على الناس القمر): معروف.

(هل من جائبة خبر أو مغربة خير): أي: من خبر جاب أو غرب، ويقال: أي خبر غريب. كما يقال: عنقاء مغرب، مأخوذ من الغرابة لا من الغرب.

(هَلْ نَخَافُ أَنْ يُعْجِلَنَا قَبْلَ أَنْ نَجُلَّ): قالت أم خارجة التي يقال لها: خطب، فتقول: نكح. وكان ابنها خارجة معها، وهما راكبان، فقال: إني أرى راكبًا وأظنه خاطبًا، فقالت ذلك.

وفصل منه

(هَمْكَ مَا أَهْمَكَ): أي: لا اهتمام لك بأمر غيرك، وإنما اهتمامك بأمر نفسك.

(هون عليك ولا تُولع بِإِشْفَاقٍ): أي: تكثر الحزن على ما فاتك من المال، فإنك تاركة، وتمامه: فإنما مالنا للوارث الباقي.

(هيج على غي وذر): أي: هيج بينهم حتى إذا التخمت الحرب، فكف عن المعونة.

(هان على الأملس ما لاقى الدُّبْرُ): الأملس السليم من الدبر. أي: يهون على المعاقبي ما لاقى المبتلى.

(هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَصُلُحٌ عَلَى إِقْدَاءٍ): الدخن مأخوذ من الدخان، يريد نغل القلب.

(هُنَيْتٌ وَلَا تُنْكَةُ): أي: أصبت خيراً أو لا يصيبك شر. أي: جعلك الله هنيئاً بما أحبيت، ولا نكأك فيه، أي: لا جرحك ولا إصابتك بمكره.

(هَنِيئًا لَكَ النَّافِجَةُ): أي: البنت التي تزوجها، فتأخذ مهرها، فتنتجج بها لإيلك، أي تزيد فيها.

(هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ): أي: هو ميت اليوم أو غداً، وقائله شتير بن خالد لضرار بن عمرو الضبي، وقد أسره، فقال: اختر خلة من ثلاث أعرضهن على أسمع، قال: ترد على ابني الحصين، وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير، قال: قد علمت أبا قبيصة أني لا أحبي الموتى. قال: فتدفع إلى ابنك اقتله به. قال: لا يرضى بنو عامر أن يدفعوا إلى فارساً متقبلاً بشيخ أعور هامة اليوم أو غد. قال: فأقتلك. قال: أما هذه فنعم. قال: فأمر ضرار ابنه أدهم أن يقتله، فنادى شتير يا لعامرُ أصبراً، ويضبي قال أبو عبيدة: فلم يبع بنو عامر بأشدهم من هذا.

(هَيْنٌ وَلِينٌ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ): قالت امرأة حسدتها ضرائرها على حمرة أنساعها، فقيل لها: إن أطيظها قبيح فادهنيها. فدهنت طرف إحداها فاسود فامسكت، فسئلت عن الدهن، فقالت ذلك.

(هَيْكَلُهُ أُمُّهُ): أي: ثكلته.

(هَوَتْ أُمُّهُ): دعاء في موضع الخبر، وكذلك هبلته زيادة، قال بعضهم: أصله من المهبل، وهو منفذ فرج المرأة، وقيل: هو أقصى الرحم. أي: ضاق عليه ذلك الموضع وذلك الطريق.

باب ما جاء على حرف اللام والألف

(لا يتصفُ حليم من جهول): لأن الجهول يرى عليه، والحليم لا يضع نفسه لمسافهته.

(لا يملك حائنٌ دمه): أي: لا يقدر -الحائن- من حانت منيته على حقن دمه.

(لا يملك مولى لمولى نصراً): ورد هذا المثل على غير وجهه، ومعناه أن حيمك يغضب وإن كان مشاجناً. أي: لا يملك ترك نصرهم.

(لا يكذب الرائد أهله): الرائد الذي يقدمونه أمامهم ليرتاد لهم منزلاً، فهو لا يكذب أهله؛ لأن نفعه مشترك.

(لا يقوم لمنزل الأمر إلا ابن إحداهما): أي: لا يقوم بالعظيم الكريم الآباء.

(لا يغجز مسكُ السوء عن عَرَفِ السوء): المسك: الجلد. أي: لا يعدم اللثيم قبح العقل.

(لا يضر الحوار وطؤ أمه): لأنها أشفق عليه من أن تضيره.

(لا يرحلُ رحلك من ليس معك): أي: لا يعينك من ليس معك.

(لا يلتاط هذا بصُفْري): أي: لا يلتصق بقلبي؛ وقيل: الصفر الصدر، والنفس والقلب، وقد يراد به العقل، ومعناه: لا يعجبني. وقيل: لا يوافق خليقتي.

(لا ينفَعُكَ مِنْ ردى حذاؤه): معروف.

(لا ينفَعُكَ من جار سوء توق): معروف.

(لا يُرسلُ السَّاقَ إِلَّا مُسَكًّا سَاقًا): أي إنه لا يترك شيئاً إلا وقد تشبث بآخر، كالجرباء يتلقى الشمس على عود، وكلما أرسل واحدة علق بأخرى.

(لا يُحسنُ التعويضَ إِلَّا ثَلْبًا): أي: إنه سيفه يصرح بالسب ولا يعرض. الثلب الطعن في الأنساب، ومنه المثالب.

وفصل منه

(لا يَعدُمُ الحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً): معروف.

(لا يَعدُمُ عائِشٌ وِصَلَاتِ): أي: ما عاش المرء لا يعدم ما يتوصّل به.

(لا تَعدُمُ الحَسَنَاءُ ذَا مَاءٍ): الذام والذيم العيب.

(لا يَعدُمُ الشَّقِيُّ مُهَيَّرًا): أي: من شقائه أن يبتلى بمهر يمونه، ولا ينتفع به، ويروى شقي.

(لا تَعدُمُ الخِرْقَاءُ عِلَّةً): أي: العلل كثيرة، وقد تحسنها الخرقاء فضلاً عن غيرها.

(لا تَعدُمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةٍ): الثلاثة الصوف.

(لا تَعدُمُ من ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا): أي: ابن عمك ينصرك، وإن كان مشاحباً لك.

وفصل منه

(لا تُحْمَدَنَّ أُمَّةٌ عَامَ شَرَائِهَا وَلَا حُرَّةٌ عَامَ بَنَائِهَا): لأنها تتصنعان لأربابهما أول عام، وإن لم تكونا محمودتين.

(لا تُمازحَن شَريفًا فيحقد عليك، ولا دنيًا فيجتري عليك): معروف.

(لا تُفاكهن أُمَّةً ولا تُبَلِّ على أكمةٍ): إن ذلك يضر بك، والأكمة يعود منها بولك عليك.

(لا تُكذِبَنَّ ولا تشبهَنَّ): أي: ولا تأت بها يشبه الكذب.

وفصل منه

(لا تهرف بها لا تعرف): الهرف الإطناب في المدح، ويروى: قبل أن تعرف.

(لا تطمع في كل ما تسمع): لأنه ربما يكون كذبًا.

(لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله): معروف وتمامه: عارٌّ عليك إذا فعلت عظيم.

(لا تغزُ إلَّا بغلامٍ قد غزا): أي لا تستعمل إلَّا ذا تجربة.

(لا تَكُن أدنى العيرين إلى السَّهْم): معروف.

(لا تَكُن حُلُومًا فتُستَرت ولا مُرًا فتُعقى): تسترط: تبلع. وتعقى: تقذف. أعقى الشيء إذا اشتدت مرارته، وعقا الشيء يعقو إذا كرهه.

(لا تسأل الصارخ وانظر ما له): أي: لا تقطع الوقت بمسألته، وبإدراكه معونته.

(لا تنقشُ الشُّوكَةَ بمثلها فإن ضلعتها معها): أي: لا تستعن على الشيء بمثله، فإنه يضر بك.

(لا تَقْتَنَنَّ من كلب سوء جرّوا): معروف.

(لا تُثَبِّقْ إلا على نفسك): أي: إنك أن أسرفت أسرف عليك.

(لا تسخر من شيء فيحور بك): أي: يرجع عليك.

(لا تظعنني فتهيجني القوم للظعن): بيت أوله: يا ربة الخدر رديه لمصرعه.

ويروى العبر رديّه لمرتعه. لا تعطيني وتعظعظني. معروف.

(لا تعقرها لا أبا لك إمّا لنا وإمّا لك): ويروى: لا أنى لك، أي: ما حان لك.

قاله مالك بن المتفق لبسطام بن قيس حين أغار على إبله، وكان يسوقها، فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع.

(لا أبا لك): قال الخليل: معناه لا كافئ لك، وهذا حمد وقولهم.

(لا أمّ لك): ذم؛ لأن معناه: أنت لقيط.

(لا تُراهن على الصّعبة ولا تُنشد القريض): قاله الخطيئة في وصيته. أي: لا

تبالغ في الخطر إذا خاطرت، فربما غلبت، ولا تثق كل الثقة فتخلف.

وفصل منه

(لا يُدعى للجلّى إلّا أخوها): أي: لا يدعى للعظيم إلا العظيم الناهض بها.

(لا يُطاع لقصير أمر): قاله قصير بن سعد لما لم يقبل حذيمة رأيه.

(لا يُشَقُّ غبارُه): أصله في الفارس السابق يجري، فلا يشق من يتبعه غباره، قاله

قصير لجذيمة في العصا، وهي فرس جذيمة أركبها فانه لا يشق غبارها.

(لا يُصْطَلَىٰ بِنَارِهِ): يوصف به الرجل. أي شديد البسالة، محمي الجانب.

(لا يُقْعَقُعُ لِي بِالشَّنَانِ): الشن القرية الخلقة، أي: لا يفزعه صوتها؛ لأنه عود

مجرب.

(لا يَطْلُبُ أَثْرَ بَعْدَ عَيْنٍ): قاله مالك بن عمرو العاملي الغساني لقاتل أخيه

سماك، حين لقيه، فأراد قتله، فقال له: دعني، ولك مائة من الإبل. فقال عمرو

ذلك.

وفصل منه

(لا يَلْبِثُ الْحَلَبُ الْحَوَالِبُ): أي: يأخذ الحالب حاجته من الإبل قبل صاحب

الإبل.

(لا يَلْبِثُ الْفَوَيَّانُ الصَّرْمَةَ): أي: يسرعان في تمزيقها.

(لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ): قاله المنذر في عوف بن محلم الشيباني، وكان يطلب زهير

بن أمية الشيباني بدم، فمنع عنه عوف، أراد أنه يقهر كل من حلَّ بواديه، وقال أبو

عبدة - وهو عوف بن كعب التميمي - أي: إنه يقتل الأسرى، ولا يعتقهم.

(لا جديد لمن لا يلبس الخلقا): تمثلت به عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، أي:

استعمل رذال مالك، وتوق جيده عدة لك.

(لا عطر بعد عروس): ويروى: لا غُبا لعطر بعد عروس. وأصله أن رجلا

أهديت إليه امرأة، فوجدها تفلّة، فقال: أين الطيب؟ فقالت: خبأته. فقال: لا غُبا

لعطر بعد عروس. والعروس: اسم رجل. ويقال أيضًا: إن امرأة كان تزوجها

رجل، وكان تزوجها قبله رجل آخر، أسمه عروس، وكانت تحبه، فذهبت يوماً مع زوجها الثاني لقبر عروس، ومعها حق لها فيه طيبها، فقلبته على قبره، فنهاها الزوج عن ذلك، فقالت: لا مخبأ لعطر بعد عروس.

(لا ذنب لي قد قُلْتُ للقوم استقُوا): هو بيت تمامه: والقوم في عرض غدير ترفق⁴⁹ أي: قد أُنذرت ووصيت فلم يقبل.

(لا خَلَّ لي فيه ولا خُمُر): أي: ليس لي فيه شيء ألبته.

(لا ناقة لي فيه ولا جمل): مثله. قاله الحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليباً، فاعتزل، فقتل بجير ابنه، فعاد إلى الحرب لما بلغه كلام مهلهل قاتل بجير، بؤشع نعل كليب.

(لا خير في رَزْمَةٍ ولا دِرَّة لها): الرزمة دون الحنين: أي: لا يغني التوجع دون البذل.

(لا بُقيا للحمية بعد الحرائم): قاله مخلم بن طفيل اليمامي يحض قومه يوم مسيلمة الكذاب لعنه الله. وقال: الآن تستخف الكرائم غير حظيات، وينكحن غير رضيات.

(لا شحم ولا لبس): أي: لا شحم لها يتففع به، ولا صوف يعطى هذاها.

(لا رأي لمكذوب): وقد مر شرحه.

(لا فتى إلا عمرو): هو عمرو بن تقن، وكان زوج امرأة تزوجها لقمان بعده، وكان يقتنصه عندها، حتى أسره، ثم منَّ عليه، فقال لقمان ذلك.

(لا هتَكَ أنقيت ولا ماءك أبقيت): يضرب مثلاً لمن استنفد عدته، ولم يبلغ حاجته.

وفصل منه

(لا أفعلُ ذلك معزى الفزر): وقد مر شرحه.

(لا أفعلُ ذلك ألوة هُبيرة بن سعد): قال له أبوه، وهو الفزرارِع معزك، فقال: لا والله لا أسرح سن حسل، وقد مر شرحه، ثم قال لابنه صعصعة ذلك، فقال: لا أسرح فيها ألوة هُبيرة بن سعد. فذهب قولها مثلاً.

(والسَمَر والقمر): أي: ما سمر الناس، وطلع القمر، وقيل: السمر كل ليلة ليس فيها قمر. معناه: ما طلع القمر، وما لم يطلع.

(وسَجِيسَ الأوجس): أي: الدهر كله.

(وسجيس وعجيس، والأزلم الجَدَع مثله، ودَهرا الدَّاهرين، وعوض العائضين، وأبد الأبد، مثله).

(حتى يحنَّ الضَّبُّ في أثر الإبل الصَّوادر): ويروى: الصادرة. أي: أبداً.

(لا في العير ولا في النفير): أي: ليس في خير ولا في شر. قاله رجل لمعاوية. فقال: ألي تقول وأبي صاحب العير وعمي صاحب النفير؟ أصله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نهض إلى عير قريش قافلة من الشام، وفيهم أبو سفيان،

فنهض إليه عتبة بن ربيعة من مكة مع قريش، ولقوه عليه السلام ببدر، وكان من الأمر ما كان، ولم يكن يخلف عن العير والقتال إلا من لا خير فيه، فقالوا لمن لا يستصلحونه: فلان لا في العير. أي: مع أبي سفيان. ولا في النفير. أي: مع عتبة.

(لا لَعَالَهُ): أي: لا أقاله الله.

(لا أبوك شر ولا الثُّراب نفد): قيل لرجل وضع التراب على رأسه عند موت أبيه.

باب ما جاء على حرف الياء

(يَشُوبُ وَيَرُوبُ): أي: يخطئ ويصيب. وأصله في اللبن يخلط بالماء تارة، ويترك صريحًا أخرى، راب إذا أصلح. والروية أصلح الشان. وقيل: راب إذا كذب، وشاب إذا خدع في بيع أو شري.

(يَفْتُلُ في الذروة والغارب): أي: يعمل الحيلة مقبلًا ومدبرًا.

(يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِإِسْدَاسٍ): أي يمكر ويحتال.

(يُشْجُ تارةً ويأسو أخرى): أي: يفسد أحيانًا ويصلح أخرى.

(يُسِرُّ حَسَوًا في ارتغاء): أي: يظهر أخذ الرغوة، وهو يحسو اللبن. يضرب مثلاً لمن يظهر أمراً، ويعمل خلافه.

(يُحْتُّ وهو الآخر): أي: يجتهد في التقدم، لكنه أبداً متأخر.

(يَرْكَبُ الصَّعْبَ من لا ذُلُولَ له): أي: يحمل المرء نفسه على الشدة، إذا لم يقدر على الرخاء.

(يَرْقُمُ في الماء): أي: يفعل ما لا تأثير له. ويضرب مثلاً في حذق الرجل.

(يُوهِي ولا يَرْقَعُ): أي: يفسد ولا يصلح.

(يَرِضُ حَجَرَةً ويرتعي وسطاً): أي: يكون معك في الرخاء، ويقعد بك في الشدة.

(يَقْلَمُ مِنْ حَيْثُ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ): أي: يعرف من حيث يؤتى الناس في طلب الحوائج.

(يَبْعَثُ الْكَلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا): يضرب للثيم. أي: يفعل ذلك طمعًا في أن يصيب تحتها ما يأكله.

وفصل منه

(يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ): أخذ الربيع بن زياد العبسي درعًا من قيس بن زهير بن جذيمة فعرض قيس لأم الربيع في مسير لها، وأراد ارتئانها، فقالت: يا قيس، أترى بني زياد مصالحيك، وقد ذهبت بأمرهم يمينًا وشمالًا؟ وقال الناس: حسبك من شر سماعه.

(يَلْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ، يَكْفِيكَ كَذْحَكَ شُعِّ الْقَوْمِ): أي: يغنيك اكتسابك عن أن تسأل الناس، فيشعروا عليك.

(يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ): أي: ما لم تحتج معه إلى زاد إلى أن تنتهي إلى مقصدك، ويضرب مثلاً للدنيا أيضًا.

(يَدَاكَ أَوْكْتَا وَقُوكَ نَفَعَ): يضرب لمن جنى على نفسه، وأصله أن رجلًا نفخ زقا، ولم يوثق وكاءه، وركبه ليعبر نهرًا، فلما توسطه انخل الوكاء، وخرج الريح، ففرق.

(يَدُ تَشْجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي): تأسو: تعالج. أي: تحسن وتسيء.

(يأتيك بالأخبار من لم تزود): قاله طرفة بن العبد، في بيت أوله: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً. أي: يأتيك بالأخبار من لم تزوده وتنفذه لإتيانك بها.

(يريك يومٌ برأيه): أي: كل يوم يظهر لك ما ينبغي أن تأتبه فيه.

وفصل منه

(يجري بليقٌ ويُذمُّ): بليق: اسم فرس كان قبيح الصورة، بعيد الجري.

(يحملُ شئٌ ويُفدَّى لكثيرٌ): شن ولكيز ابنا أفضى بن عبد القيس، وكانا مع أمهما ليلي في سفر وكان شن يحملها على ظهره، ولكيز يحمل مزادتها، ففدت لكيزاً ودعت شناً باسمه.

(يعوِّذُ على المرء ما ياتمُرُ): قاله امرؤ القيس. أي: يرجع عليه ما يفعله من خير وشر.

(يدهبُ يومُ الغيم ولا يُشعرُ به): لأنه لا شمس فيه، فيراعى فيه الأوقات.

(يحرقُ فلانٌ عليه الأرمَ): يضرب لشدة الغيظ. والأرم الأسنان والأضراس والحصى. قال أبو عبيد: لو كانت الاسنان لكانت بالزاي.

وفصل منه

(يا عاقِدُ أذكُرْ حلاً): أي: أنك ستحلها إذا استقلت، فلا تحكم شديداً.

(يا ضُلَّ ما تجري به العصا): قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا، وعليها قصير وهي تجري.

(يا عبري مُقبلَةٌ ويا سَهْرَى مُدْبِرَةٌ): يضرب للأمر يكره من وجهين، وهو من أمثال النساء.

(يا ماءً ولو بفيرك غَصَصْتُ أَجَزْتُ⁵⁰ بك): يضرب لمن دهم من حيث ينتظر المعونة.

(يا حبذا المتعلّون قيامًا): وقد مر شرحه.

(يا للعُصْبِيَّة ويا للأفِيكة ويا للبهية): يقوله الرجل إذا رمي بالبهتان.

هذا آخر ما وجدناه من الأمثال في الكتب التي رويناهما، والأما لي التي استفدناها، وقد مرت بنا أمثال خارجة عن هذه، لا أسانيد لنا فيها، ولا رواية منا لها، فعدلنا عن ذكرها لما كرهنا من أن يجري في عرض المسند غيره، فلا ينهاز عنه، وفيما ذكرناه كفاية للمتعلّم، وإرشاد للمتفهم، إن شاء الله تعالى، وبه الثقة.

فرغ⁵¹ من تحريره العبد الضعيف، الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو الوفاء، محمد بن أحمد بن البساک⁵²، وفقه الله توفيق السالكين، وأراه طريق الصالحين، الذي بلغوا به مقام الأولياء الصادقين، وتفردوا بالله عن المخلوقين، واستغنوا عن مغالطة من دونهم من الجاهلين الغافلين، حامدًا لله وشاكراً، ومصلّيًا على نبيه، وآله، أولاً وآخرًا، صلاة لم أجد لها حاصرًا، وغفر لهم بمنه، ولمن قال: آمين.

(50) كذا.

(51) بهامش الأصل: وقعت المقابلة في نصف شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

(52) كذا.

في النصف من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، والحمد لله رب العالمين،
والصلاة على محمد، خير خلقه، وآله، أجمعين.

تم يوم السادس والعشرين من ربيع الأول، فالحمد لله تعالى شأنه، م م م.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي ليس كمثله شيء وهو على كل شيء قدير

والصلاة والسلام على رسوله البشير النذير، وآله الأصفياء، وأصحابه الأتقياء. أما بعد، فلقد وجدنا نسخة قديمة نادرة في علم الأمثال بالمكتبة العالية في رئاسة رام فور، ولما رأيناها نافعة جدًا، مفيدة لأهل العلم والطلبة، سعينا في تحصيل نقلها. فباشره مولانا الفاضل المعاصر، السيد هاشم الندوي دامت الطافه مير شعبة الدينيات في الدائرة، أيام قيامه هناك لمقابلة نسخ السنن الكبرى وغيرها. لكن الأسف على أننا لم نقف على اسم المصنف، ولا على اسم الكتاب؛ لأن الكتاب خالٍ عنهما، أو ما وجدناهما في الكتب الأخرى المدونة في ذلك الفن، مع أننا فتشنا كثيرًا في مظانها، حتى إنا أرسلنا المكاتب لهذا الأمر مع الأنموذج من تلك النسخة من أولها صفحة وآخرها صفحة إلى الإدارات العلمية، وحضرات العلماء بمصر، والهند، وأوروبا، وغير ذلك، وبألناهم عن اسم المصنف والكتاب.

ولكن ما جاء الجواب إلا من ثلاثة مواضع بعدم اطلاعهم على ذلك؛ اثنان منها بغير اللسان العربي، لذلك تركناهما، وسننقل منها واحدًا في ذيل الخاتمة؛ لكي يظهر للناظر آراؤهم في هذا الباب، فلما كدنا نياس من الاطلاع عليه، وكان الكتاب كثير النفع؛ بحيث لا يناسب ترك نشره، وقد قيل: (انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال).

رفعنا ذلك إلى حضرات أعضاء المجلس العلمي أحوال الكتاب، وكيفية مساعينا في تحصيل الاسم، وغير ذلك، واستجزناهم في طبعه، وإشاعته، وبعد حصول الإجازة اشتغلنا بتصحيحه، ومقابلته مع النسخ المختلفة في ذلك العلم؛

مثل: مجمع الأمثال للميداني، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، والمستقصى، وغيرها، وبعد المقابلة طبعناه على ما هو عليه، وأشرنا إلى اختلاف النسخ، وغيره في الهامش، والمرجو من الناظر الخبير أنه إذا عثر على اسم المصنف وأحواله وحالات الكتاب أن يمن علينا بالاطلاع عليها.

وقد وقع الفراغ من طبعه في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها الصلاة والسلام.

السيد زين العابدين الموسوي

مير شعبة الأدبيات في دائرة المعارف العثمانية

نقل الجواب الموعود بنقله

سماي العزيز الفاضل

السلام والاحترام، وبعد، فقد وصلني رسالتكم الشريفة المرقومة، في ٢٠ مايو، وشكرت حسن ظنكم بهذا العاجز، خدام العلوم العربية في بلاد الشام، وأمعنت النظر في الأنموذج المرسل من طرفكم، بكل تدقيق وتحقيق، ولكن لم يتيسر لي من سوء حظي تعيين اسم الكتاب ولا مؤلفه، وهذا من قلة باصي، وقصور معرفتي، فاعذروني، فإن العذر من شيم الكرام، وقد لاح لي من ديباجة الكتاب وأسلوبه - ولا سيما سجع المتفنن - أن زمن تأليفه لم يتقدم كثيراً على زمن نساخته، فعليه ربما يكون مؤلفه من كتاب القرن السادس الهجري، والله اعلم.

هذا ما اقتضى تحريره والسلام.

الداعي

إغناطيوس كراتشكوفسكي

الفهرس

٤	باب ما جاء من الأمثال
٢٣	باب ما جاء على لفظ الامر
٢٥	باب آخر من الأمر
٢٩	باب ما جاء على لفظ الاستفهام
٣١	باب ما أوله إن
٣٤	باب أن
٣٥	باب إن خفيفة
٣٨	باب ما جاء على لفظ الماضي
٤٤	باب إذا
٤٧	باب
٤٨	باب
٤٩	باب
٥١	باب
٥٢	باب
٥٣	باب
٥٥	باب ما جاء بالالف واللام
٦٧	باب ما جاء على حرف الباء
٧١	باب ما جاء على حرف التاء
٧٤	باب ما جاء على حرف الثاء
٧٥	باب ما جاء على حروف الجيم
٧٩	باب ما جاء على حرف الحاء

- ٨٤ باب ما جاء على حرف الخاء
- ٨٧ باب ما جاء على حرف الدال
- ٨٨ باب ما جاء على حرف الذال
- ٩٠ باب ما جاء على حرف الراء
- ٩٥ باب ما جاء على حرف الزاي
- ٩٦ باب ما جاء على حرف السين
- ٩٩ باب ما جاء على حرف الشين
- ١٠٢ باب ما جاء على حرف الصاد
- ١٠٤ باب ما جاء على حرف الضاد
- ١٠٦ باب ما جاء على حرف الطاء
- ١٠٧ باب ما جاء على حرف الظاء
- ١٠٨ باب ما جاء على حرف العين
- ١١٤ باب ما جاء على حرف الغين
- ١١٥ باب ما جاء على حرف القاء
- ١١٧ باب ما جاء على حرف القاف
- ١٢٢ باب ما جاء على حرف الكاف
- ١٣٠ باب ما جاء على حرف اللام
- ١٤١ باب ما جاء على حرف الميم
- ١٤٩ باب منه
- ١٥٩ باب ما جاء على حرف النون
- ١٦١ باب ما جاء على حرف الواو
- ١٦٤ باب ما جاء على حرف الهاء
- ١٦٩ باب ما جاء على حرف اللام والألف

١٧٧	باب ما جاء على حرف الياء
١٨٥	الفهرس

obeikandi.com